

♦ الخميس ٣ فبراير ١٩٦٦ ♦

♦ العدد ٥٢٦ - الثمن ٤٠ مليما ♦

صباح الخير



أطلب
مع العدد

حكاية
لندية



بوجدتي ماني هذا الرجل !...

"There's something about that Aqua Velva man!"

أكوافلما

إنه يستعمل
آيس بلو الجديد

أشهر لوسيون بعد الحلاقة في العالم

استعمل أكوافلما واستمتع
يوم صباح أو موعد ممتع
أكوافلما .. لا ينقصك ذلك فقط بل
يطبقك إماماً عبقياً بمنزلة من الثقة
إن استعمال أكوافلما يعطى
جلدك بفضل الرغوة الكثيرة
إن أكوافلما يرضى عليك سلباً
يملك سحر بين الرجال والنساء
ابدأ استعمال أكوافلما
بعد حلقك الصاوم



وللحلاقة بالماكينة الكهربائية

لكتريك شيف

قبل الحلاقة

يسهل الحلاقة ويجعل منها متعة

إنتاج : ج.ع.م بنفس المستوى العالمى تحت إشراف شركة وليامز نيومارك أمريكا



... حبيبتي يا فوزية انتى تروحي لعمك
الفنى وتقوليله أنا عايزه فلوس كتير .. كتير
.. كتير .. خالص عشان أشبك بيها واحد !!

استأجر: فاطمة يوسف

رئيس التحرير
فتحى غانم

مدير التحرير
لؤيس جريس

المستشار الفنى للمؤسسة
حسن فؤاد

بشرك فى تحرير: احسان عبد القدوس

الاشتراكات السنوية ٨٩ شارع قصر العيني - تلغرافون - ٢٠٨٨٨
البريد الماسنى : ج ٥ - م دول اتحاد البريد المصري واتحاد البريد
الأفريقي جنهال مصرين باقى بلاد العالم جنهال مصرية
البريد الجوي : الاستعلام عنها بالمؤسسة
نصن النسخة فى البلاد العربية : سوريا ٦١ ق ١٠ س - لبنان ٦١ ق ١٠ ل
العراق ٦٠ ق ١٠ س - الأردن ٦٥ ق ١٠ س - الكويت ١٠٠ ق ١٠ س - الدوحة ١٠٠
نابيتزا - البحرين ١٦ انه - طرابلس ونغازى ٦٠ ق ١٠ س - عدن ١٢٠ ستنل
المغرب ٩٠ ق ١٠ س - الجزائر ١٠٠ ق ١٠ س - السودان ٥٠ ق ١٠ س - ليبيا ٥٠ ق ١٠ س

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف - ٨٩ شارع
القصر العيني بالقاهرة - تلغرافون - ٢٠٨٨٨



قصّة قصيرة
صالح مرسى



حزيب

الابساحه

أحمر

وتعلم من مود أمه - رغم حزنه الشديد - أن الحياة من الممكن أن تستمر بشكل آخر لم ياله ، واستقر به الحال مع أبيه ، كانا يلعبان الطاولة والورق ، ويذهبان إلى السينما والمسرح ، ويستمعان إلى الراديو ويشاهدان التلفزيون ... وجاء عليهما وقت كانا يتحدثان فيه عن « المرحومة » دون أن تدفع عيناه ...

وعندما تذكر أباه ساعة أن هبطت عليه فكرة تركيب تليفون ، حزن عليه حزنا أشد من حزنه عليه يوم وفاته ... ودمعت عيناه ، ففي الأيام الأخيرة كان قد تعود على محبة أبيه ، وخيل إليه في لحظات - وإن لم يؤمن أبدا بهذا - أن من المستحيل على رجل مثل أبيه أن

على السواء ... لم يكن له أحد سواهما ، ولم يكن له أحد بعدهما أو معهما ... وهو طفل وهو صبي وهو شاب ثم وهو رجل ، كان يجد لذيها وعندهما ومعهما كل ما يريد ، كان يلعب معهما الطاولة والورق ، ويذهب معهما إلى السينما والمسرح ، ويستمتع معهما إلى الراديو ويشاهد التلفزيون ... كل شيء ، كل شيء ... لذلك ، في يوم أن ماتت أمه كاد الحزن أن يقتله قتلا ، لكن أباه استطاع أن يسد الفراغ وأن كان الحزن قد بدأ يأكله هو الآخر ...

مع أنه في كامل صحة واتم عافية ... ولو أن أحدا ممن يعرفونه راقب وجهه الشديد البياض وقت أن هبطت عليه الفكرة لارتجف بالدهشة لتلك الحمرة التي دبّت في الجلد المشدود فصبغته بها يشبه لون الحياة ... ولقد كان في الحقيقة يرتجف لهول المفاجأة ، وظل أسير اضطراب لذيذ طوال ساعات يومه ... وكمن تمنى أن يخبر أحدا بما اتّواه ، وطافت بذهنه أول ما طافت ذكرى أبيه وأمه فأربد قلبه بالحزن ... وكاد في لحظة من لحظات السعادة الفائرة أن يميل على أحد زملائه فيخبره بالامر سرا لكنه تراجع ، فهو لم يتعود أن يطلع أحدا على شأن من شؤونه الخاصة أو العامة ... وهكذا انكب بعينه على أوراق الصادر والوارد ، وبوجدانه كله مع أطراف الماضي القريب والبعيد

لو أن انسانا قال له شيئا كهذا منذ عام واحد لاتهمه بالجنون ... بل لو أن انسانا قال له منذ شهر لا يزيد أنه سيفعل ما فعل ، لايقن أنه معتوه ... والا ، فبالله عليكم كيف يمكن لرجل مثله أن يفكر في تركيب تليفون في بيته ؟! لقد جاءت الفكرة كالإلهام ... فجأة وبلا مقدمات ، هبطت عليهم من حيث لا يدري فوجد نفسه - على غير ما تعود طوال عمره - منساقا خلفها مبهورا بها وكأنه فقد ارادته وحواسه ومنطقه وعقله جميعا ... وحاول بينه وبين نفسه أن يبرر تلك الحماسة التي أقدم عليها في لحظة رعناء ... لكنه اكتشف أن كل تبرير ساقه إلى ذاته وهو يناقشها غير معقول ، حتى ولو كان التبرير معقولا أو منطقيا ... هو من ذلك النوع من الناس الذي يبدو للآخرين سقيما عليلا

في هذا العدد

حكاية أوفقيير
بالكاركاتير

حجازي

عن العراق
والكويت حاكيتا

السعودي

الليالي
الرهيبه

مصطفى
محمود

حكايات ضاحكة
من باريس

عبد النعم
سليم

لفتاء مع
اندير اغا ندي

علاء
الديب



« بصلة الحب .. خروف !! » « مثل عامي »

قالها ... ثم أعاد السماع الى مكانها ، وهو ينفس الصعداء .

ساعات وهو يدور في البيت كالجيس وعينه لا تفرق عن السليمان ... ويدكر ان له عما لا يعرف عنه شيئا ، فمدر في ان يصيبه ، لكنه عدل عن فكرته ... فلماذا يقول به ؟ ...

والحاج محمد البقال ليس لديه تليفون ، والمكتب مغلق وليس هناك احد من زملائه ، وهو لن يجرؤ على ان يطبب المدير في البيت ... ومن له بدا يقضم اطواره عندما برقت في ذهنه فكرة ... فلماذا لا يكلم نفسه ؟

هكذا انقض على سماعة التليفون وهو يرتجف بالانفعال ، الايز المنبت من اسماعه يسرى الى اعصابه سريانا له لذة لم يالها من قبل ، القرص الدائر له نعم انسان يتحدث .. اذ ان الرقم - رقم تليفونه - ثم اعتدل مهدج الاساس سرور الاعصاب في انتظار الجرس ، وصعقت السماعة وجاءه صوت صفارة رفيعة متقطعة ، ولم يدق جرس السليمان ...

انتابته الحيرة للحظات لم تطفئ تنبهه للامر ، فالسماعة مرفوعة والجرس لا يدق الا وهي في مكانها . وم يكن الامر في هذه المرة يحتاج لجهد او تفكير ، راح يدبر القرص من جديد وقد دعمه امر بقوة أشد ... وما ان انتهى حتى وضع السماعة في مكانها بسرعة ، وانتظر ... ولم يدق الجرس ...

في صباح اليوم التالي كان وجهه شديد البياض ، وعينه حمراوين حتى ان احدهم ساله - على غير العادة - ان كان مريضا ... وقد ايقنوا جميعا منذ اللحظة الاولى ان شيئا هائلا قد حدث في حياته ، فهو يقدم على تصرفات غريبة وغير مفهومة ... انه مثلا كان ينهض بين الحين والحين ، ويجلس الى التليفون ... ويدبر رثها ، ويضع السماعة على اذنه ، ثم ينصت في شغف شديد ، ويقول : آلو ...

ويعيد بعدها السماع الى مكانها ... دون كلمة واحدة ! ... « صالح مرسي »

يمسوت ، حتى يوم ان اصابته الانفلونزا التي لم تهمله سوى ايام ...

لكنه ايقن منذ اللحظة الاولى لفرازه عند القبر ، ان لابد لحياته شكلا آخر لم يالقه ايضا ، وان عليه ان يعود ... ووجد هذا الامر ممكنا على أي حال ، واستطاع ان يستمع الى الراديو ويشاهد التليفزيون ، ويذهب الى السينما والمسرح ، ويضحك من قلبه وهو يلعب نفسه الودق أو الطاولة ... واكتشف ان حياته الجديدة فيها من المتعة جوانب نانت خافية عليه ، فراح ينهل من كل ما يصادفه ، حتى قد ذهب مرة الى ملعب الكرة ، وشاهد المباراة لأول مرة في حياته بلا شاشة تليفزيون ...

ولو كان أبوه حيا لاستمتع معه بالحدث الجديد الذي كان يهزه من الاعماق ... تليفون ...

تليفون أسود يلعب ، في ركن الانتريه بالقرب من غرفة النوم ، او بجوار فراشه ... تليفون يدق جرسه ، فيدع السماعة الى اذنه ويقول : آلو ...

وعاد الى البيت ذات يوم فوجدهم في انتظاره ... وبدأت الاحداث تتحرك بسرعة ، وحلم الشهور الاخيرة كلها يتحقق في لحظة ، كان قد ادمن الانتظار حتى تعوده ، واحترت نفسه بقلق شديد عندما وجد نفسه مع التليفون وجهها لوجه ... وحدها ، ولا أحد معها .

وبدا على الفور ودون انتظار ... كان يرتجف بانفعال لذيذ وهو يدس اصبعه في ثقب القرص وهو يدبر ارقاما كان ينتقها بلا هدف ... ثم انتظر ... وسمع رنين الجرس على الطرف الآخر ، وانفجح الرنين ليتسلل الى جسده صوت ناعم هادي : آلو ...

ساعتها كاد قلبه ان ينفجر للفرط الانفعال ... اصابه شيء كاللوار ، واحس برغبة طاغية في القي ، وعاد الصوت برددا : آلو ... وشعر وكأن اطرافه تتجمد ، كان وكأنه معلق في فضاء ... وعاد الصوت الناعم الرقيق يقول في غضب : آلو ... وعندها فقط وجد نفسه وصوته ، وارتجفت شفتاه بالكلمة وكأنه يصل : آلو ...

من

أجل ..

الآلة حسنة .. والاقل أنوثة ..

من الموضوعات التي لا احب ان اخوض بحرها الواسع :
الموضة !

وليس هذا عن قنزحة او عن « استرجال » . فانا احب الملاصق والفرح - كالاطفال - بفستان جديد ، واغضب اذا لم يشعر المقربون الى بيلووتي الجديدة ! ان الامر ابعث من هذا . انني اكبر « عبودية » الموضة ، واحمي نفسي من الوقوع في حبال مصمم الازياء .. الذين يشقون لعبتهم المفضلة : المرأة ! وهذه مسألة شخصية اتمسك بها . انا لا احب ان يفرض على اي انسان ما البسه . وانا من اللواتي ياكفن ما يحبون ويلبسن ايضا ما يحبون على عكس المثل الشائع ..

كل الى يعجبك والبس الى يعجب الناس . ومنذ وعيت وانا اعمل ببساطة قيود الموضة .. واختار لنفسى كل ما يلائمني ولا ابدو فيه « متأخرة » ! ذلك اني اشعر خلال احتكاكي بصديقاتي انهن يعتبرن خطوط الموضة « فرامانات » يابيل من يخالفها ! وللدقة اكثر لفصحات الموضة لا اقف عندها كثيرا وان كنت امر عليها من الكرام . ولم احتفظ في حياتي ببترونات في حقيبتى كما تفعل بعض صديقاتي !

واكثر من هذا لا انبهر مطلقا بفستان تلبسه اودرى هيوون او سمعاد حسنى . مليش دعوة . يلبسوا لنفسهم . ومع كل هذه السخافات فان اعدائى « القليلين » - وليس اصدقاى - يشهدون انى شيك ! ما علينا ، مناسبة هذا الكلام ما قرأته هذا الاسبوع في جريدة الاخبار ، نشرت الزميلة ايفلين رياض رسالة مترجمة عن موضة الصيف القادم . وقالت ايفلين ان « الحظ الجديد للموضة يجعل المرأة تبدو كالفراشة الجميلة » ! كيف يتم ذلك ؟ هذه هي الاجابة : الاقمشة كلها خفيفة شفافة ناعمة والالوان خيالية ساحرة

الركبة كثيرا (١١) وظهرت معظم الفساتين بدون اكمام
واتسعت فتحة الصدر لكشفت الكثير !! طيب ولازمته ايه
الفسنان ؟! مادام المسألة « اختصار » القماش وتوفيره
وحرب الاسراف فيه ؟ ارجوكم ان تقولوا لي من هي المرأة التي
تحتزم نفسها وتلبس فستانا يرتفع عن الركبة كثيرا ويكشف
صدرها بجراة ؟! وهل « يحترمنا » الرجال عندما نظهر هكذا ؟!
الفريب المثير ان « ملوكا الموضة » يعلنون ان الموديلات
المجيدة تجعل المرأة اكثر انوثة واقل حشمة !! واذا كانت
الملابس تكشف عن نوع العصر الذي نعيش فيه . فاي عصر
هذا الذي ينادي بالاكتر انوثة والاقل حشمة ؟ ثم .. اريد ان
اسال هل الكشف عن الرقبة والذراعين والصدر والركبة هو
الانوثة ؟! اكلمنا كشفت عن جسمي أصبحت اكثر انوثة .
اوصلت الانوثة لهذا الفهم المادى الساذج : اظن بهذا
المفهوم ان فتيات الاستربتيز اللواتي نسمع عنهن .. هن
اكتر نساء العالم انوثة .

والحقيقة بعد كل هذا ، اني اغار على شخصية المرأة من
الدوبان في عالم .. « الاكتر انوثة والاقل حشمة » ..

الحقيقة اني افرح عندما اجد احدي زميلاتي او صديقاتي في
حالة « اعتداد » بنفسها . لا يصحبها الاغما عند رؤية
خطوط فستان جديد ! وانا اذكر في هذا المجال قصة
صديقة كانت متزوجة من شاب مثقف . وكان عندما يعود للبيت
ظهرا ، يجدها في حجرها باكية .. ويسالها عن السبب
ويحار في معرفة سر بكائها ثم يكتشف بعد استجواب طويل
ان صديقة لها قلدت موديل فستانها المصنوع من قماش
الساري . وذهبت تحياقتها رغم تاكيدها الشديد على الحياطة
بعدم اعطاء الموديل لاي مخلوقة! وبذلك لم تعد الزوجة
- صديقتي - هي الوحيدة في موديل فستانها . وقد سارت
العلاقة بين صديقتي وزوجها من سوء الى اسوأ حتى طلقت منه
واشتغلت « مانيكان »!! وقابلت زوجها يوما ما فلما علم بامر
مطلقتها ، قال لي ان اصلح مهنة لها .. تشفى نفسيها
الريضة فلما هي المانيكان !

اذن فللموضة ضحايا ! ولصممي الازياء مريدات !
وللهوس مخلصات امينات !

ورغم هذا كله ، فانا سأختار ملابس « اكثر حشمة
.. واقل انوثة » .

بساطة ، لاني ادرك ان « الاكتر حشمة » .. اكتر
انوثة . وانضج انوثة .. واعقل انوثة !
ملحوظة . جميع ملابس مقبولة حتى الرقبة قبل اعلان
خطوط الموضة وليس هذا اشارة لـ « حماشي » . فانا انزل
البحر واحب المايوهات !

ثانيا : انا البس لنفسي ثم للناس . وليس للرجال
اعتبار قوي جدا يفرض على ملابس معينة !
ثالثا : وهذا هو المهم لا اظن ان ميزانيات بيوتنا
التي تكفي الضروريات وتتجنب الكماليات .. تستوعب فساتين
الاقل حشمة والاكتر انوثة ومش عارفه ايه !!

الحل الكلاسيكي ..

« ومن الناس من يدب الهرم الى قلوبهم
اولا ، ومنهم من يدب الهرم الى عقولهم ، ومنهم من
يشيخون في ربيع الحياة ، غير ان من يبلغ الشباب
متاخرا يحتفظ بشبابه آمدا طويلا ! » نيتشه ..



INTERNET
ARCHIVE
SOUQOKAZ



نادية عابد

اغلبها مشفق من اللون البنفسجي بجميع درجاته .
والموديلات تكشف بجراة تامة عن جميع مفاتن الجسم !
ولتسمح لي الزميلة ايفيلين - ولا ذنب لها - طبعاً .. ان
اقول ان موضة الصيف القادم سخيفة ، غاية في السخافة .
قبيحة كل القبح . وجريئة لدرجة مموجة ! واذا كان مصمم
الازياء الايطالي « بير لويجي » يريد ان يرى هو شخصيا
النساء هكذا . فهل نطيعه بهذه السهولة ؟

ماهو هذا الهوس الذي يجعل نساء العالم يكشفن بجراة عن
مفاتن الجسم ؟ من اجل من ؟ من اجل الرجال ؟! لقد سمعت
من عشرات الرجال رايا يكاد يحدث اجماع عليه . سمعت
ان الرجل قد تلفت نظره لدقائق معدودات ملابس مكشوفة ولكن
في داخله احساس بازدياد يكتفي بالاحتفاظ به . والبوح
به احيانا اذا كانت الملابس المكشوفة فوق جسد اخته او
جبيته او زوجته ! سمعت اكثر من هذا . سمعت زملائي في
المجلة يقولون انهم في البلاجات يعبرون بسرعة المايوهات
الفاضحة والاجساد الملقاة المتوسلة للعيون النهممة ..

ويتوقفون عند « واحدة » ترتدي ملابسها . او على الاقل تظهر
بملابس تخفي اكثر مما تكشف . وقال لي فنان معروف
ذات مرة . « انا تلفت نظري الست الي مخبية جسمها ..
.. احس انها قلعة حصينة » هذا ما يراه الرجل وما يفضله
وقد استفتي الرجال منذ شهور عند ظهور موضة الصدر العاري

فكانت اجاباتهم الاستنكار الشديد ! اذن ما معنى الحشوع
لزاج رجل واحد مهنته مصمم ازياء ؟! ان اخينا المصمم
الايطالي يعلن في سعادة ان مترا ونصفا يكفي لعمل فستان
ويقول انه استطاع ان يفسح عشرين فستانا في حقيبة سفر
صغيرة . ياسلام ؟! والسببان طول الفستان نقص وارتفع عن



دواء جديد للهضم ..

حسن عبد المقصود أمين من مدرسة علي مبارك الثانوية يقول انه اكتشف ان قراء صباح الخير بعد الاكل تساعد في هضم الطعام وان فززة النكت بعد وجبة دسمة من المذاكرة تساعد على هضم المعلومات ..

● والقصور ايليا رزق الله من الشراية بهننا بالعام الجديد وبعث تحياته الى كاتب المنكروت والتابوت مصطفى محمود .. ويسال عن السعدنى - ويتساءل عن حركاته .. ويقول ان كل خوفه ان يكون من النوع الى بينكش فى التستا ..

● ومحمد محمد السيد بالجمعية الاستهلاكية رايه ان روفى توليق هایل .. وسلوى فى موضوع الزبالين ونسبت اكثر من نقطة على الحروف .. وفتحى خليل كاتب تقدمى راند ..

تاريخ ما أهله الكاريكاتير



أفلاهلون

- امسح بسرعة يا حبيبى .. السراجل ده استاذنا وبيزعل قوى لما يشوف حاجه زى دى .. !!

وعبد الستار الطويلة مفيض منه .. وفتحى ..
فان يصحح - وفتحى غانم فى كتاباته ..
الجزائر سياسى عظيم .. اما زينب صادق ..
يقول انها رومانتيكية جدا زينة عن اللاليم ..
● وسيد حسن شحاته من السويس ..
جدا لانا لا تنشر له اذجاله .. واخر ..
يبحث به .. يقول انه شعر وجدانى واسمى ..
الشعر الوجدانى ..

اه من لاطمة ومن حلاوتها
اه من روحها وابسماتها
سحرتنى عيونها الصليبة
البت الحلوه السويصة

ده شعر وجدان والا معاكس للبحران يا عم
سيد يا راجل عيب .. اختنى ..

● ومحمد عنايه عبد الوهاب يطلب شقة
سرعا لنادية ويقول انه لا يشتري اثلة
الا اشان عيون نادية ..

● وفتحى عبد الفنى سيد يقول اننا يجب
ان نسمى كحك العيد كحك العيد لانه يكحك
جيونا وجيوب ابائنا الغلابة .. وهو سبب فقر
ومصائب وخراب بيوت ..

● وادوار عبد السيد الطالب بكلية الزراعة
يقول ان نكت البطراوى ضربت اليريمو ..
● وابتهاج محمد تيمت لنا خطابا عجيبا مكتوبا
بالملوب .. ليه كده يا ابتهاج .. عملنا فيكى
ايه ..

● وعلى سليمان جمعه المدرس من اهتاسيا
البلد يهدى ناديه تذكرة سفر بالدرجة الاولى
الى اهتاسيا حيث الشمس الساطعة والتسميم
العليل وحيث الشتاء من كل الامراض مضمون
.. وهو يعدها بهدية من العسل الابيض ..

● اما شاعر الاسبوع احمد عبد العال غلام
من كوم الشقافة فله شعر عن العمل والعمال ..
● جملين وجمامتين وغزالة اطيب اصناف للاكالة
اصناف بصراحة ممتازة لا عايزه دعاية ولا دلالة
ابطال والله يا عمالنا ينصركم مولانا تعالى
فى وقت الشدة بنلقاكم ايد واحدة تملل ورجاله
بامدبر مصانعا احنا جالك مش ممكن حاتلاقى كسالى
والخطة الخمسية الثانية عايزه رجاله شقافه
● وردودى الخاصة هذا الاسبوع ..

ع م .. سوف تنسى هذه العواطف
صدقتى ..

سعيد حسن .. اذا كانت تحبك سوف
تنزوك حتى ولو اخلت دكتوراه ..
مصطفى اكرام .. اذهب الى قسم العظام
بالقصر العينى ..

قريبا فى كتاب
الحروج من التابوت
اول رواية تبحث فيما وراء الموت
بقلم مصطفى محمود



بعيدا
عن
العاصمة



رؤوف توفيق

ريشة هبة

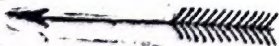
البحث عن لغة للنفاهم

تماما .. كما في أي مسرحية .. عندما نجد ممثلين لا يحفظون أدوارهم .. ولا يفهمون أبعاد دورهم .. وممثلين ينظرون إلى جمهور المتفرجين بين لحظة وأخرى .. كأنهم .. يسألونهم .. « ايه رأيكم .. احنا كويسين .. طيب ماتسقوا لنا » .. وممثلين يحاولون جذب الانتباه بالصراخ والافتعال .. وممثلين يستندون إلى الملحن في كل حركاتهم .. نجد أيضا الإبطال والنجوم القادرين الذين يحتفظون بمستواهم من أول العمل إلى نهايته ويتحركون بفهم وأصالة تماما كما يحدث على خشبة المسرح .. يحدث أيضا على خشبة الواقع ..

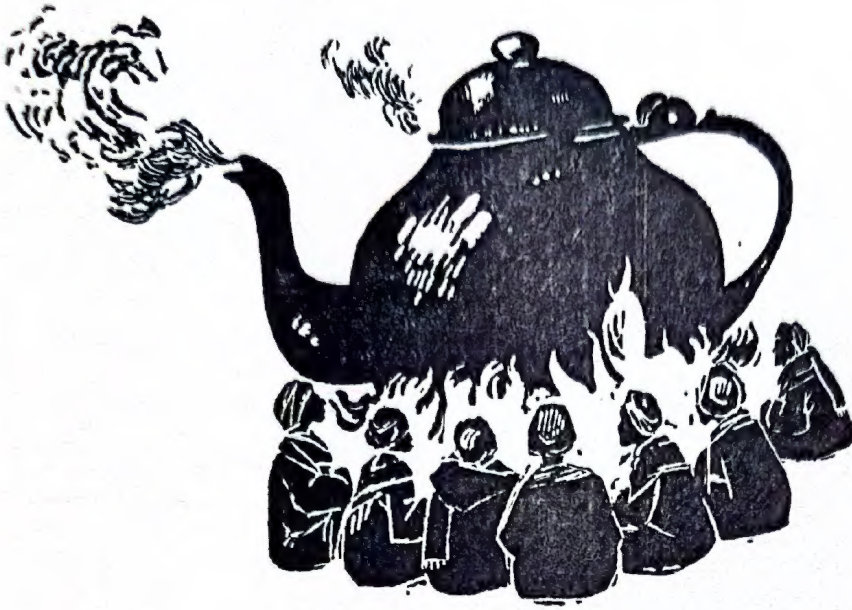
فبينما في مجال العمل .. من يغطي فشله بالشكوى والتذمر .. ومن يعمل في هدوء وصمت .. ومن يعمل قليلا ويصرخ بأعلى صوته أنه عمل كذا وكذا .. ولولاه لتوقفت الدنيا ..

هناك من يستخدم صوته .. وهناك من يستخدم عضلاته .. وهناك من يستخدم عقله وثقافته وخبرته ..

ان النماذج التي نراها على خشبة الواقع .. بالأمكياج أو ديكورات .. تتحرك لتنفيذ خطة العمل .. وتحقق أهداف خطة التنمية ..



هذه النماذج الانسانية ، نستطيع ان نكشف اغوارها بقليل من التأمل .



•• كمان دور ••

المقاول يحاسب القطاع العام على أنه يدفع لهم ٢٥ قرشا •• وإذا اشتكى واحد منهم •• طرحه المقاول ، ويأتي بعشرة غيره في الحال ••

وتسمع حكايات عن مقاولين •• يتلاعبون ، فيأتون بنصف عدد العمال اللازمين لعملية معينة •• ويحمل نصف المعدل العيب •• ويأخضون أجورا ناقصة •• وتذهب كل الفروق ، قروق

عدد العمال وفروق الأجور الى جيب المقاول •• والمقاول مشكلة •• فله أعوانه وسماسته •• و •• و •• و ••

والغريب أن القطاع العام وتفايش الزراعة (٦) تفايش موزعة بين سوهاج والمطاعة وكفر الشيخ وسدس •• وعندما تحتاج الى عمال زراعيين •• فانها تلجأ الى المقاولين ••

لماذا •• هذا هو السؤال المحير ؟

ليس من الأفضل •• أن توكل المهمة الى فرع نقابة العمال الزراعيين في كل محافظة ، هي التي تنول حصر العمال •• وتصنيفهم •• وتلبية رغبات القطاع العام وتفايش الزراعة وترقب التشغيل ؟

هل هناك كلام اعقل او ايسر من هذا •• لكن للغرابية •• لا ينبغي !

وتتخبط الأمور في شكاو بين مكاتب المسؤولين •• ويجرى الكل في حلقة مفرغة ونعود الى « عزت الكريمي » صاحبنا الذي ظهر على المسرح ، ليحكى عن أطراف هذه المشكلة

« والامضاء •• مفتش الزراعة •• » !! ونكاد لانسق عيوننا •• هل هذا معقول •• مناقصة لتوريد أنفاز •• تماما كمنافسة لتوريد ماشية أو حيوانات •• جاموس ، بقر !!

هل من الممكن أن يدخل الإنسان ضمن مناقصة •• بعد كل ما حدث لتأكيد كرامة الإنسان •• ورفع الظلم عن فئة العمال الزراعيين •• عمال التراحيل ••

ان هذه الورقة الصغيرة التي قرأناها ، دليل على أن بعض اللوائح القديمة البالية ، مازالت تعيش بيننا ، وتنفس برئة مريضة ينفخ فيها بالحياة ، بعض الذين يطبقون هذه اللوائح حرفيا •• ويوقعون بأبضاعتهم ••

ان مشكلة العمال الزراعيين ، عمال التراحيل •• مشكلة عاشت في ضمير الثورة •• وتحدث عنها الرئيس جمال عبد الناصر •• أكثر من مرة •• ولكن مازالت بعض الاجهزة التنفيذية تفتقد طريقها الى الوضع السليم لهذه الفئة من جماهير الشعب !

صحيح أن بعض المحافظات لها تجارب ناجحة في تشغيل العمال الزراعيين •• ولكن المشكلة ككل ، حائرة بين تقابهم •• وبين المسؤولين عن اجهزة القطاع العام •• والمصالح الحكومية •• وامانة الفلاحين ••

في سوهاج مثلا •• تسمع من بعض العمال الزراعيين ، أنهم يتقاضون ١٤ قرشا ، بينما

وفي الأسبوع الماضي ، عندما اعتبرنا •• تجاوزا •• أن خطة التنمية كآفكار وأهداف •• كنص مسرحي ، كتبه وصور أحداثه وشخصياته •• مؤلفون ومفكرون عندهم القدرة على البحث والدراسة والتصور والخلق •• يحركون أحداث مسرحيتهم لتصل الى أهداف معينة •• وجدنا •• على هذا الاعتبار •• أشخاصا عسلى خشبة المسرح الواقعي •• مسرح الحياة •• أبطالا كهذا العامل الذي أفاد مصنعه باختراع يخفض تكاليف التشغيل •• ولكنه يعانى مع بعض زملائه في كل مصنع أو مؤسسة من حكاية تقييم الوظائف ••

وتعرفنا على المسرح أيضا •• بالمدير البطل ، الذي اخترع جهازا جديدا لمصنعه وسماه مع زملائه في دفع الحياة الى أرض صحراوية •• فأقيمت مئات الأفدنة الجديدة •• في صمت بلا صيحة أو صراخ أو اعلانات •• ثم اكتشف أن الجهة المفروض أن تعد اليه يد المساعدة •• كمؤسسة تعمر الصحارى •• لم تسمع عنه شيئا ووجدنا على المسرح •• أيضا •• مجموعة من الموظفين ، لهم أدوار مرسومة •• ولكنهم يقفون في قلق وحيرة يتساءلون •• كيف نعمل •• بلا إمكانيات •• وبلا أى وسائل راحة ممكنة •• و •• و ••

ومن يتأمل ما يحدث بجواره على خشبة الواقع •• سيصادف كثيرا من المشاهد والشخصيات •• بعض هذه المشاهد أكثر اضحاكا من مشاهد المسرح الكوميدي •• وبعض هذه الشخصيات ، أكثر قوة من أبطال مسرحيات المسرح القومي •• وتعالوا نكمل باقى العرض ••

• مناقصة لتوريد بنى آدم •

على المسرح الآن •• شاب قصير •• سريع الحركة •• سريع الكلام •• متحمس جدا ، يمسك دائما بملف ضخيم من الأوراق •• يقف ويمسك إحدى الأوراق •• ثم يتكلم بعصبية •• - هل تصدقوا •• معى ورقة تقول « اعلان مناقصة لتوريد أنفاز » •• هل سمعتمونى •• والورقة من جهة حكومية !! ثم تنسحب ابتسامته الساخرة وينظر لنا ليعرف مدى كلماته على وجوهنا •• فبرى الدهشة والاستنكار ••

تقترب منه •• ونعرف أن اسمه « محمد عزت الكريمي » نائب رئيس النقابة العامة للعمال الزراعيين •• نسأله عن حقيقة هذه الورقة •• فيفردما أمامنا ، ونقرأ ••

« الهيئة العامة للإنتاج الزراعى - منطقة مزاد المطاعة - تفتيش تشيول •• » « اعلان عن مناقصة لتوريد الانفسار اللازمة للاعمال الزراعية لعام ١٩٦٦ ، والشروط كذا وكذا •• »

« المناقصة ستفتح منظاريلها يوم كذا •• وللتفتيش الحق في قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب •• »



ايه ده كله • يا حضرة • •

في الجمهورية كلها • • وبدأت بعض المحافظات
تعمم التجربة بعد ذلك • •
ولكن هناك شيئاً بسيطاً • • يؤرق ويلسع
هؤلاء الموظفين الستة الذين تحملوا العبء
• • لم يأخذوا مليماً واحداً كمكافأة • • فكيف
يتحملون عبء العمل في السنة الجديدة • •
وكيف يفقدون الفلاح ، وهم أصلاً يؤلمهم عدم
افتتاح المسئولين بأهمية جهودهم • •
محدثنا يصمت • • لتظهر الابتسامة على
شفتيه مطمئنة • • وتخرج كلماته قوية • •
« ورغم ذلك • • اعتقد بل أؤكد • • أننا
سننجز كمية عمل أكثر مما أنجزناه في السنة
الماضية • • يكفي أننا اكتسبنا حب الفلاح • •
ويعتد الموظف الهادي الوقور • •
كلمات الإصرار والتحدى • •

هل هناك تعليق ؟

ان بعض التصرفات الصغيرة - ربما نتيجة
السهر أو عدم التقدير السليم أو عدم اكتشاف
مفهوم المكافأة التشجيعية - بعض هذه التصرفات
تبع الصورة الجميلة وتخسبها • •
نسيت ان أقول لكم • • ان اسم هذا الموظف
الذي تحدث معنا - في غير حديث العلاوات
والدرجات • • اسمه « فؤاد تاووضروس أبو
سنان » وعمله مفتش الادارة للتقاوى في أسوان
وقنا • •

♦ الرجل الذي يتكلم ببساطة مثلنا ♦

الشخصية البارزة على المسرح الآن في أسبوط
لا تظهر لتقول حكايتها • • بل ان مجاميع الجمهور
هي التي تتولى ترديد الحكايات عنه • •
يقولون • • انه هرب من كل الاحتفالات
الرسمية التي أعدت لاستقباله • • ونزل الى
التجار في متاجرهم • • والتقى بالمدرسين والطلبة
في مدارسهم • • وانتقل الى القرى والمراكز
وتجاهل كل الرسميات • • ليسمع كلام الناس
• • مشاكلهم • • كيف يفكرون لحلها يساعدهم
في الحل • • يتركمهم وهم يتسلقون حبال الامل
والاصرار على الخلاص من مشاكلهم • •
انهم يتحدثون عنه • • ويقولون • • لقد كان
بيننا • • وتكلمنا معه • • كما نتكلم معك الآن
• • واحد بسيط زينا • •
يقولون عنه • • ويحكون • • بكل حب
وفرح • •

« لقد نزل فجأة الى الجمعيات الاستهلاكية ،
وشاهد بعض عمال الجمعية يسخرون من نظام
الطواير • • ويؤمنون بأنه توزيع البضائع
للاقوى وللمصالح الشخصية • • وليس هناك
اى نظام • • أو نظافة • • يخرجون السمسم
ثم يعبئون السكر بأيديهم • • ثم يسحبون
الصابون ليمسكوا بالشئ • • و • •

« وبين يوم وليلة تغير الحال • • ليسر العمال
الملابس النظيفة • • انتظمت الطواير • • وقال
لى أستاذ في جامعة أسبوط انه لم يكن
يتصور انه سيوجد في أسبوط نظام الطواير • •

مايقرب من ٤٠ ألف جنيه • • وهو يسمى هذا
« خفض في تكاليف خطة التنمية » • •
وماحدث شئ بسيط جدا • • كانت التقاوى
التي يزرعها الفلاح ، لاعادة استخدامها من جديد
• • تحتاج الى عملية بسيطة • • هي عملية النقاوة
والتنظيف والغريلة • • وكانت التقاوى تنقل
من اسوان وقنا وسوهاج • • الى محطات الغريلة
في المنيا • • ثم تعاد مرة أخرى الى كل محافظة
قال « لماذا لا نفتح الفلاح ان يغربل التقاوى
بنفسه وينقيها • • على أساس انه يستفيد بعد
ذلك من فرق السعر • •
« العملية محتاجة للتوعية • • والاقتراب من
قلب الفلاح وعقله • • واستخدمت ٦ موظفين
لهذه العملية • • وتحملت المسئولية كاملة • •
« اقتنع الفلاح وقام بالغريلة والتنقية • •
تحت اشراف الموظفين الستة • • وكانت العملية
اشبه بمعركة هدفها اكتساب الوقت والثقة
• • وكانت النتيجة عظيمة • • درجة النقاوة
٩٩% • •

هل وفرنا كثيرا • • احسبوها • • كان كل
اردب يتكلف جنيهين في عملية النقل الى المنيا
• • وعندنا حوالى ٢٠ ألف اردب من تقاوى
القول والعدس • •

واستفاد الفلاح من فرق السعر • •
الاستفادة من كل جهة • • بالإضافة الى
الانتصار في معركة الثقة والافتناع • • لقد
انجزنا في هذه المهمة نصف ماجهز من التقاوى

• • انه يقول لنا • • في سوهاج ٤٢ ألف عامل
زراعى مقيدون في النقابة • • وأمام اسمه
« عامل يبحث عن عمل أفضل » والكل ينتظر
هذا العمل الافضل بعيدا عن انفاس المقاولين
• • ورائحة اللوائح القديمة المتعفنة • •
وعزت الكريشى • • تركناه في سوهاج ، وهو
بعد المؤتمر عمالى خاص بالعمال الزراعيين • •
ومنذ أيام جاءتنا منه رسالة • • يقول ان المؤتمر
عقد • • وأقر ضمن توصياته « ان تتم العمالة
في الريف عن طريق اللجان النقابية منعاً
لاستغلال المقاولين • •
لقد صغرت التوصية • • ولكن متى تأخذ
طريقها الى الواقع الى • •
سؤال • • للأسف الشديد • • لا أعرف
لمن أوجهه • •

ان ٣٥ مليون عامل زراعى • • قوة لا يمكن
تجاهلها • • تستطيع ان تكون أعمدة رئيسية
للعمل في الخطة الجديدة • • اذا وجدت الحماية
والتنظيم و • • « العمل الافضل » ا

♦ حديث غير روتينى • • موظف ♦

يظهر على المسرح • • رجل هادى وقور • •
موظف حكومة من النوع الذى يجيد الحديث
في موضوعات غير الترقيات والعلوات والدرجات
موظف عنده حديث جديد • •

لقد استطاع بالافتناع • • وبمجهود ٦ موظفين
• • وبالأشراف والتنظيم الدقيق ، ان يوفر للدولة



عزت الكريم



احمد كامل

ولكنه فوجيء في يوم وهو ينزل من القطار
وإذا من القاهرة ، ليذهب إلى الجامعة .. بأن
سيوط عرفت الطواير .. وظل يمسح عليه
- أستاذ الجامعة يحكي - غير مصدق ما يراه .
ويقول عنه مدرسو التربية الفنية في كل
المحافظة .. أنه أشرفهم لأول مرة بحقيقة
وجودهم وبكبريائهم .. لقد التقى بهم .. وقال
لهم لابد أن تجعل من مدينتنا ومدارسنا ومصالحنا
الحكومية ، مكانا جميلا يبعثنا تزيينه الزهور
والنماثيل واللوحات .. لابد أن يدخل الفن
في حياتنا .. واستيقظ مدرسو التربية الفنية
على هذا النداء .. وأملوا بالسعادة والفخر ..
رأوا إلى الميادين .. والمدن والقرى .. يضمون
كسات الفن ..

كانت فلسفة هذا الثائر الذي جاء إلى أسبوط
من أربعة شهور .. أن يقترب من الناس ..
ويعطيهم الثقة في أنفسهم .. ويكسر حواجز
الشوف والرمسية بينه وبينهم .. ليشتروا
كلهم في عمل أفضل .. ولهذا أطلقوا عليه
لقب الثائر الفنان ..

قال لي الثائر الفنان : « إن شعبنا .. شعب
عظيم .. طيب القلب مخلص في العمل .. إذا
اقتربت منه خطوة اقترب منك عشر خطوات »
الثائر الفنان اسمه « أحمد كامل » محافظ
أسبوط .. المحافظ الذي جعل الناس يحبون
مدينتهم أكثر .. ويعيدون إليها الشباب والقوة
.. لتصبح بحق عاصمة الصعيد ..

• البحث عن اللغة •

على خشبة الواقع .. شخصيات ومشاهد ،
كل شخصية لها حكاية .. وكل مشهد له
عزى ..

التقايى الذى عثر على « اللغة » التى تعبر
عن قضية العمال الزراعيين من خلال مؤتمر
.. والمفتش الذى اكتشف « لغة » الاتصال لاقتناع
الفلاحين .. والمحافظ و « لغة » اكتساب ثقة
الشعب .. و ..

والهم أن يعثر الإنسان منا على
« لغة » يتفاهم بها مع مشكلته أو
قضيته ..

وإذا كان الإنسان منا يعمل في مركز
قيادة .. فإن اكتشاف « اللغة »
المناسبة .. يصبح مسألة هامة
وفورية ..

لقد ظهرت على خشبة الواقع - فى المظلة
الخمسية الأولى - مشكلة بدأت تتضخم بشكل
غريب .. وتحتضن ضجيجا عاليا .. يغطى على
أى لغة ممكن التفاهم معها ..
هذه المشكلة .. كيف نقسمها لك ..
هل نقسمها بشهد فكاهى ؟ ..

• مشهد فكاهى •

المكان إحدى الجمعيات الاستهلاكية فى قنا
.. أحد المواطنين يقلب ويشترى علبتين من

.. والما يصر على موقفه ويأخذ علب « الكريم
كرامل » على أنها صابون ..
والشاهد يرويه مدير التموين فى قنا ..
بأنه دلالات هذا المشهد ..

أنه يهد لنا ، حديثنا عن المشكلة .. عن
الشبح الذى ظهر ونحن ننفذ خطة التنمية ..
الشبح المرعب ذو الالف ثم .. والالف ذراع
.. الذى يلتهم كل شيء .. ويطلب المزيد ..
المزيد .. فافسد علينا كثيرا من توقعاتنا ..

• حكاية الشبح المرعب •

نتيجة عدة ظروف .. أصبحنا نصادف مثل
هذا الفلاح الذى أراد أن يقلد ابن المدينة ..
فاشتري ما لا يحتاجه .. وأنما اشتراه أرضا
لخريزة التقليد ..

نتيجة عدة ظروف .. ربما الحرمان الطويل
.. ربما لزيادة النقود بين أيدينا .. وبما
لمراعاة التطلعات الطبقية .. ربما لأن السوق
غمرته البضائع الاستهلاكية بكل اغراءاتها ..
ابتداء من السكر كرامل ، إلى السيادات
والثلجات والسخانات ..

فانهارت كل مقاومة أمام اغراء هذه السلع
وتضخم المشكلة .. وتجسدت فى شكل
شبح ، اسمه « جنون الاستهلاك » .. وقف
أمامه الاقتصاديون وخبراء التخطيط فى حيرة
ودهشة ..

وإذا كان شبح الاستهلاك ، تعرف تفاصيل
عنه فى القاهرة .. فإنه من المهم لنا أن تعرف
تفاصيل أخرى ، عما يحدث فى الصعيد ..
مثلا .. فى قنا .. قال لى : « على صالح
مكاوى » مدير التموين فى المحافظة وأمامه
ملفات ضخمة مليئة بالجدول والتقارير الشهرية
.. أن أرقام الاستهلاك زادت بشكل قاطع ..
الدقيق مثلا .. كان الاستهلاك منه سنة
١٩٦٢ - ١١ شوال فى اليوم .. وصل
إلى ٤٠٠ شوال .. السكر تزايد الاستهلاك
٤٠٪ .. اللحوم ٧٠٪ .. الأقمشة ٤٠٪ ..
ولمدير التموين ، ملاحظات على الاستهلاك
وطباع المستهلكين .. مثلا ..

« الشاي مثلا ، والشاي فى الصعيد غذاء
أساسى بالنسبة للفلاح .. أى كمية شاي
تصل إلى المحافظة تستهلك فوراً .. ولم يؤثر
قرار رفع الاسعار على استهلاك الشاي » ..

« الصنف الذى يمتاده المستهلك لا يستطيع
أن يغيره .. أنه يطلب شاي جمهورى قويتى شربيه
بأى سعر .. ويطلب دبلا ٢٢ .. أى صنف
تالى لا ..

« فى البطاريات التراستور .. الراديوحات
زادت .. هافيش وسيلة للترفيه غير الراديو
.. ومع ذلك البطاريات قليلة .. نسبة مايتوزل
منها إلى المحافظة كلها ، لا يكفي مركز من مراكز
المحافظة .. يضطر نخطف عن طريق الوزاراة
أو المحافظة كميات زيادة .. لكن طريقة

« كريم كرامل » لصنع الحلوى .. يقترب منه
أحد الفلاحين القادمين من القرية ، ليخرج
محفظته ويعد نقوده .. ثم ينادى على البائع ..
- أنا عايز عشر علب من الصنف ده ..

يندهش البائع ويسأله ..
- انت عايزهم ليه ..
يفضب الفلاح للسؤال ..

- وانت مالك يابوى .. بأجولك عايز عشر
علب .. والفلوس إلى انت عايزها أدبيالك ..
يتراجع البائع ويقول باستغراب :

- يا بلدينا .. ماترعلش منى .. العلب
أهيه .. لكن لا مؤاخلة انت عايزهم ليه ..
ديتور الفلاح ..

- إيه اللى عايزهم ليه .. مش ده صابون
ويشج الجميع بالضحك .. ولا يتراجع الفلاح



الاشتراكي ..

ان لجان الاتحاد الاشتراكي في المراكز والقرى
.. تستطيع ان ترشد الفلاح والعامل والموظف
.. كيف يوزع دخله ..

وحملات التوعية والاقتناع .. يجب ان تكون
مدرسة بعناية .. حتى لا يهرب منها المستمع
.. انها يجب ان تخاطب قلبه وعقله .. تخاطب
عواطفه .. وهو الذي يريد ان يتبناها
بالقروش التي في يده ويشترى بها أي شيء ..
حتى ولو لم يكن يحتاجه ..

لقد سمعته في قرى الصعيد .. يضحكون
من برامج الاذاعة الموجهة لهم .. والتي يمثل
فيها ممثلون يقلدون أصوات الفلاحين ..
يضحكون على الطريقة والاسلوب واللغة ..
واذا كانوا لا يقرعون الجرائد .. أو أغلبيهم
لا يقرأها .. فان الاذاعة هي التي تصل اليهم
.. وعلى ذلك يجب ان نجعل الصوت الذي يصل
اليهم مقبلا .. يحركهم .. لا يضحكهم .. ولا
يسخرون منه ..

ان مهمة الاتحاد الاشتراكي في هذه القضية
.. مهمة سياسية في الدرجة الاولى .. وهذه
مسئولية الكاتبة التنفيذية في المحافظات ..
التي يجب ان تتخذ - كخطوة أولى - موقفا
واضحا من تجار السوق السوداء .. موقفا
متشددا .. لا تسامح فيه .. فهم كالبود الذي
يسحب دماء الفلاحين .. كما تسحبه ديدان
البلهارسيا والانتكستوما ..

وهنا .. تصبح عملية ايجاد
« لغة » حل المشكلة بجميع اطرافها
.. عملية هامة ودقيقة .. قبل ان يلد
الشبح اشباحا أخرى .. ونحن على
ابواب خطة جديدة ..

« زوف توفيق »

حديثا عن الاستهلاك من خلال التقارير والملفات
الرسمية ..

هناك حقيقة ثابتة دائما ان الاستهلاك يزداد
شهرا عن شهر .. خصوصا في الشاي
والسكر ..

« الشاي يعتبر سلعة غذائية .. يفتوا فيه
العيش ويأكلوه »

« العامل الزراعي يستهلك كل حاجة من
بيته .. من أرضه .. ماعدا الشاي والسكر
.. اما العامل الصناعي يستهلك الضعف ..
كل حاجة يشتريها من السوق .. »

« الفلاح غالبا يياكل لحمة مرة في الاسبوع
.. وده غالبا يوم السوق .. بالرغم من ان
اللحم عندنا أسعارها في حدود ٤٥ - ٥٥ قرشا
.. واللحوم المجففة توزعها بسيط .. »

« الجزم البلاستيك ، الفلاح يخاف يلبسها
.. يقطع بسرعة من المجارة في الارض ..
يقولك مافيش أحسن من المركوب الاحمر .. »

• ما هو المطلوب ؟ •

والحكاية نجدتها في أغلب محافظات ومدن
الصعيد ..

ودراسة الاستهلاك في الصعيد - لها طابعه
خاصة .. فظروف الحرمان الشديد والبعد عن
العاصمة والعمران والترفيه .. ثم المصانع التي
اقيمت وزيادة محاصيل الارض .. أعطت دخولا
مرتفعة .. وشهية مفتوحة للاستهلاك ..
وخصوصا في الشاي والسكر والدقيق والذرة
والقماش .. والبطاريات .. والشهية لاتمنع
التخزين .. ولا تحمي من نشاط السوق
السوداء .. أو ..

كيف يمكن التحكم في هذه « الشهية » ..
ماهي اللغة التي نتفاهم بها ..
انهم يقولون هنا .. انها مسئولية الاتحاد

المخليف غير سليمة .. لابد من تعديل الخطة
نفسها وإعادة دراسة احتياجات كل محافظة
وتخصيص الحصص المناسبة لها .. »

« حفظنا من السلع الغذائية أحسن من السلع
النانية .. زى الخشب والبطاطين .. »

هناك طلب مستمر على البطاطين .. هل
نعرف كم بطانية وصلت الى بندر قنا - ٢٦
بطانية .. كيف توزع على ٥ آلاف أسرة .. غير
ناقي البندار والقرى ..

الخشب وصل للمحافظة كلها ٥٠ متر زان
٢٠ متر ابلكاج .. كيف نوزعه .. هل نعطي
لكل تاجر عشرة سنتيمترات .. وهناك تشييد
وعمران .. وهذا الوضع يخلق السوق
السوداء ..

أغرب ما سمعته من مدير التموين .. هو
استهلاك السجائر .. وبالذات السجائر
اليلمونت ..

بندر قنا مثلا .. يستهلك يوميا ٥ آلاف
علبة عبوة - عشر سجائر و ٧ آلاف علبة عبوة
عشرين سجارة ..

في مركز قوص مثلا .. يستهلك يوميا ٥
آلاف علبة (عشر سجائر) و ٧٠٠ علبة
(عشرين سجارة) يوميا ..

والاقصر تستهلك ٨ آلاف علبة (عشر
سجائر) و ٨٠٠ علبة (عشرين) يوميا ..
التعليق .. كما يقوله مدير التموين في
قنا ..

« القوة الشرائية زادت .. الاستهلاك يزداد
كل شهر عن الثاني .. العامل والفلاح
الفلوس في أيديهم زادت .. و ٦٠٪ من الدخل
يروح للاكل .. والباقي ملابس وسكن .. »

وننتقل الى سوهاج

التقينا بعلمى عمران مراقب التموين
وعبد العزيز آدم مفتش التموين .. وكان



اقوى المجلات السياسية في الوطن العربي

اقرأ في العدد القادم ..

قاسم أمين ليس أول من طالب بتحريير المرأة !

- عمال السد يعملون في براغ !!
- جمهور الكرة يستخدم سلاح المقاطعة !!
- أنا مدير .. وأنت مدير .. فمن يخدم معالي الأمير !! ..
- مع قصة : فتحة في لندن بقلم لجان عبد القدوس



زكريا محيي الدين

تقرر زيادة مكافأة ضبط المخدرات ..

منذ أسابيع قليلة ، عكفت وزارة الداخلية على إعادة النظر في مكافأة ضبط المخدرات والمواد المهربة . كان الهدف من البحث هو زيادة المكافأة برفع النسبة التي يتقاضاها الضباط والجنود بما يتناسب مع مجهودهم في هذا الميدان .
وقد انتهت الوزارة - فعلا - من الدراسة وقررت رفع النسبة .
كان أقصى حد للمكافأة هو ١٠٠ جنيه مهما كانت كمية المضبوطات . مغزى الخبر ، تشجيع ضبط هذه المواد .

محافظة الشرقية حلت مشكلتها بأسطول نقل !!

التشكك في حل مشكلة التكدس على أرصفة الموانئ ، حديث الاسكندرية . وقد أصبح الموضوع محل اهتمام رئيس الوزراء . واجراءات حل عبرت حواجز الروتين .
ومن محافظة الشرقية ، هذا الخبر المضي :
لمحافظة ٥ آلاف طن من المواد الترمينية تتردد على رصيف ميناء الاسكندرية . وسر قادمها الطويل أن أصحاب السيارات في القطاع الخاص كانوا يتلاعبون دائما إذا ما طلب منهم المساعدة في نقل المواد من الاسكندرية للزقازيق . كانوا يسمون إلى أجور مرتفعة باعثة . وفضاء اجتمعت المحافظة وطرح سؤال على الأعضاء : لماذا لا يكون لنا أسطول للنقل . وكانت المشكلة هي : التمويل . وبعد دراسات ، اكتشفت المحافظة أن عندما مبالغ مرصودة للبيوت التالية : سوت الشتاء . اضلاع المواد التالية : أرباح

تدريبات كلية الشرطة للمواطنين

كلية الشرطة تفتح أبوابها اليوم - للمواطنين . التأسيسية الشرطة . سيشارك المواطنون في نفس التدريبات التي يتلقاها الطلبة . سيقدّم الطابور في هذا اليوم طلبة السنة النهائية ، بينما يتكفي الضباط بالاشتراك فقط .

بعثات دراسية لـ ٢٥ ضابطا

٢٥ ضابط شرطة بين رتبة النقيب والرائد يسافرون في بعثات دراسية إلى الخارج لدراسة نظم شرطة السجن . وميكانيكا السيارات وقواعد المرور والإدارة العامة . وسيجري امتحان للمتقدمين في شهر فبراير وتتراوح الدراسة بين ٥ أشهر وستة . هذه البعثات متج من هيئة التنمية العالية .

ملاحظات

١ - اصلاح وعلاج الشوارع الهامة في القاهرة ، على قدم وساق ولكن هذا الإصلاح في الشوارع المحلية للمدينة .. ليس كذلك ..

٢ - البطاريات الجافة مازالت شحيحة صعب التال ١

تجار البطاريات يذهبون في اسراب منتظمة إلى الجمعيات التعاونية ويحصلون على كميات كبيرة منها ويتكلمون في بيعها بـ ٢٥ قرشاً ... البطارية ١

٣ - اصوات مديريات المطار ، لثنها لتكيف والباقي كريمة . وفي كل مطارات العالم ، يدقق في اختيار الصوت الذي يصر عن البلد . شيء يشرح النفس اما في مطاراتنا فكل شيء على مايرام . البثي والنظام ... ماعدا اصوات الدراجات ١

٤ - الشوكولاته تباع بكثر من سعرها الرسمي المقرر . هذا التلاعب ، يحسه الاباء ١

٥ - سفالة « بعض » سائقى التاكسي تبدو واضحة في أيام المطر . التاكسيات « فاضحة » ومع ذلك لا تتوقف دون سبب معقول ..

٦ - محصول التور يارعون في اختيار الوقت المناسب ، للكشف عن الصادات وتحصيل القيمة يأتون دائما في الاسبوع الأخير من الشهر ١

السرف في اختصار: الخرائط المتأخرة؟

الطريق بين القاهرة والاسكندرية طوله ٢٢٠ كيلو . ونحن التذكرة في الانويس ٥٧ قرشاً . والطريق بين القاهرة والغردقة طوله ٥٥٠ كيلو . نحن التذكرة في الانويس ١٥٠ قرشاً . ولكن نحن التذكرة في الانويس بين القاهرة والغردقة ثلاثة جنيهات ، ولعلنا نعرف الناس عن السفر إلى هناك . فما هو السر ؟

الغردقة - من عيد الستار الطويلة :
قال لي محافظ البحر الأحمر سيف اليزل خليفة ان المشكلة التي تترس نشيط السياحة الداخلية : السدوم وجود نوع من العناية بتوسطى النقل بالإضافة إلى مشكلة المواصلات . اما الحكاية الاولى ، فقد أعدت المحافظة مبنى نادي القوس لذلك ، واصبحت اجرة الإقامة في الليلة الواحدة ٥٠ قرشاً . وكانت مشكلة المياه تواجها ، لتفعلها عليها . ولم يبق أمامنا سوى مشكلة المواصلات التي أدت إلى هروب الناس من الغردقة . حتى أصبح الفندق الكبير الفاخر يفسر يومياً خمس جنيهات .. وقد ناقشت المسئولين عن النقل في أمر تخفيض اجرة الانويس بين القاهرة والغردقة فقالوا في ان الطريق بين السويس والغردقة ليس مرصوفاً لفت لهم . ولكنه مرصوف . قالوا :
خرائطنا - خرائط النقل - تقول انه ليس مرصوفاً . قلت لهم ولكن الخرائط يكذب ذلك . قالوا : خرائطنا لم يثبت فيها هذا ١

قلت لهم : هذه خرائط قديمة . قالوا : ولو ١١ يقول سيف اليزل خليفة : ولكن ان اترك المسألة تمر . انا مصر على ان نرتق . الخرائط .. لتعبر معنا على أرض الواقع . وتسامح في تنسيق السياحة الداخلية .



سيف اليزل خليفة



يوسف ادريس

العسكري الاسود في اذاعة الشرق الاوسط

طلبت آمال لهي في الدكتور يوسف ادريس ان يعلقته للقصيدة «العسكري الاسود» لتكون مسلسلته تلاد يومياً ويخرجها محمد علوان .

معارض ١٩٦٦-١٩٦٦-١٩٦٦

منذ اربعين عاماً باتمام والكمال ، أي في فبراير عام ١٩٢٦ اقيم العرض الزراعي الصناعي في القاهرة بميدان القاهرة لثلاثة عشر عاماً ، بسبب الحرب العالمية الاولى ، لم تكرر ١٩١٩ .. كانت الصل في ذلك الوقت تقول ان اهم القسام العرضي ، هي المخصصة للزراعة .. ولكن قسم الفنون في العرضي ، كان يقيم لوحة مكتوبا عليها « الشرق عليل تشبه الصناعة » .. وكان ابطالاً او اجداداً ، يقبلون على زيارة العرضي البالياء عليها ، حتى السيدات ذهبن إلى العرضي بالشباب والاحدية الكاوش ، استعداداً لتتبع كل القسام العرضي .. وعندما حاول سعد زغلول ان يزور العرضي ، منعوه بحجة الزحام الذي بلغ سبعين الفاً في ذلك اليوم .. وفي الحقيقة كان هناك خوف من تظاهر الشعب ..

اليوم .. بعد اربعين عاماً .. نستطيع ان نقارن بين الماضي والحاضر .. نستطيع ان نرى الفرق بين « لوحة » في قسم الفنون تدعو إلى الصناعة .. وعرضي فخيم يامر بعن قيام الصناعة ولجائها .. ترى ما الذي تعلم به اليوم ولسجله في لوحة ، او شعار ، ليراه ابناءنا بعد اربعين عاماً ، حقيقة قائمة .. الصناعة الدرية ؟ تحقيق الرفاهية عن طريق الكلاية والعدل ؟ الحياة في القفاء ؟ ..

ان معرض عام ١٩٦٦ .. يجعلنا نلهم بمعرض عام ٢٠٠٦ ١١ « فتحي غانم »

ماذا حدث للمير ؟

يتساءل الاحال في بعض قرى محافظة الغربية عن سر حالة غريبة من الهياج تصيب المير ١ فالذي يلاحظ أن المير تدور حول نفسها في حالة هياج شديد ولرات عديدة حتى يتسلكها النصب ، وتبدأ في ضرب رأسها في الحوائط المجاورة لها . وقد مات ٤ حمر من جراء هذه الحالة . لذلك أرسلت وزارة الزراعة بحثة من الأطباء البيطريين إلى مديرية الزراعة بالغربية للامساك هذه الحالة ومعرفة اسبابها . وقد تبين للأطباء ان هذه حالة جنون اصابت المير . ووضعت المير تحت الحراسة البيطرية ١

لماذا بالغت الشرقة ؟

في معهد الموسيقى عطلت ندوة طاقية موسوعياً أثر عهد الوهاب على الموسيقى ، وتكلم فيها أكثر من واحد . وكان في آدابهم راحة الهجوم .. للهجوم فقط ١ قال حسن جندب : ان عهد الوهاب هو عهد تنقذ الدراسة العلمية ١ وقال عبد العظيم عيسد الحق : ان الجمهور لا يصطف الا ان يكون له رصيد ١ وهذا خلف احمد شليق ابو عوف الميكرون وأعلن انتهاء الندوة ١١

سرقاوا الاتحاد السوفيتي ؟

سبب قلق جمهور الكسرة في الاسكندرية ان نادى الاتحاد الاسكندري سوف يلعب ١ مباريات وكلها خارج ملاحه ١ سيلعب ضد الندية الزمناك والاهل والسكة والطيران ..



حمدى قنديل

♦ طه حسين الشاة ! ♦



نجاة

♦ الضوء المسموع ! ♦



عبد الوهاب

♦ البادى اظلم ! ♦

فريد الأطرش صعيان عليه من عبد الوهاب !!

* لا يعلم أحد من عشاق فن عبد الوهاب وفريد الأطرش ان الاثنين في حالة « خصام » !
والحسام عمره اسبوعين فقط . والبادى « فريد الأطرش » . فقد قال لاصدقاء سمعته ان عبد الوهاب لم يزدهو مريض . وهذا غير لائق من عوبد . وذهب ابن الحلال وابلغ عبد الوهاب الكلام وبعه شوية تحاييش . فغضب عبد الوهاب وأخذ على خاطره . وفي نفس الوقت قال فريد انا صعيان على منه علشان قال عن ناس يستاهلوا الرسام ومقلتى اسمى منهم ! واجسم عبد الوهاب وقال لاصدقائه وفريد ده قنات كبير وقلبه اكبر . فهدى فريد وبش وقرر ان يصالح

عبد الوهاب بشرط ان يكون البادى عبد الوهاب ، ولذلك فكلما ذهب فريد الى أى سهره سأل عن عبد الوهاب حتى يتحاشى اللقاء !! ومازال فريد صعيان عليه ، ومازال عبد الوهاب يعدل في بروفات أمل حياتى !!
* وبالنسبة ، فان في دسوق « محافظة كفر الشيخ » نادى لاصدقاء وعشاق عبد الوهاب . نادى له مقرر وجلسات ومحاضر ومجلس ادارة . وطلب رئيس النادى من موسيقار الجيل زيارتهم ، فوعد ان تتم الزيارة بعد عيد الاضحى . والجديد ان محافظ كفر الشيخ كان قد التقى بعبد الوهاب منذ أيام واتفق معه على ان تكون المحافظة « البادى » ويمنح فصلا

لالتقاط اصحاب المواهب .. التى أصبحت شحيحة جدا . فربما كان هذا الفصل نواة معهد موسيقى فى المستقبل !
والمحافظ متحمس للفكرة ..
* وفي القاهرة فتاة رقيقة اسمها فوزية شرف الدين . اذاعت لها الاذاعة قصتها الاولى « ليته عرف الحقيقة » . وهى قصة جميلة ينقصها عمق التحليل ولكنها محاولة جادة للكتابة والاصرار على الوصول لشاطئ القصة المصرية . فوزية مدرسة .. فى الكويت . وتمضى وقتها هناك تتأمل .. لتمش أحداث قصة جديدة !
* والفنالة التى اطلق عنها

كامل الشناوى « الضوء المسموع » تريد ان تصيف شيئا الى فنها الفنان . تريد نجاة ان تتمرد على شكل الغناء فى الحفلات وعلى المسارح ويسدل عليها الستارة بعد الوصلة . تريد ان تغنى فى اماكن جديدة . فى حديقة الهيلتون مثلا . تحت اقدام ابو الهول مثلا . فى الحديقة الفرعونية بقصر الهرم . المهم بعد ذلك . تريد نجاة ان تقدم اغانى قصيرة يصاحبها فيها اوركسترا مكون من جيتار واكورديون وعود فقط .. كل هذا يعكس « ثورة » فى نفس الفنان . متى تبدأ نجاة هذه الثورة ؟ مشكلتها - الآن - التوقيت الذكى !

* وسمعت حسن حلمى مدير برامج التليفزيون يقول انه مقنع بحمدى قنديل ليمثل دور طه حسين . فالدكتور طه من احد مميزاته العظيمة صوته الرخيم الرنان المميز . ولقد اعتاد الدكتور طه ان يمل ما يؤلفه على سكرتيره فريد شحاتة فاكسب صوته هذه

الخاصية . ويقول حسن حلمى مخرج « الأيام » انه رشح تهايا حمدى قنديل ليقوم بدور الدكتور طه . لان حمدى يتتبع بصوت رخيم .. رنان . مميز . وقد قبل حمدى العرض . وسمعت اسم « حسن فؤاد » يردد ، وفهمت انه رشح لكتابة سناريو « الأيام » . وميزة ابو على - كما قلت من قبل - ان يضيف للاحداث بعدا ثالثا .. كالفن التشكيل ..
* من الاسماء التى تردت لشغل منصب رئيس مؤسسة السينما : فتحى ابراهيم . والاستاذ نجيب محفوظ ..

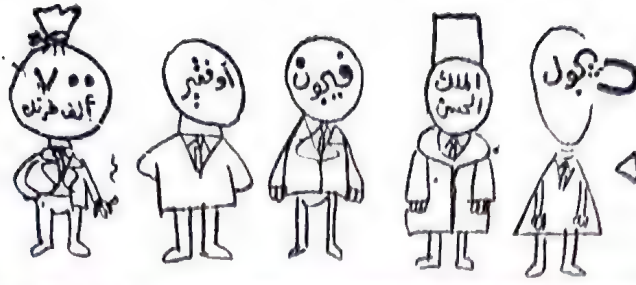
* سمعت ان اسطوانة فيروز .. تغزو بشكل ساحق اسواق العالم ، لمستوى الغناء العربى ..

* فى يوم مباراة كرة قدم عامة ، لحنا ، السعدنى وأنا طوايو وهيبة تقف امام شباك تذاكر الفيلم الهندى ستجرام . يا ترى ماذا فى الفيلم يلفت الانتباه الشديد لهدم المذبة التى فيها يكسح الافلام العربية الجديدة ١٩



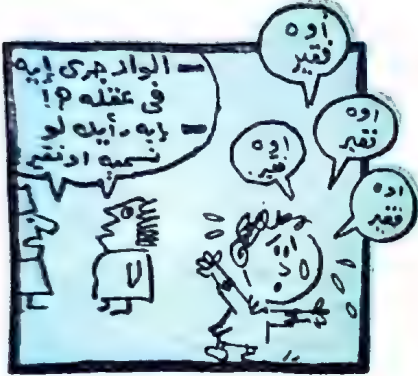
- انا من رایی نخلق له زیرو !!

حياتي



شخصيات الرواية

مغامرات أوفير!



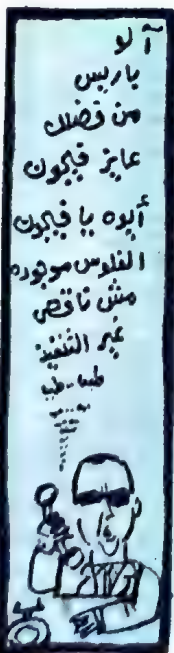
أثر في حياته لدرجة
أن الناس نسوا اسمه الحقيقي
وأطلقوا عليه منذ ذلك اليوم
إسم « أوفير »



فعندما كان « أوفير » طفلا صغيرا
وبينما هو يسير في أحد شوارع مدينة الرباط
وهو يرتدي جلبابا ممزقا .. حدث له حادث
أثر في حياته تأثيرا عميقا ...



1 قليل هم الذين
يعرفون أن الاسم
الحقيقي لوزير داخلية
المغرب ليس « أوفير »
كما هو معروف .. فالواقع
أن له اسما آخر لا نذكره



6 لا لوبد
إذن أن
يتخلص من
بن بركة
زعيم المعارضة
الموجود حاليا
في باريس



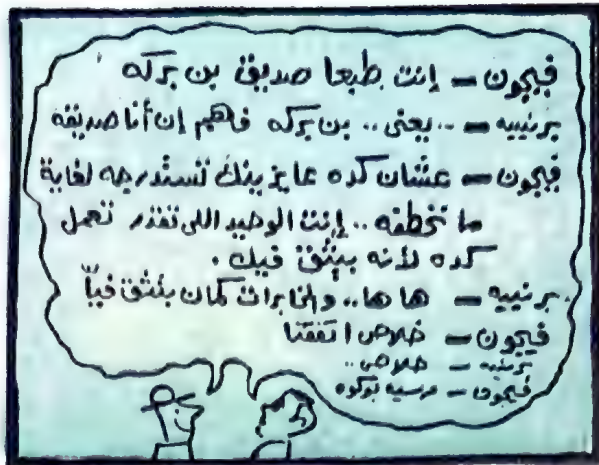
وبوصفه وزير الداخلية
عليه أن يحافظ على سلامة
النظام في بلاده .. وذلك حتى
يضمن لنفسه سلامة جلوسه
على كرسي وزارة الداخلية



4 وكان من نتيجة هذا الحادث أيضا
أن تكونت عند أوفير عقده نفسيه
دفعته في حياته حتى وصل إلى منصب
وزير داخلية المغرب وذلك بطرق مختلفة



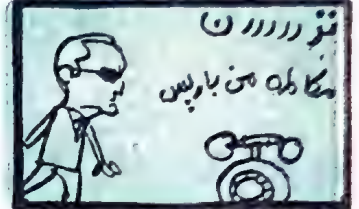
٧ ما أسهلها
من مهمه....
«همة القضاء على رجل
وطني لا شيئا وأن
أدقير بملك المال والعسكر



٨ .. وهكذا تمت المؤامرة ببساطة
وبمعاونة البوليس الفرنسي...



٩ وبيدو أن البوليس لفرنسي
متعاون بطبعه - لعلك
تذكر فيلم «إبرما الغانيه»



١٠ الآن فقط إطمئن
أوفقير على مستقبله



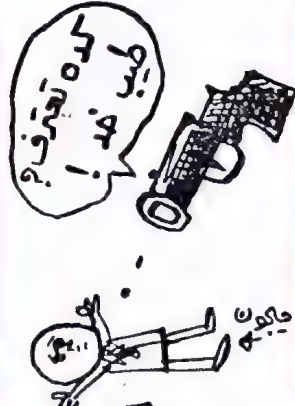
١١ وزياده في إطمئنان
سوف يطير بنفسه
إلى فرنسا ليشاهد بن بركة



١٢ ولم يستطع أوفقير أن يتحكم في أعصابه
من الفرح فاستل غنجره وتقدم من بن بركة
ليمزق صدره ووجهه ..



١٣ وانهار فيكون....
واعترف بكل تفاصيل
الجريه الرهيبه ...



١٤ «...»



١٥ يحدث كل هذا
في فرنسا...
بينما دي جول
رئيسا للجمهورية



١٦ وثار دي جول وقرر أن يشرف
على التحقيق بنفسه... ويتلن بعض
المعلقين السياسيين الجانب بأن نتيجة
التحقيق ربما تؤدي إلى إنتاج سميتي مشوك
«مغري - فرنسي» عن مخبرات أوفقير ١..



سوار
- لو احنا اسود بصحيح ماكانوش يعملوا نفق تحت الكوبرى من غير ما ياخذوا راينا !!

● من بلاد بره ●

♦♦♦ وجاء دور الرجل !

لنأطأ المراة والتي تستلزم تطامها لعشرين
حبة متوالية ما يفتح باب الاحتمال لاي لسيان
او خطا يكون من نتيجته الحمل بالفعل ..

● وهو ثانيا يغنى عن العمليات الجراحية
التي كان يجريها الرجل لنفس الهدف ..

● وهو ثالثا وبالذات للبلاد التي تعاني من
زيادة النسل وتضخمه تعتبر اكتشافا حاسما
... فهذه البلاد معظمها بلاد متخلفة صناعيا
وثقافيا ومتخلفة من ناحية الوعي النسائي ...
بلاد من الصعب فيها نشر التوعية بتحديد
النسل بين النساء ... و ..

اكتشاف جديد وحاسم ولكن يعيبه شيء
واحد .. فبعض أطباء علم النفس يشعرون تقطع
مفهومها أن الرجل يعتبر خصوصيته جزءا من
رجولة وفحولة .. وأن تلك الفترات المتقطعة
التي قد تصيبه أحيانا من عقم نسبي قد تزداد
وتتعدد لما قد يستقر في نفسه أن هذه الحبوب
هي السبب في ذلك ..

مع أن من المقطوع به أن هذه الحبوب لا تؤثر
من قريب أو بعيد في قوة الرجل الجنسية ..

« الهام سيف النصر »

... حبة واحدة في بداية كل شهر تكفي لمنع الحمل . حبة واحدة
ولكنها هذه المرة للرجل ..
فالجديد الذي بدأ تصنيعه فعلا في امريكا هو حبوب منع الحمل التي
يتعاطاها الرجال ..

فبعد تجارب عديدة على الارانب ثم على بعض الرجال الذين تقلعوا

ليكونوا حقلا لهذه التجارب .. اكتشف
العلماء الامر يكون نوعين من الحبوب
المؤكدة المفعول ... نوع مهمته
القضاء تماما على الحيوانات المنوية التي
لا بد منها للاخصاب ونوع آخر مهمته
منع الفقد المختصة بالفراز الهرمونات
اللازمة للاخصاب اصلا من أي فراز
أو عمل ..

وفي الحالتين يعنى الرجل رغم أي اتصال
جنسى .. أن هذا الاتصال لن يؤدي إلى أي
اخصاب ... فشرط الاحصاء لقاء حيوان منوي
للرجل بالبويضة في الأنثى ..

وبمناز هذا الاكتشاف الجديد بعدة مزايا
● فهو أولا آمن من حبوب منع الحمل التي





نادية لطفى

لهذا أصبحت كل أخبار نادية لطفى في الصحف والمجلات ، أخبارا غير شخصية ، لأن العمل المتواصل يمتص أخبار الحب والفرام والمغامرات الصغيرة .. وهذه ميزة ..

ولد استطاع الحصان الرابع أن يكون واحدا من سفرائنا في ميدان الفن ، فمثلت نادية لطفى الجمهورية العربية في مؤتمرات السينما ومهرجانات الافلام العربية في عواصم العالم ..

آخر إنتاجها الذي لم يظهر بعد هو دور « دبرى » في رواية نجيب محفوظ « السمان والحريف » أنها بهذا الدور تريد أن تضيف شيئا لمشوارها .. فإذا حدث ، سعدت وانشرحت وإذا لم يحدث ، ستحاول محاولات أخرى ، صادقة أيضا .

شعارها : بالصدق - وحده - يحقق الإنسان آمانيته ! ..

« متفرج »

قطعت شوطا طويلا في السينما ، رغم أن عمر مشوارها الفني قصير : لم تطلق على نفسها أى القاب أو تسميات غريبة .. فهي ليست « فتاة الشاشة الاولى » .. وليست « كبيرة ممثلات الشرق » ! .. تقول عن نفسها دائما الها « تجتهد » وتبذل جهدا صادقا .. ونادية جميلة ، ولكنها عبرت جمالها فوق جسر من الموهبة والاخلاص ..

من أجل هذا أصبحت « الحصان الرابع » للقطاعين العام والخاص ليس من أجل سواد عيونها ولكن اسمها - في عالم الاسواق التي تستقبل الفلانا - يساوى الكثير ، ومن هنا اشتغلت أكثر من طاقتها الطبيعية ، وكانت النتيجة المنطقية أن خرجت بعض الافلام تزلزلت قناتها للادوار ، وخرج البعض الآخر وهو يفضل « الانطواء » بعيدا عن عيون النقاد ! ..

لا شرعية ولا



شحاته

عز الدين يعقوب

أما إذا كان هذا منتخب مصر فلا أهلا ولا سهلا
.. ولنا عليه كلام ، لأننا من مصر ولعنا من
منوف ، ولنا حق البغيفة والاعتراض .. إذا كان
هذا منتخب مصر يا سادة فآين العربي كابتن
الاسماعيل وحسان الكورة الشهير .. آين السقا
ويسرى طربوش أحسن هافين في البلد منذ
عدة أعوام .. إذا كان هذا منتخب مصر فآين
فؤاد مرسى وشحاته الاسكندراني ؟ وإذا كان هذا
منتخب مصر فآين عيال المحلة الصبايا الجدةعان ؟
أنا أشك كثيرا أن هذا هو منتخب مصر .
واعتقد أنه منتخب الشلل والعلاقات الشخصية
وعلى أحسن الفروض منتخب مصر العاصحة
وليس منتخب مصر الجمهورية ؟

وأنا عندى الدليل يا سادة ومعنى الحق كذلك
.. طه اسماعيل مثلا لا يلعب بتلكه منذ عاد
الى الملاعب هذا العام . ومع ذلك وأينما في
المنتخب ، ويا حسرة عليه راح يعرج مسكين
ويتجنجل خلف كل لعيب طالع بالكورة وكانه
مخبر في بوليس مكانة الكورة والكرويين ؟
والأخ عفت أثبت منذ مباراة الانترناسيونالى أنه
استوى وطلب الاعتزال يامشمش .. وأثبت بكر
مثلا أنه أحسن منه ، بل أن سيد عبد الرزاق
أحسن منه ، بل أن محمود عبده يتاع اتحاد
السويس أحسن من عشرة زيه ، ومع ذلك لعب
عفت في المنتخب وفي المبارتين .. وحماة امام
الذى تسبب هذا العام فى قلق الزمالك من
النورى ، والذى تخصص طول الموسم فى البحث
عن مكان أمين يختبئ فيه حتى يريح ويستريح
.. أخونا حمادة امام لماذا نزل مع المنتخب ؟

وماذا كان يمكن أن يحدث لو نزل فؤاد مرسى
مكانه أو شاهين المصرى أو حتى عادل زين يتاع
القناة ، أو حتى سعد تركك كابتن فريق بلبيس ؟
صدقنى يا سادة أن فى الأرياف لعربية
أحسن مائة مرة من لعبية المنتخب .. والأرياف
شئ غير الأقاليم ، وأنا أراهن أن فى دسوق
وفى بلبيس وفى الصالحية وفى بسيون لعبية
أعظم من حمادة امام ومن عفت ومن طه اسماعيل
ولكن هؤلاء الثلاثة سيظلون يلعبون ويلعبون
ويلعبون حتى يرت الله الأرض ومن عليها ،
ذلك لأن يوسف الشريمى رجل ألوف وعشرى ،
والى تمرله أحسن من اللى ياتعرفوش ، ومن

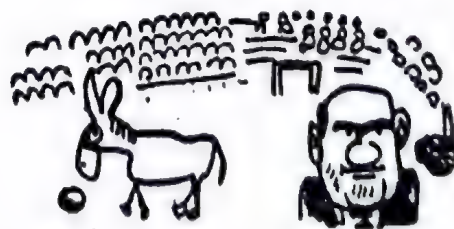
انكشف فريقنا النوبى يا سادة امام فريق المانيا الغليان ، الذى يشموط الواحد فيهم على
الكرمى فتذهب الكورة الى البحر المالح ، ويجرى فيترحلل ، ويتزحلل فيحمد الله ويشام
ومع ذلك لعبوا معنا مباريات هزلية ، وحاصرونا عند الجون ، وكان لعبيتنا لؤلؤ من عساكر
الجيش الانجليزى فى الصحراء ، ولو كان فى الألمان واد شويك مثل الشاذلى أو حتى مثل
عز الدين ، لكانت النتيجة الطبيعية ، عشرين صفر ، العشرين للألمان ، والصدرا احنا طبعنا
مفيش كلام ..

وتسائل بعد ذلك ، ماذا كان يفعل هؤلاء السادة فى المعسكر اياه ؟ وهل هذا هو فريق
يوسف الشريمى الذى خوت دماغنا وهرش به مخنا ؟ .. وقال قبل المباراة .. سنجيب الديب
من ديله يا أيها الثقلان .. والثقلان دول هم الانس والجن وكباتن الكورة بتوعنا ، حيث أنهم
لا انس ولا جن ولكنهم صنف آخر اعوذ بالله !
وتسائل مرة أخرى ، على أى أساس يتم اختيار السادة لعبة المنتخب ؟ وهل هذا منتخب
مصر ؟ أم منتخب الشريمى ؟
إذا كان منتخب الشريمى فأهلا به وسهلا وياتلعبت مرحب بالشريمى ومنتخبه العظيم .

• علسة جورج فى الملعب •



- تكته من غير كلام انفرج ياسلام .. على سيرك الاسماعيل ..
ميمى بدماغه والعربى بمناخيره وشحاته بكعبه والسقا بكربته ..



محمد لطيف - فيه حمار نزل الملعب
دلوقتى ويمكن يكون جعش او خروف
او كلب والتقدير الصبح هو تقدير الحكم

عربية



كتابة

هذا

الرجل

مات فديمه تاه . واصبر على العيب المسو
الرجل لتجيله مصيبه الى آخر هذه الامثال
والاقوال ؟

ويقول الناس بعد ذلك ان الكورة في مصر
سينة ٠٠ لا ٠٠ الكورة بخير ولكن الاختيار
مسو الحبيب . ا ولكي اخرب لكم مثلا . اقول
افرضوا اننا في سبيل تكوين منتخب للموسيقين
في مصر مثلا . فماذا يكون الحال لو اخترنا
محمد عمر وسيد مزيكه وعلى شنوان وابراهيم
دالجا وسيد كراويه . . . وتجاهلنا جميع
الموسيقين بلا استثناء ؟ والذي يحدث الان في
الكورة شيء شبيه بهذا الحال .

الدليل على ذلك اننا لعبنا في المباراة الاولى
بمنتخب من يتوع الاقاليم . عز الدين وبديوي
والجوري من اوليمبي اسكندرية . وشحنة من
الاسماعيل . وبديوي وشاهين من المصري .
والاسكندري من اتحاد السويس وخورشيد من
البحرية . ٨ لعبة من الاقاليم والعبس وحتى
وكسنا المانيا . فلما لعبنا بلمعية من مصر في
المباراة الثانية لعبنا اوحش وخسرا ١ ل ٥ لانا لم
يسزل الفريق الاول الذي هزم المانيا ١ ٠ ٠ لان
اللعبة حظوظ ومزاجات وخواطر . . . وكان الله
يجب اللاعبين ١ ولذلك ايضا وقف فريق مصر
في المباراة الثانية امام الرمي مفعول . والامام
بازلين عزق في الكورة على ودله . لم يتحرك
واحد من بقوعنا ناحية جون الامان . لانه فضل
او فوف عند مرماه . لان من يخرج من دارة
ينقل مقداره . ولعبتنا خير من يقف عند دارة
ويحتفظ بمقداره . . . يا هو ١

وانا اقول لكم بمنتهى الصراحة بمنتهى
الوصوح . بمنتهى الغيظ الذي ياكل قلبي .
والنار تشتعل في صدري . والمنص يلوى اعماقي .
اقول لكم . اما الشرعي واما الكورة . . . لانه
لو ظل الشرعي مكانه على رأس المنتخب . . .
فلا منتخب ولا دياولو . وسنظل هكذا نهزم
في كميالا وفي المانيا وفي هافانا وفي سرس
الليانا وفي كل آنا والسلام .

الدليل عندكم فريق المانيا الغلبان . ويقولون
انه فريق ألمانيا الشرقية . وانا اقول ان هذا
الفريق ليس من ألمانيا الشرقية ولا الغربية . . .
ولكنه من ألمانيا المحطة . . . وهي ان كنت لاتعلم
من اعمال مركز شبين ١

محمد عفيفي كاتب من الصنف النادر الممتاز الذي تنتجه مصر
بين الحين والحين على رأى سقي . وعندما ظهر محمد عفيفي اول
مرة منذ عشرين عاما كانت بدايته كالصاروخ . وقال الناس
هذا هو الوديث الجديد لكل التراث الساخر الضاحك الباكى
الذى افرزه شعبنا على مر العصور . منذ ابن مكنسة
وابن دانيال حتى حسين شفيق المصري رحمه الله . .

ولكن محمد عفيفي بعد مجموعة قصصه الاولى تشر في الطريق
لا اعلم ليه ؟ ولا أدري كيف ؟ ولكن ها هو محمد عفيفي الساخر
يعود الينا بعد غيبة طويلة في عمل جاد . رواية طويلة التفاحة
والجمجمة . فاذن به محمد عفيفي الذي كان . لم يمض ولم يفته .
ولكنه حي وشالد ومتدفق كالريح وكالنهر . . . ولقد عشت ساعات
قصيرة ولكن عميقة مع زازا واحد والحاج طلبه والمعلم كرشنة الذى
يقسم كل لحظة . . . بضيئه وايمانه لا شرب من ضحك واموطك ١١ . .
أسلوبه السهل الممتنع يذكرني بالمرحوم مارك توين . ولكن سرعته
وشطحاته في الرواية تذكرني بالمعلم الاكبر لفن الرواية عفا الكبير
نجيب محفوظ . . . ذلك لان محمد عفيفي ليس كاتبا من كتاب الفلس
. . . ولكنه كاتب ساخر وشاعر في الوقت نفسه . الساخر فيه يبيكك
والشاعر فيه يضحكك . . . ولعل روايته هذه هي اول رواية من
نوعها في الادب المصري . فلم يسبق لكاتب ان دخل هذا المجال
الروائي من قبل . . . واذا كان الحيرى قد دخل التاريخ بالمقامات
. . . وحسين شفيق المصري دخل التاريخ بالمسحقات . فمحمد عفيفي
دخل التاريخ هو الآخر ومعه رواية طويلة جديدة ليس لها مثيل . . .
ولكن العيب الوحيد في محمد عفيفي انك تشم بين سطوره رائحة اوسكار
وايلد وبرناردشو ومارك توين ١١ ولو شاعت بين سطوره رائحة ابن
سورودن المصري وابن صافي وعبد الله النديم ومحمد البابل
وعبد العزيز البشري . لا يصبح لحمد عفيفي في تاريخ الادب الحديث
نفس المكان الذى للشاعر امرى التيس في ادب الجماهير . . .
ولكن الخلو مايكملش ياخسارة . ومحمد عفيفي حلو . . ياخسارة ١

« محمود السعدني »

الحقيقة
في
الهند



● رسوم مودي حكيم ●

لا بد انها قد تغيرت الآن .. أنديرا غاندى .
فليس يوجد في العالم كله امرأة تحمل قدر ماتحملة هذه المرأة الآن من مسئوليته ..
قابلتها منذ أسابيع في غرفتها الصغيرة بيمينى البرلمان .. وكانت وزيرة للاعلام .. نحيلة ، شاحبة .. ولكن
من عيونها تطل حياة غريبة .. وذكا .. !!
قال لي موظف الخارجية الذى رتب لي اللقاء معها :
- سوف تقابل سيدة تعرف كل رؤساء العالم .. انها لاتعرفهم فقط ولكنها صديقة للجميع .. كيندى ،
خروشوف .. ناصري .. لقد كانت جزءا أساسيا في حياة والدها .. ودخلت معه في كل الصداقات الكبيرة
التي صنعها .. انها سيدة غريبة .
كنا تجلس في حجرة السكرتير وهو شهاب يكتب القصص ويؤلف الشعر ويتحرك في بساطة واناقة ..
ويتلذذ في ادب عن انشغالها للدقائق ..
استقبلتنا في خجل وتواضع .. وتبدد في لحظات احساسى بالغربة .. وباننى اقبال مسئولا كبيرا ..
كانت ترتدى ساري ابيض أنيقا ، والمكتب امامها خال .. في يدها قلم رصاص ترسم به على ورقة
بيضاء : طيور .. ووجوها .. وخطوطا متقاطعة ، كأنها طفلة تفكر .. حول عيونها حزن واجهاد ، ولكن
روحها باسمة فياضة بالسماحة .

علاء الدين

“أنديرا” واليسار



مودى

مع كثير من السيدات الهنود تشعر ان الساري
والزينة الهندية قشرة او ستار لروح عصرية
مفتعلة ..
... فتفسد الصورة وتضيع الاصاله .
ولكن أنديرا غاندى تجعلك تشعر أن الرداء ،
والروح ، والسلوك قطعة أصيلة من الهند ..
البساطة في الحركة ، أناقة اليدين ، الخجل ،
الهدوء الذى يكسو الوجه .. ثم الصوت المنخفض
الرخيم الحال من الادعاء او التوتر ..
وراء هذه القامة المدببة النحيلة .. والوجه
البسيط تاريخ عريق .. وفكر .. ومسئولية
تتحرك بهم جميعا في انسانية الواثق بلا غرور .
كم أتمنى أن يظل الانسان فيها كما هو .. وان
لا تثقل عليها الأزمات .

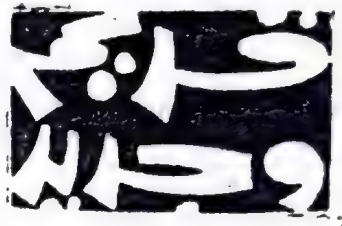


تكلما عن الهند .

● كنت أرى في جميع الشوارع ، وعلى كل الجدران اعلانا كبيرا رسمت فيه صور لمجموعة من الهنود ، كل منهم يرتدي زيا مختلفا : السيخ ، المسلمين ، الهندوسيين ، البوذيين ، وغيرهم . وكنت تحت الصورة « كلنا هنود » .
الاعلان يدعو الى الوحدة القومية والى نبذ الخلافات الاقليمية والدينية والطائفية . وانت لا تستطيع ان تصور هذه المشكلة الا اذا تصورت ضخامة الهند الجغرافية . وتنوع الهنود من حيث الشكل والعادات والتقاليد . ان المولد في يومها يعتبر سائحا في كلكتا . وليس هذا فقط ، بل ان الاختلافات في اللغة وفي التاريخ وفي التراث قد خلقت عداوات تقليدية . وخلافات قديمة بين بعض الاقاليم . وكان من الطبيعي ان اسأل أنديرا غاندي وقد خرجت الهند لتوها من حرب كانت هي اثناها . وزيرة للاعلام . كيف تفكرون في الوحدة القومية ، وما هي الجهود التي تبذل في هذا السبيل ؟ وربما ادرت هي اننى ابالغ في تضخيم

لم يكن في المكتب صورة للاب الراحل . كما لم تتكلم هي عنه . جاء ذكره في الحديث مرة او مرتين . علاقتها بوالدها نهرو مسجلة في التاريخ ، في الكتب ، وفي نفوس شعب الهند . اما هي فعليها ان تحمل هذا التراث وان تتحرك به . لقد شعرت وانا معها انها ليست اسيرة الماضي ، ليست اسيرة الروح العظيمة التي عاشت في سمانها . ولكنني شعرت في نفس الوقت انها قد تلقت الرسالة وفهمت معنواها . ولذلك لم نتكلم عن نهرو . ولكن

الصورة . فعبثت باحساسها المبائر كهندي لا كوزيرة .
- خلف كل هذه الاختلافات التي تراها خلف اختلاف الدين واللغة ، خلف اختلاف العادات والتقاليد . هناك معنى واحد يقلل من قلق الرجل الذي يعرف الهند حقا : ان الوحدة القومية عندنا مبنية على اساس « طريقة الحياة » . الروح الهندية قابضة في كل نفس . مهما اختلف المنظر او تغير . فهي دائما في الداخل : مختلفة ، عظيمة ، ومتميزة .
لقد استطعنا ان نحقق الوحدة الادارية الكاملة . ورغم كل الصعوبات التي قابلت اندماج الهند . الا اننا نعيش الآن في بلد موحد قادر على الحركة ككل ، لقد ألغيت كل الفروق بين الطوائف والفئات . ودستورنا لا يحمل أية اشارة الى الدين . اما اذا كنت تتكلم عن الناس وعن ما في نفوسهم فهذا سؤال آخر . ان كل هذه المسائل مرتبطة بالتخلف . بانواع الجهل والفقر . والتخلص من الظواهر يأتي بعد القضاء على الاسباب ، والجهود الاعلامية التي



حدث قبل ان تولد :

ان انفلت امرأة من الشعب تسكن قلعة الكيش ، حياة السلطان برقوق . بان القتل عليه قلة من فوق السطوح :

كان ذلك يوم أحد من عام ١٣٩٧ . وكان اليوم عيد وفاء النيل . نزل السلطان من القلعة ليكرس الشد . وجاءه مملوك وأمر اليه بان هناك مؤامرة تدبر لاغتياله . المتأمر هو الأمير على باي . قال المملوك أتباع على باي يرتدون آلة الحرب ويستترون في اسطبلات الخيل . لم يصدق السلطان القصة . وقرر ان يزور الأمير على باي وهو في طريقه الى القلعة فقد كان يعلم ان الأمير مريض يلزم الفراش . قصد السلطان بيت الأمير وحين هم بالدخول سقطت قربه قلة من سطوح . ورفع رأسه ورأى امرأة . قالت له المرأة لا تدخل . الموت ينتظرك هناك . وفلا لوى السلطان عنان فرسه وتوجه الى الرميطة واغلق خلفه باب السلسلة وبعد ساعة وصل على باي فعلا ومعه مماليكه في حالة حرب .

انكسر على باي . وقبض عليه . وفي التحقيق . تبين أن سبب الانقلاب قصة غرامية ا

أقبای الطرنتای ، أمير . قصره قريب من قصر على باي . وأقبای له جارية جميلة عشقها أحد مماليك على باي وأفسدها . ولما علم أقبای بالقصة قبض على المملوك الدون جوان وضربه ٤٠٠ عصا . وثارت كرامة على باي . تعصب لمملوكه وصعد الى القلعة واشتكى للسلطان . وكان برقوق مهتما بمسائل أكبر من غراميات المماليك . كان مهتما بالدفاع عن مضر ضد تيمور لك . تجاهل برقوق الحكاية .

الأمير على باي تاجر لأن المسألة مسألة كرامة . وقرر ان يأخذ ناز مملوكه بيده .

المهم في القصة . ان أهالي قلعة الكيش حين وصلتهم أخبار هزيمة الأمير على باي . هجموا على قصره . ونقضوه .

وحدث منذ اسبوع :

قبيلة ذرية . وقبل اسبانيا . دخلت تركيا في منطقة الوباء نتيجة لتحطم قاذفة قنابل أمريكية في البحر الاسود . وقامت ضجة في الفلبين لأن طائرات أمريكا المحملة بالرموس النووية ، وسفنها التي تعمل بالطاقة الذرية ، تهدد البلاد وتدخلها بلا اخطار سابق . والأمريكان يحتاج الى موقف عالمي .

ان دخلت منطقة بافاريا بألمانيا الغربية ، ضمن المناطق الموبوءة بالفيوس الذي والسبب قد يكون احتراق سفينة فضاء تحمل بطارية ذرية ، داخل المحيط الجوى للأرض .
وبل بافاريا دخلت اسبانيا في المنطقة الموبوءة نتيجة لسقوط طائرة أمريكية بها

فتى خليل

يجب أن تبذل في هذا السبيل جهود لا حدود
لضخامتها .. ونحن ندرك أثر التوعية وحاجة
المصعب اليها ..
ولكن لكي أقول لك الحق .. ان المصاعب
مصاعب اقتصادية .. ليس المعجز في
الفكر .. وليس المعجز في الكلام الذي نقوله
للناس .. ولكن مرة أخرى : المصاعب مصاعب
اقتصادية .

لقد تكونت منذ سنة ١٩٦٠ لجان في الوزارة
وعلى البرلمان للوحدة القومية تدرس توحيد
برامج التعليم واللغة ، ونشر الوعي القومي .
ولكن لكي تظهر هذه الجهود على سطح الأمة
الهندية العريضة .. فإنها في حاجة الى بحس
من النقود ..

وعادت أنديرا الى ورفتها البيضاء ترسم
الخطوط .. والوجوه .. والخطوط المتقاطعة :
- لقد تغيرت الأوضاع الآن - أو هي في
سبيلها الى التغير - بين الهند وباكستان ..
انتهت الحرب .. ووصل شاستري الى اتفاق
طشقتند ، ويبدو أن الكلام الذي دار بيني وبين
أنديرا غاندي عن باكستان أصبح كلاما قديما
.. ولكنها وضعت في نفس الوقت أفكارا
اساسية أحب أن أذكرها الآن ..

قلت : لقد شعرت أن بعض السياسيين
يوافقون على أن الخلاف بين الهند وباكستان هو
خلاف بين نظامين مختلفين للحكم .. الديمقراطية
في الهند .. والحكم شبه العسكري في باكستان
.. فهل يمكن أن يكون هذا هو التفسير .

ترددت قليلا ثم قالت : أظن أن هذا تفسير
يسيطر للمسألة .. فان طريقة الحكم في
باكستان من شأن باكستان .. ان باكستان
تزرع الكراهية ضد الهنود في نفوس الأطفال
في المدارس وفي الراديو .. وعلى الرغم من
الجهود التي بذلت للوصول الى الصداقة والتعايش

السلمي بين الهند وباكستان الا أنه يبدو لي
أن التوتر قد خلق مع ميلاد باكستان ..
والحقيقة الغريبة التي أفكر فيها دائما هي أننا
نحن الذين حاربنا الحكم الانجليزي وكنا نحن
الذين جاء بالحرية لكل الهند .. فهل تكرهنا
الباكستان من أجل هذا .. ليست أدري ؟

الزمن وحده هو الذي سيجيب .

عندما كنت في الهند كانت هناك أصوات
كثيرة تحاول أن تنتقد نهرو .. وأن تشكك
في المثالية السياسية التي كان يحكم بها الهند
.. وقد كان في هدوء شاستري واتجاهه العمل
فرصة لكي تنمو هذه الأصوات حتى بدأ الرجل
العادي يتبينها .. ولذلك فانا اعتقد أن اختيار
أنديرا غاندي لرئاسة الوزارة لا علاقة له
بوالدها .. ولكنها اختيرت لأنها اقتر المستقلين
الهنود الآن على تحقيق توازن عادل بين اليمين
واليسار .. توازن بين المثالية الهندية القديمة
.. والروح التي تطلب التغير ..

وهي تستمد قدرتها هذه من خبرتها الواسعة
بالعالم التي اكتسبتها خلال رحلاتها المتواصلة

مع والدها ، ومن خبرتها بالهند خلال سنوات
طويلة من الكفاح داخل حزب الكونجرس ..
كما أنها الآن على علاقة وطيدة بمجموعة من
اليساريين الذين يحاولون تجميع اليسار الهندي
الموجود في داخل وفي خارج حزب الكونجرس .
وتقول الأنديرا غاندي رئاسة الوزارة في الهند
يفتح الطريق أمام احتمالات جديدة .. وإن كان
كل شيء يتوقف على قدرة الوزارة الجديدة على
التحرك في داخل البرلمان ..

ولكي نخرج الآن من دائرة الأحداث الجارية ،
لكي نعود الى محاولة رسم صورة لطبيعة الحياة
السياسية في الهند .. ليست أدري لماذا وجدت
نفس مختلطا أغلب الوقت باليساريين في
الهند ؟ هل لأنهم من الشباب والمتفهمين ؟ أم أن
التفكير اليساري يربط بين الناس بسهولة ..
ويجمعهم حول نقط التقاء يستطيعون منها أن
يتكلموا ويتفاهموا .. أنني اعتقد أن المسألة
كانت بالنسبة لي أنني شعرت أن هؤلاء اليساريين
الهنود : راغبون في التغير ، أنهم هم المجموعة
الوحيدة التي لا تقبل الوضع القائم على علاقته ،
وأنهم هم وحدهم الذين يفكرون في المسائل
الاساسية ويرفضون قبول البناء على أسس
قديمة من الرمال .. وأن هذه الرغبة في التغير
بما يتبعها من حرية في التفكير والتعبير تنعكس
في تصرفاتهم وفي نفوسهم ..

وخلال هذه الرغبة في التغير كنت أظن
الهند أكثر واقتراب منها .. فإن القبول التام
لوضع من الأوضاع ، والرضى المطلق به - هذا
القبول الذي يميز تفكير السياسي الجيئ -
يخلق في نفس « المقابل » هدوءا يشبه الموت
.. والقبول الكامل هو بلا شك بداية النهاية
وأول التحلل ..

لست أريد أن أقول أن اليساريين في الهند
هم أحسن الناس .. ولكنهم على الأقل راغبون
في الحركة .. قابلتهم جميعا : الشيوعيين ،
والشيوعيين المتطرفين ، والاشتراكيين وأصحاب
النوايا الطيبة ، أحسست أن بعضهم أمير
النظرية والفكر المجرد .. وأن بعضهم يستهلكه

الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتي فينسى بلده
ودوره التاريخي ، وأن بعضهم يؤلف أفكارا من
هنا ومن هناك لكي يمشي ويكسب قوته ..
وأن بعضهم أنقلته المشاكل التي يحملها باخلاص
.. فانزول ، وتفرقع وهجر الكفاح .

وقبل أن أغادر الهند قال لي أحد المسؤولين
في وزارة الخارجية :

- احذر أن تكون صورتك عن الهند مستغاة
كلها من الجانب اليساريين الذين قابلتهم ..
فكرت في كلماتك للحظات ولكنني قلت :

- ان الصورة التي يقدمها شخص متحمن
هي على أي حال ، ورغم كل احتمالات الكيافة ..
ورغم كل احتمالات التطرف ، هي بلا شك صورة
أصدق وأكثر دالة .. من الصورة التي يقدمها
الموظف الخائف على وظيفته ، أو السياسي
المرتزق ..

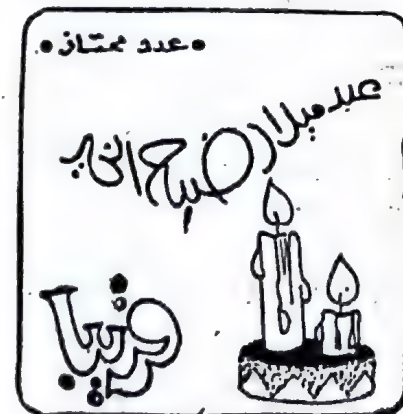
قالوا لي قبل أن أقبله : احذر ، فهو يتكلم
بسرعة ولا يعيد الكلام .. نحن لانفهم كلامه
الا بعد أن تعيش معه لسنوات .. ولكنه أحسن
الشيوعيين الهنود .. عضو لجنة مركزية سابق
جاءز الستين ، يسكن في شقة متواضعة في
دلهي تحيطها أشجار ضخمة ، يرتدي بلوفر
برقية ، ويضم ساقيه الطويلتين تحته على
الكنبة الصغيرة ، ويدها الكبيرتان تنحركان
دائما مع كلماته المتدفقة .. أكثر من أربعين
عاما في الكفاح الحري ، منهم حوالي ١٥ سنة
في السجن .. يختلف مع الحزب الشيوعي
الآن بعد العدوان الصيني .. الحجرة مليئة بكتب
الاقتصاد والجرائد العالمية ملقاة في كل مكان .
كان معه طالب اقتصاد يتكلمان في اقتصاديات
الزراعة في الهند - بينما يضخ هو بعض
القرعة والجيزيل من علبة صغيرة موضوعة الى
جواره ..

في لحظات تبينت أنه لا يتكلم مثل بعض
الشيوعيين .. المصطلحات لا تتردد على لسانه
بلا معنى .. إيمانه بالهند أكبر حقيقة ولكن
فرحه بالثورة هو روح الحياة .. قبل أن يتكلم
أخذ يسألني عن مصر ، وعن الجزائر ، عن الثورة
العربية ، وكان يهز رأسه في حماس ويكاد
يصفق بيديه ..

قال : من أين أبدا ؟ أنني أبدا من الحرية في
الهند .. تصور ، أنا شيوعي ، وعضو لجنة
مركزية سابق ومنذ أسابيع دعنتي الحكومة الى
كشمير ، لكي أقابل هناك كل الجنود والضباط
الذين اشتركوا في الحركة الاخيرة .. وأتجول
في الحطوط الامامية .. ثم بعد ذلك كنتني
بكتابة كتاب عن الحرب الاخيرة .. هذا نوع غريب
من الديموقراطية ! ليس كذلك !

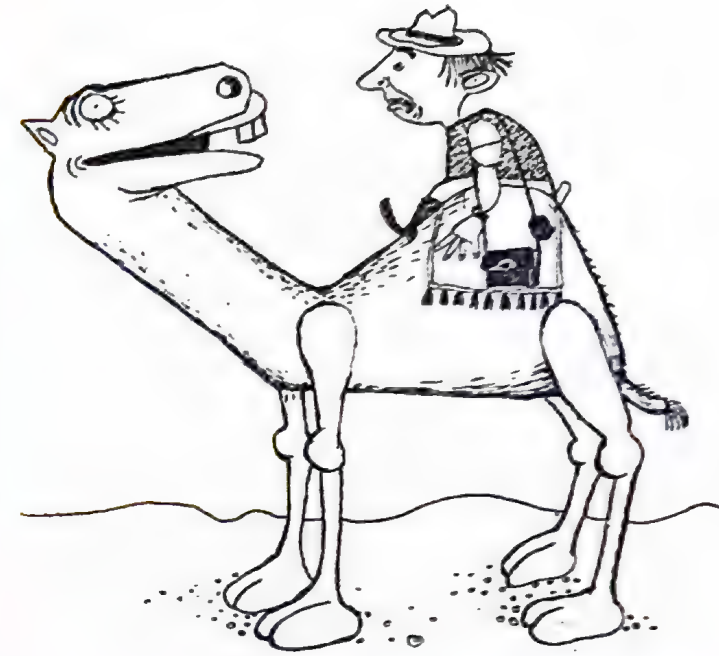
البقية صفحة ٤٤

« علاء الدين »



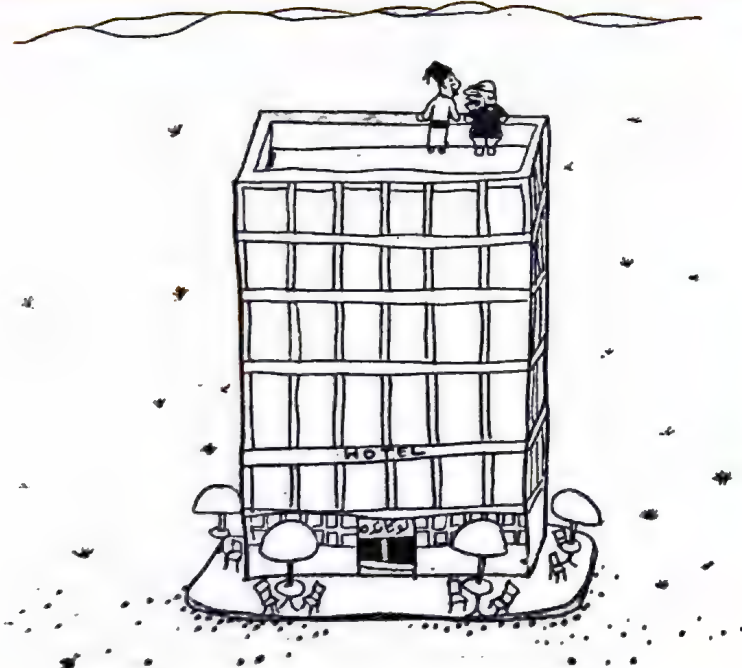


بلون تعليق ..

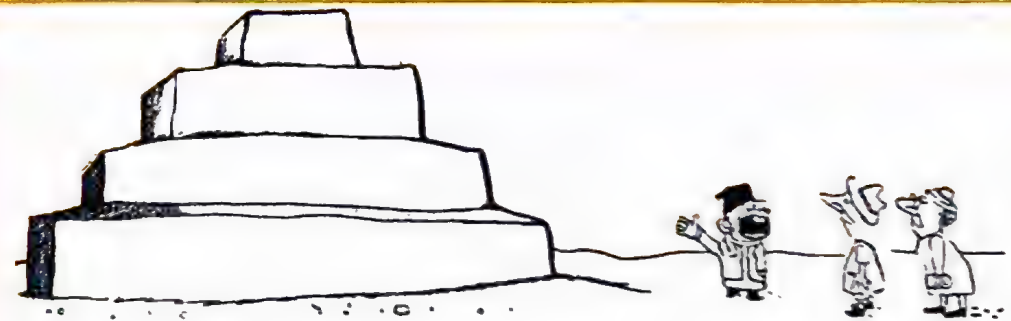


- يكتيش يكتيش يكتيش ...

سياحة



مدير اللوكانده : .. يعنى عاوز تلهمنى ان انت اللى ناصح ..
والسياحه اللى بت اللوكانده عنها هي اللى عبيطه ؟؟ !!



- .. والملك ايامها كان غاوى كوره .. فينوله المدرج ده !!

اعترفوا لي

انا شاب سني ٢٥ سنة من أسرة ريفية اسكن في مدينة قريبة من بلدتي حيث عمل في إحدى المصالح الحكومية .. شغفت بالرياضة في صباي ومارستها وحقت فيها بطولات عدة كثيرا ما تحدثت مع بعض اصدقائي حول الزواج ومشاكله وما يلاقه الرجل فيه خاصة اللبلة الاولى حيث يعجز الكثيرون عن القيام بها وكانت لهذه الاحاديث أثرها في حياتي وتفكيري فكنيت ابتداء من التفكير في الزواج خشية المستقبل الذي قد الاقيه في ليلة الزفاف وظلت أمي تلح علي وتزير لي الزواج من ابنة خال والواقع اني كنت احب بنت خال واتمنى الزواج بها ثم اعود فانهيب اللبلة المشكومة وما يحدث فيها فأتراجع وأكبت عواطف في نفسي .. ورفضت الزواج وسرورته ..

ولكن الحياة وسنتها أقوى مناسا ومن تهيبنا كما تعلم .. والبيت استوت ورفعت كسر كبلة اربعتاشر .. واصبحت عيولها تتكلم .. ولما ألبسوا أقوى من نفسي الوسواس .. وهكذا حدث المخطور .. ووافقت .. ولا اعسرف كيف وافقت .. ولكنه التصيب ..

وظلمت أعيش في رعب منذ قرأنا الفاتحة .. واحلم كل ليلة حلم واحد لا يتغير .. أن الباب يفتح على انا وزوجتي في الليلة الرهيبة .. وان زوجتي تخدمني .. وان وجهي يصبح في سواد التراب .. وظلمت أسوف في كتب الكتساب .. واؤجل فيه ما استطيت والتحل المعاذير ..

ولكن المعاذير انتهت الى نهاية .. ولم اجد ما اقوله .. وتم كتب الكتاب وجاءت ليلة الامتحان ومهما اوتيت من قوة الوصف لن استطيع ان اصف لك عذابي والاحوال التي عشت فيها .. كانت رؤية منظر العسروس قد اعدوها لي يخلخ معاصل ويشبع الرهبة في كياتي ..

سؤال واحد ظل يلح علي
ماذا سافعل اذا فشلت ..
ماذا سأقول ..
وكيف اتصرف ..

هل انتحر أم اموت خجلا .. ام اذوب من احسان بالهوان .. وصفت لي أحدهم وصفة بلدية .. حبوبا ومرهما .. وشرابا فيه بعض من أعشاب مقوية .. ابتلعت الحبوب .. وجسعت الشراب وكان مرا كالعلقم .. لبست حجابا قال لي أحد المشايخ انه موصوف للحالة التي اخشي

منها .. وقال ان فيه كلاما مبروكا يجلب الوفاق والمحبة ويمنع الريب ولو وصفواي بتر ذواعي لتواتيني القفرة ليترتها واخيا .. كنت ارتجف وعبا ولفرط خوفا .. كانت لحظة اللقاء الحاسمة شيئا كالهول بالنسبة لي ..

كانت عروسي في زفافها جميلة كالبلور .. وكان جمالها عذبا زادني ارتياكا على ارتباك .. وكانت نظراتها الحلوة تنزل كالكراباج على وجهي .. فانكس بصرى الى الارض ولا أقوى على رفعه الى وجهها .. ومرة اللبلة كاسوا ما تكون الليالي السوداء المشكومة .. وانهرت الى جواردها في خذلان اسبح في عرقى واخفى وجهي في المهاد وصممت منذ تلك الليلة الا اكرر المحاولة ..

ولالتبس لنفسي المآذير امام الناس .. طلبت من رئيسي في الوظيفة نقل لوردية الليل حتى

اللبلة الرهيبة

وكل بعيد او قريب تردد علينا
اصبح هو الاب الحقيقى لهذا
الجنين غير الشرعى ..
وهو لاشك يعرف ذلك وينظر
الى في سخرية ..

وتغيرت معاملتى لزوجتى
فاصبحت اتود في وجهها لاتفه
الاسباب واتمنى لو اقوم من نومى
فاجدها ميتة .. واضربها واتمتران
تجهض ما فى احشائها

اصبحت اكره الحياة والناس كل
الناس .. ولم يعد هناك مبرر
واحد باق لحياتي ..

وطبعا لم اصبر سراح زوجتى
بشكوكى .. ولم اصارح احدا سواك
لانى اردت ان اضع الحقيقة كلها
امامك ..

والآن ما رأيك .. هل انتحدر
.. ام اطلقها واخلص نفسي
واخلصها ..

وهل انا مريض بالوهم .. ام
مجنون .. ام مخدوع ..

وموفق مع زوجته وله طفلان فتشجعت
.. وعاودت المحاولة .. وانا في
قراءة نفس فزع يائس اقامى الويل
.. وطبعا فشلت مرة اخرى ..
واخرى ..

وعشت في تفكير اسود .. انتقل
من كابوس الى كابوس .. المخرج
الوحيد الباقي هو ان انتحسر
واستريح .. الموت هو راحتي ..

وحدثت في هذه الاثناء المفاجأة
التي نزلت على كالصاعقة ..
قالت لي زوجتى ذات صباح انها
خامل ..

حامل ؟؟ !!
كيف .. ومتى ..
ومن ..

وتظاهرت بالفرح الابلسه ..
والشك يشغل في احشائي ..
وعيناي تتلفتان في كل وجه دخل
او خرج من البيت ..

كل رجل زارنا اصبح في نظري
هو النذل الخائن الذى فعلها ..



مصطفى محمود

وبهذا يخالف الزوج زوجته بدون مشروع سابق ونية سابقة لحسنه الزوجة أو الزوج بمصل شيء.. وبهذا يزول الخوف بزوال الترقب والانتظار .. ويعتبر الاثنان اللبائي الاول مجرد محاولات لرفع الكلفة .. وهي محاولات سوف تنسم بطبيعتها بالبراءة .. وتكون الوسيلة التدريجية لتهيئة الجو في النهاية بروج من الود الكافي .. اما تقاليد ليلة الدخلة .. وانتظار الاقارب المتدليل الملوث بدم البكارة على الباب .. وتوتر اعصاب الزوج .. ورعب الزوجة .. كل هذا ينتهي الى حالة من الوحشية والقسوة هي اشبه بالاعتصاب منها بالتراضى .. وهذا يؤدي بدوره الى تعقد الزوجة طول حياتها من العلاقات الزوجية .. او الى فشل الزوج وخيبته وتعقده طول حياته من العلاقات الزوجية.

والرجل والمرأة المقبلان على الزواج في حاجة الى حد أدنى من التربية الجنسية السليمة .. وهو واجب الامهات والآباء ان يبصروا الزوجين بالسلوك السليم للمعاشرة ..

كل هذا الكلام خاص بما يجب ان يكون وبما يجب ان يحدث اما في مشكلتك وبعد ان حدث ما حدث .. فاعتقادي انك بإمكانك ان تعالج خوفك اولا بمعرفة طبيب نفسى .. وانك بعد هذا سوف تنجح في ان تكون زوجا موفقا .. هذا بشرط ان تطرح من ذهنك حكاية الحمل غير الشرعى والحبسة المزعومة وتنصرف كائن ناس ..

اولا احب ان اطمئنك بأن الجنين الذى تفكر فى قتله واجهاضه هو ابن شرعى .. وانه منك وانك أبوه .. وان الحمل يمكن ان يحدث من الخارج .. وان هذه الحادثة لها سوابق طبية كثيرة .. وان مشكلتك هي اصلا مشكلتك مع نفسك ..

وانك أخطأت التصرف من البداية ..

ومن العيوب الشائعة فى بلدنا .. التقليد المتعارف عليه بتحديد ليلة الدخلة وهذا يجعل منها ليلة امتحان ينتظر نتيجتها جميع الاطراف ويؤدي الى توترات نفسية شديدة عند العروسين .. وهي توترات قد تؤدي الى الفشل بالرغم من القدرة الطبيعية عند الزوج .. وما يحدث هو نتيجة الخوف عادة .. كما يهرب دم القلميد وتهرب الاجوبة من دماغه ساعة جلوسه امام ورقة الاجوبة فى الامتحان .. كذلك يهرب دم الزوج وتزايده قدراته فى اللحظة الفاصلة .. وعلاج هذه المضاعفات السيئة يكون بالاقلاع عن تقاليد ليلة الدخلة .. واعتبارها ليلة غير محدودة الميعاد .. فبعد كتب الكتاب تصبح الزوجة من حق الزوج على ان تكون المعاشرة الزوجية رهنا بظروفها ..

لم تستتر بها بالطبع ولكنها كلها كانت هدايا من عشاقها ..
وحتى ذلك الوقت كان عمر كارولين ٢٦ عاما فقط !

ولقد ظلت كارولين ترتفع وترتفع بلا توقف حتى انها كانت تستطيع ان تأمر وتنهاى كما تشاء ومن تشاء وعلى مستوى الدولة ، ولكن بعد أن وصلت كارولين الى القمة كانت الدنيا تتحرك بسرعة ، وكان مستحيلا على الفتاة الاله جانية التي غزت قلوب الرجال ان تسير بسرعة الدنيا ، ولذلك بقيت فوق القمة فترة ثم بعد ذلك تغيرت هذه القمة .. تغيرت مفاهيم الناس وقيمهم وتفكيرهم ، وعندما نظرت كارولين الى الأرض التي تقف عليها رأت أنه مازالت فوقها أرض أخرى لا تستطيع ان تصل اليها ..

وماتت كارولين أدبيا ومات معها عهد

ان مدام الفو سوف تشتغل عند مصمم الأزياء المشهور بيير كاردا وهي بالطبع لن تجلس على ماكينة لتخيط فستانا مثلا أو لن تذهب الى زبولة في منزلها لتأخذ مقاساتها ولكنها ستشتغل بمثابة المستشار للمصمم الكبير .. أى سيكون لها رأى في موضة الشتاء أو الصيف أو الربيع أو الخريف ، ومع أن أمثال هذه الوظيفة كانت دائما هي المقر الأخير أو المطمح لزوجات رجال السلك السياسي ..

ولكن بعض الصحف قالت : ان اشتغال مدام الفو في محل كاردا يعتبر بالنسبة لزوجها أخف الأضرار وذلك اذا قيس بما حدث له من قبل ، وماحدث له من قبل هو انه كان متزوجا من سيدة اشتغلت مفتية في أحد الملاهي الليلية وقد استتبع ذلك الطلاق بالطبع ، أما ان تشتغل السيدة نيكول كمصممة أزياء فان ذلك يعتبر

الصورة شخصيا وكتب عليها بخط يده : الى مدام ميرفيه الفو اعترافا بشخصها وتقديرا للخدمات التي أدتها ..

الحكاية الرابعة :

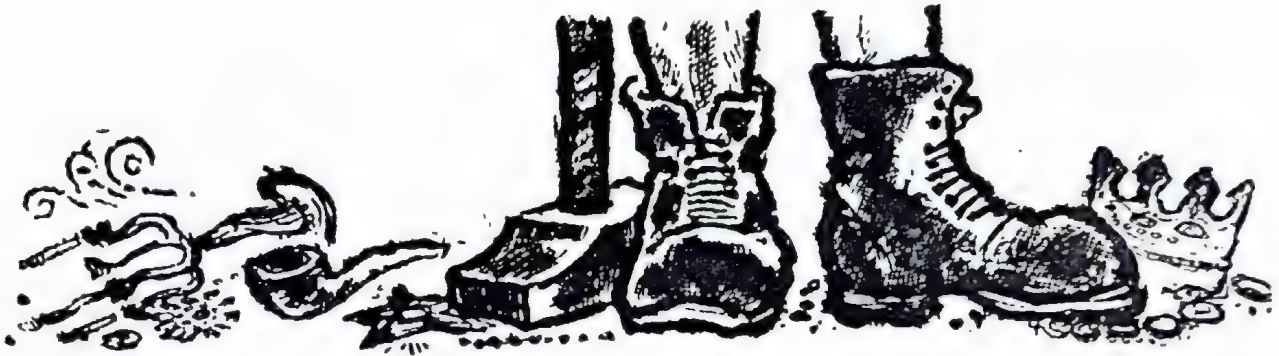
قبل أن أحكيها اقرأوا معى هذه القائمة :
- طبق من القواقع ومعها نوعين من النبيذ الأول شاتودى كريم سنة ١٩٥٥ مثلج جدا والثاني نبيذ بوردو أبيض ..

- سمك مفروم ومعها نبيذ بورجاندى سنة ١٩٦٢ ..

- لحم ضأن ومعها نبيذ شاتوتروت سنة ١٩٥٧ ..

- طبق جمبرى ومعها نبيذ كودوتشارلمان سنة ١٩٤٥ ..

- فطيرة محشية بالأرانب والفراولة مع نبيذ قوى اسمه شاتولاجراف سنة ١٩٢٩ ..



- نوع من الطيور البرية مثل البط مع نبيذ رومانيه كونتى سنة ١٩٣٧ (أحسن نوع نبيذ فرنسى) ..

- جنبه مع نبيذ شاتولاتور سنة ١٩٠٤ (أحسن أنواع النبيذ فى العالم ونادر الحصول عليه) ..

بعد ذلك قدمت الشنبانيا بولنجر سنة ١٩٢٩ وشنبانيا كليكو سنة ١٩١١ ..

وبعد الشنبانيا قدم كوتياك ارمينياك سنة ١٨٨٤ ثم براندى نابليون وهو معتق جدا لدرجة ان تاريخه غير معروف ، ثم براندى اسمه شارتريز سنة ١٩٠٠ ..

هذه المائدة الحافلة وهذه المشروبات المختلفة المتنوعة لم تقدم لاحد رؤساء الدول أثناء زيارته لفرنسا ، ولكن هذه المائدة كانت احتفالا اقامه (مطعم لوكاس كارتون) أحد كبار مطاعم باريس وذلك بمناسبة استقالة رئيس طبائى هذا المطعم واسمه ميسو سوسستيل ، ورئيس الأطباء هذا قد استقال لكبر سنه بعد أن خدم فى المطاعم سنوات عمره كلها وبعد ان بنى شهرة المطاعم الغذائية ..

كان هذا الحفل فى الأسبوع الماضى ، وكان حديث الصحف ..

« عبد المنعم سليم »

فى الواقع ضربة خفيفة جدا ، ومن الناحية المادية البحتة فان مدام الفو سوف تحصل على مرتب يعادل ضعف مرتب زوجها ، ومرتب زوجها فى العام أربعة آلاف جنيه أى أنها ستحصل على ثمانية آلاف جنيه سنويا وهو مبلغ لا يمكن الاستهانة به أبدا .. ولا شك أن محل كاردا سوف يدفع هذا المبلغ الباهظ لأنه يعلم تمام العلم أنه سيحصل من ورائه على عشرات الألوف ، والمسألة واضحة إذ ان مدام الفو كانت تحصل على ملابسها من محل كريستيان ديور وذلك أثناء اقامتها فى واشنطن مع زوجها ، ولأنها كانت أشيك النساء فان نساء رجال السلك الدبلوماسى جميعا فى واشنطن كانوا فى الواقع يخرجون وراءها ويحلون حلوما ..

ولكن ما رأى مدام الفو نفسها فى اشتغالها ؟ .. انها تقول : اننى سعيدة جدا اننى استطعت ان أحصل على وظيفة ولكننى قلقه الى حد ما ليس لاننى أخشى رد الفعل بالنسبة لزوجى ولكنى أخشى رد الفعل بالنسبة لزملاؤه فى العمل ، ثم تقول ومع هذا فان هؤلاء الزملاء سوف يقفوا عند حدهم عندما يعرفون أو عندما يرون صورة الجنرال ديغول المعلقة فى صالون بيتى ، والصورة ليست مهمة فى حد ذاتها ولكن المهم ان ديغول قد أعدى اليها هذه

بأجمعه . وعندما ماتت كارولين منذ شهر أعادت الى الناس ذكرى الأيام الحالية .. وهنا استيقظت مشاعر الاستقراطيين القدامى الذين عاشوا حياة هذه المرأة ..
لعله من أجل ذلك اجتمع النبلاء فى باريس ليدرسوا مشاكلهم ..

الحكاية الثالثة :

بدأت الصحف هذه الحكاية تحت عنوان كبير هنا نصه : « أوه .. باللمار .. مدام (الفو) سوف تأخذ وظيفة » .. ولقد كان العنوان متعبا للانتباه بالنسبة لى .. فمن هى مدام الفو هذه ؟ وما هو المار ان تشتغل ؟

ان السيدة (نيكول الفو) هى زوجة (مسير ميرفيه الفو) الذى كان سفيرا لفرنسا فى واشنطن لمدة سبع سنوات كاملة انتهت منذ اسبوعين فقط عندما عاد من واشنطن ليشغل وظيفة سكرتير عام وزارة الخارجية .. ومام الفو كما تقول الصحف الفرنسية امرأة جميلة شقراء ، وتصفها الصحافة الأمريكية بأنها أحد النساء أذاقة فى العالم وكانت تعتبر صديقة شخصية لجاك كيندى ..
ولكن ما هى هذه الوظيفة التى صرخت من أجلها الصحافة وقالت يا للمار ؟

بسم الحمود رحمة بركات قدرته
والصالح عليه المختار عظمته
الأكواب سبرته

السيد المحترم الاستاذ الفاضل

بوسطحي صباح الخير

يكون مدعاة للتحدث في أمور الجنس ، تلك الاحاديث التي
تثير الشهوات وتنبه الغرائز .

هذا ما طرأ في مخيلتي بعد قراءة هجومه وهجوم غيره على
فكرة الاختلاط .. والحقيقة أن هناك في المدارس (التي تتبع
هذا النظام التربوي الحديث) دورات مياه منفردة لكل جنس
على حده كما أن الطالبات في هذه الحالة لا يحضرن الطابور
وإنما يدخلن الفصول مباشرة وفي الفصول توجد أماكن
مخصصة للطالبات وأخرى للطلبة بحيث لا يجلس الشاب
إلى جانب الفتاة إطلاقاً .. وفي فترات الراحة يهبط الطلبة إلى
الفناء حيث تبقى الطالبات في الفصول يلعبن ويمرحن ويكفن
ويشربن ثم بعد انتهاء الفسحة يصعد الطلبة للفصول ويكون
للطالبات بعد ذلك فترة من الوقت يهبطن فيها لقضاء
حاجتهن ..

ثم بالله عليك خبرني صادقاً .. كيف تأتي للشباب الشجاعة
المارقة التي تجعله يغازل فتاة يعرف تماماً أنها زميلته
وستجتمعها غرفة دراسية واحدة بعد قليل ؟
بل هل القاري المميز يدرك أن نظام الاختلاط موجود فعلاً
في المدارس الابتدائية ، أي أن الشاب عرف هذا النظام منذ
نعومة أطافره وعرف أن تلك المألوفة معه في الفصل الآن هي
زميلة طفولته السابقة التي ارتبط منها برباط أخوي وثيق
مدة الدراسة الابتدائية ثم الدراسة الإعدادية ثم الثانوية
.. وهل تسيطر الشهوة على شاب عندما يجلس إلى ما هي في
حكم شقيقته ؟

لقد مررت بهذه التجربة في الابتدائي ثم في الإعدادي ثم في
الثانوي ولم نشعر إطلاقاً بما يحاول الاستاذ المعلم أن يشه
في نفوسنا .. لقد شعرنا حقاً بأن المناقشة بين الطلبة
والطالبات كانت السبب الأساسي في الجد والاجتهاد .. شعرنا
حقاً بأن الفاضل (على الأقل في المدرسة) أصبحت مؤدبة
أكثر مما لو كنا طلبة فقط .. شعرنا أيضاً بأن الأساتذة كانوا
يحرصون على التقاء كلماتهم والفاظهم والبعد بها عن
الابتذال كما يحدث في المدارس ذات الجنس الواحد !

شعرنا حقاً - على الأقل - بأن الفتاة التي تجلس في
فصل واحد معنا ليست كما صورها السادة الأدباء والشعراء
وغيرهم من أنها غامضة عملها الوحيد التفكير في الذكر
والجمال وغيره هذا هو شعورنا بأسيدي المعلم واعتقد
أنه شعور نبيل ١٠

« أحمد نزيه الزواوي »

الطالب بمدرسة شبراخيت
الإعدادية الثانوية للبنين والبنات
(سابقاً)

والطالب الجامعي حالياً

تحية عاطرة طيبة ، مباركة من عند الله اليكم
والى جميع العاملين معكم في « صباح الخير » ..
وتمنياتي القلبية النابعة من تلك الصفحات التي
لا تكف عن الحلق والنفض بدوام السؤدد والرشاد
والتوفيق ..
أما بعد ..

تمودت - بلا مرأى - أن يكون أول أعمال في صباح
الأربعاء من كل أسبوع ، هو ابتياع نسخة من هذه المجلة
الفراء ثم يتلو ذلك مباشرة قراءة بريد العدد الذي يقع
تحت عنوان « بوسطحي صباح الخير » ..
وفي العدد الماضي - العدد ٥٢٢ بتاريخ ٦ يناير ١٩٦٦ -
طالعتي رأي الاستاذ مرسى إبراهيم نعيم المدرس بالمنايا عن
تلك المشكلة التي كثر التحدث عنها هذه الفترة وحفلت
بأخبارها صفحات هذه المجلة وأعنى مشكلة الاختلاط في
المنايا ..
وقد راعى حقيقة رأي المعلم وهو الدارس للتربية وعلم
النفس ١٠٠

يدعى الاستاذ المعلم أن الاختلاط في المرحلة الثانوية
يجلب من الضرر مالا تحمد عقباه مغللاً ذلك بأن فترة
المراهقة من أخطر فترات حياة البشر .. واختلاط الذكور
والإناث في هذا العمر مفسدهاى مفسده .. واعتقد أنه
فهم الاختلاط بمفهومه السطحي هو أن يجلس الشاب
(الطالب) إلى جانب الفتاة (الطالبة) على مقعد واحد
فتتلاقى الجسدان وتتدلج شرارة كهربية تلهب الشعور بالاشتيا
وتوقظ الوحش الكامن في أعماق كل منهما فيندعما إلى
الهوى معاً ويجرفهما التيار وما أقبحه من تيار .. أو أن
يشترك مثلاً كل من الطلبة والطالبات في دورة مياه واحدة
وفي ذلك ما يؤذى الحس والبصرة .. أو أن يشتركا مثلاً في
طابور الصباح فيقف الشاب جنباً إلى جنب مع الفتاة ، وقد
يزين له خياله الحصب أنه عندما ينادى قائد الطابور
« صفاء » فتتفرج الأقدام على شكل العدد ٧ وتوضع الأيدي
خلف الظهر .. يمسك الشاب بيد الفتاة أو العكس ١٠١
وقد يرى أن اشتراكهما في فترات الراحة (الفسح) قد

الاختلاط في البحر الأحمر

عبد الستار الطويلة

العدد القادم



● زينب صادق

● ريشة مأمون

يوم

نظر الى متعبا .. ورحب بي
عندما سأله أن اجلس معه ...
بعض الوقت .. فانا لم اذهب الى
حجرة رئيس القسم واتحدث معه
وحدي .. منذ ثلاث سنوات ..
سألني عن اخباري ربما يستطيع ان
يعرف منها سبب زيارتي .. قلت
له انني اريد أن أعقد اجتماعا
للسيدات المتزوجات لتعرض مشاكلهن
على الشركة .. قلت له أن السيدات
المتزوجات لهن مشاكل كثيرة ..

قال ان عمل اجتماع أثناء العمل
مستحيل .. قلت له سيكون نصف
ساعة بعد انتهاء العمل .. ووافق
لا لانه مقتنع بما قلت .. لكن لانه
متأكد ان السيدات المتزوجات يصعب
اقتائهن بالكموت نصف ساعة بعد
انتهاء العمل ..

وسألني ضاحكا .. لماذا اهتمامي
المفاجيء بالسيدات المتزوجات هل
سأتزوج .. وابتمست ببلاهة ..
لا أستطيع أن أقول له .. اريد أن
اتحسس لشيء .. اهتم بشيء ..
وهو لا يستطيع أن يفهم لماذا ..
هل أحكي له تاريخ حياتي ! ..

« ملخص ما نشر »

امضت اميرة يوما مع صلاح في الاسكندرية لم تفض
مثله من قبل .. هل بدأت تحبه ! وتعرف عفاف خبر
سفرهما من زميلة لهم في الشركة رأتهما في محطة مصر
.. وتؤنبها .. وتنصحها هي ونادية أن يتزوجا قبل ان
يفوت الوقت ..

زهقت اميرة من نصائح الصديقات ، وكلام عفاف
بالذات وتقابل صلاح ويسالها باهتمام عن ضيقها ..
فتحدثه عن زهقتها بالاشياء التي تعيد نفسها في الحياة
.. ويقول لها صلاح انه لاحظ انها مهتمة وتبدو لامبالية
بالاشياء .. حزينة وتبدو مبتسمة لكل شيء .. وانه
لا يريد ان يعرف مشكلتها في الحياة الا اذا ارادت ان
تقولها له ..

وتسير اميرة وحدها تفكر في كلام صلاح .. تفكر
ماذا صنعت في السنوات الثلاث الماضية .. لا شيء ..
الايام تعيد نفسها .. الحوادث تعاد .. الحيرة بين انتظار
الغائب والاقبال على الحياة .. وتشعر بتفاهتها في الحياة
.. الخلاص في يدها هي .. اذا لم تساعد نفسها سوف
لاتخلص من هذا الشعور بالتفاهة .. وتقرر الاهتمام
بعملها .. بصلاح .. لا يمكن ان تستمر الحياة هكذا ..

دعبت الى حجرتنا وقلت لهم الخير
.. تعجبوا .. تحمسوا ، تحمسنت
دلال .. هذا شيء جديد يدعو الى
الحماس .. وخرجت تدعو السيدات
المتزوجات الى اجتماع .. قال شكرى
انها فكرة ممتازة يستطيع أن يكتب
كل ما يدور في الاجتماع ونشره
في المجلة بدل من طلب تقديمه الى
الشركة بامضاءات .. وسألتنى
عفاف عن هذا الحماس المفاجيء ..
وسألتنى نفس سؤال رئيس القسم
.. هل سأتزوج .. لا أستطيع ان
أقول لها شيئا .. وهي لا تستطيع
أن تفهم لماذا ..

ولم أكن أتوقع اقبال السيدات
المتزوجات على الاجتماع حتى انهن
قررن أن يكون في نفس هذا اليوم
وجاءت سعيدة مهللة الى حجرتنا
.. وسألت من صاحب فكرة هذا
الاجتماع .. ولما عرفت انها ..
انا .. قبلتنى .. وجرت بسرعة ..
متحمسة الى أن كنتى بعد انتهاء
العمل في حجرتنا الكبيرة ، وذهب
شكرى يطلب موافقة من المدير
العام ..

وحضرت معظم السيدات المتزوجات
.. وبعض الفتيات .. وفرحت بهن
العدد الذي اهتم وجاء .. وسعدية
في قمة سعادتها تنظم المناقشة ..
وشكرى يجلس أمامه أوراق يكتب
فيها ما يدور وأنا أقف بجوار
سعيدة .. لاسأل الاسئلة .. وعفاف
تنظم السيدات ..

وقالت سعيدة .. انها تستطيع
أن تلخص مشاكل السيدات
المتزوجات في شيء هام .. وهو
ضرورة انشاء دار حضانة لاطفالهن
.. وضرورة مساهمة الشركة في
انشاء هذه الدار .. صفقت السيدات
موافقات .. وفي هذه اللحظة دخل
الى الحجرة المدير العام .. اقترب
من المكتب الرئيسى الذى تلفت
حوله .. نظر الى أوراق شكرى
.. صمتنا .. نظر الينا .. وقال
انه يلغى هذا الاجتماع لانه ليس
على علم به .. وقال شكرى أن
رئيس القسم وافق عليه .. وانه
ذهب الى مكتبه ليعرض عليه أمر
الاجتماع .. وكان عنده ضيوف ،
او اجتماع .. وسأل المدير العام
بأى شيء كانت تطالب سعيدة
.. وقالت سعيدة بانشاء دار
حضانة .. ونظر الينا وسأل من
الذى نظم الاجتماع .. انفرجت
شفتي لأقول أنا .. وسبقتنى شكرى
.. وقال انه القسم كله .. وقال

المدير غاضبا :

ان قسم العلاقات العامة ، قسم
جاهل .. لان القانون الصادر بشأن

بعد يوم ..



- بنا يتوب علينا من دي مواصلات ...

دور الحضانة .. يقول ان الشركة
تنشئ دار حضانة اذا زاد عنده
الموظفات على المائة .. وان الشركة
بها ستون موظفة .. فاما ان يكون
القسم جاهلا واما ان يكون يريد
ان يعمل بليلة وشغب في الشركة ..
قلت بصوت مضطرب .. مرتفع
.. اننا نظلنا الاجتماع للمسرف
مشاكل السيدات المتزوجات ...
وليس لانشاء دار حضانة ، ووجدنا
ان مشاكلهن تنحصر في الشياء
هذه الادار قالحديث جاء معنا ..
والآن .. وقالت سعيدة .. ان
الكلام الذي قلته انا حقيقة ..
وانها هي التي تحدثت من دار
الحضانة .. وقال المدير العام ..
انه يلغى الاجتماع ..

خرجت السيدات والفتيات من
الحجرة .. وجاء بعض الموظفين
ليعرفوا سبب هذه الجلبة .. وجاء
رئيس القسم مسرعا .. كان في
طريقه الى منزله عندما قابل أحد
الموظفين وأخبره بما حدث مشوها
الكلام .. جاء يصرخ فينا لانه كان
لا يصدق ان أفقد فكرتي ، لا يصلح
ان أحدا سيأتي ويكون الاجتماع
هكذا سريعا .. اليوم .. وقال
شكري ساخرا متعلقا انه كان يكفي
موافقة رئيس القسم على عمل
الاجتماع ..

خرج رئيس القسم واضطربت ،
نظرت الى الوجوه الستة متفرقة في
الحجرة الكبيرة .. وشعرت بحزن
ويأس .. هذا أول اهتمام أقوم به
.. هذا أول حماس منذ سنتين
بعيدة .. أنا اتسائفاشلة ، قلت
لهم : أسفة .. نظر الى محسن
وابتسم .. وضحك .. وضحكت
عفاف .. وضحكت نادية ، ضحكت
دلال .. ضحك شكري ، وضحكت ..

علت الى منزلي وأنا أفكر ، لماذا
فشل الاجتماع .. هل لانه لم
يسبقه أي تنظيم أو أي تحضير
للمسئلة والمواضيع .. الحقيقة أنا
كنت أقصد من هذا الاجتماع الحديث
عن انشاء دار حضانة في الشركة
.. أو في مكان قريب منها أو كما
اقترحت سعيدة في مقالته فوق
السطح .. لم أفكر في هذا القانون
الذي تلت عنه المدير ..

قرأت يوما عن قانون انشاء
دور الحضانة في الشركات ، قرأت
العنوان ، ولم أهتم بقراءة التفاصيل
ولم أقرأ عن الشركات التي أنشأت
فعلا دور حضانة ربما قرأت يوما
ونسيت .. ولا أعرف اذا كان عدد
الموظفات في شركتنا مائة أو خمسين
.. أنا اراهن كثرات .. ربما لو
كنت درست الموضوع الذي كنت
أهتف اليه من هذا الاجتماع ...

.. المهم اننا عملنا حاجة .. كل
الموظفين النهاردة بتسال .. كانوا
ايه في قسم العلاقات ..
قالت عفاف - يا سلام .. على
الفخر ..

قالت نادية - لازم تغفري
بقسمك ..

قالت عفاف - أفخر لما يعمل
حاجة كويسة مش لما يجيل خصم ..
ودخلت سعيدة الى حجرتنا وصرخ
محسن ..

- والنبى يا ست سعيدة ..
متجيبش سيرة دور الحضانة ، أنا
حصلت لى عقدة من دور الحضانة
.. ومدارس الاطفال .. والاطفال ..

قالت سعيدة - أنا جاية اتأسف
لكم على الى حصل .. لكن ..

صرخ محسن - لكن ايه ...
متجيبش السيرة ده بالكتابة ولا
بالكلام ..

قطع المناقشة رئيس التليفون
ونادتنى عفاف .. وذعبت اليه ..

أسندت رأسى فوق يدي ..
وامسكت ملقعة باليد الاخرى أحرها
ببطء في فئجان الشئى والا
سارحة ..

قال صلاح - أخبارك ايه ..
نظرت اليه وأنا ما زلت مسلة
رأسى فوق يدي .. وقلت وأنا أمث
شغلى ..

الذى أحدثه الاجتماع .. وكانت
نتيجة التحقيق .. خصم يومين
لقسم العلاقات العامة ..
وشعرت بحرج .. هل أنا
مستولة وحدي عن هذا الخصم ..
عدنا الى حجرتنا ..

قالت عفاف - أميرة تدفعى لنا
اليومين دول ..

قال محسن - ليه شكرى ميدفعش
الخصم .. هو الى مجيش الموافقة
على الاجتماع .. أميرة ملهاش ذنب
قلت - أنا مستعدة أدفع لك
يا عفاف ..

قالت عفاف - أنا بضحك ..
قالت نادية - مش مهم الخصم



زينب صادق
(يوم بعد يوم)

الهلل

عدد ذهبي

عن

له حسين

الأديب والمفكر
والسياسي والشاعر

يكتب لك فيه :

عبد الرحمن صدقي : عميد الأدب .. ومعجزة الأيام

د. سمير القلماوي : أستاذ طه حسين

محمود تيمور : إله طه حسين

د. جوق صيف : طه حسين والدراسات الأدبية

كامل زكري : طه حسين .. رجل ومنهج

محمود العالم : طه حسين .. مفكرا

صوفي عبدالله : المرأة في أدب طه حسين

د. رمون فرسيس : طه حسين والأدب الفرنسي

ابراهيم الابري : طه حسين .. المؤرخ الإسلامي

د. شكري عياد : طه حسين .. والثقافة اليونانية

د. أحمد كمال زكي : في الشعر الماثل لقلل نظرة أم نظرية ؟!

رجاء النقاش : طه حسين والحزب السياسي

أنور الجندي : صفات مجرولة من حياة طه حسين (١٩٠٨-١٩٦٧)

أيام طه حسين من الأثر لرائي السوربون

صور نادرة لطله حسين

ملزمة بالأيوان يكتب الفنان ربيع يونان عن :

روبنز .. أو ثورة الغرائز

رئيس التحرير :
كامل زكري

رئيس مجلس الإدارة :
أحمد جواد الدين

١٨٠ صفحة - مع الباعة - ٧ قرش كالمعاد

في اللحظة دي ..

قال محسن - هي لعبة ..

قال شكري - فكرة هائلة تنفع

مجلة كبيرة ..

قالت عفاف - بلاش نتعرض

لشاكل ..

قال محسن - المرددي حيخصموا

منا شهر ..

قال رئيس القسم - الفكرة

كويسة .. تحيي المجلة ..

قلت - انفلها ..

قال شكري - عايزين نطلع المجلة

بعد اسبوع ..

قال محسن - عايزين نعمل حفلة

قال رئيس القسم - بمناسبة

ايه ..

قال محسن - بمناسبة الصيف

قال رئيس القسم - نعملها فوق

السطح ..

قالت دلال - سعيدة بتقول دار

الحضانة ممكن تكون فوق السطح ..

قال محسن - بلاش السيرة دي ..

أخذت بعض الاوراق .. وخرجت

من الحجرة .. ولعل في رأسي فكرة

أن أذهب الى المدير العام وأسأله

.. ويكون أول المتحدثين ، سألت

السكرتيرة اذا كان موجودا بفروده

.. طرقت الباب ودخلت .. رفع

رأسه عن المكتب ونظر الى ..

ابتسمت ..

قلت - فيه موضوع بنمسله

للمجلة ، اني أسأل حضرتك سؤال

وتجاوبني عليه ..

- اتفضل ..

- حضرتك بتفكر في ايه .. في

اللحظة دي ..

نظر الى بضييق وقال :

- اني ألقى قسم العلاقات العامة

من الشركة ..

وابتسمت وشكرته ..

وكانت اجابات الموظفين والموظفات

على سؤالي تعبر عن مطالبهم أو

مشاكلهم .. أو أشياء طريفة عن

حياتهم الخاصة .. وكان الموضوع

جديدا .. مثيرا بالنسبة لمجلة

روتينية تصدرها شركة ، وأبدى

المدير العام اهتمامه لرئيس القسم ،

وأبدى رغبته في الاكثار من عمل

مثل هذه الموضوعات التي تستفيد

منها ادارة الشركة ..

وفرحت بهذا العمل الذي قمت

به .. واهتمت به .. لا يهم أن

ينسب رئيس القسم لنفسه أسام

الشركة .. يكفي اني فعلت شيئا

وفرحت به .. صلاح فرح لفرحتي

.. قال المهم أن يحاول الانسان

أن يفعل شيئا مفيدا .. مهما ..

لا يهم اللشل .. مادام الانسان

لا يفقد الامل ..

• البقية العدد القادم •

• عملت عمل فاشل ..

قال - أنا كنت عند فاهد امبارج

وكانت بتحكى عن اجتماع عملتوه

.. والمدير غضب .. أو لفاه ..

وهزئت رأسي موافقة على كلامه

- أنا صاحبة فكرة الاجتماع ..

وابتسم ..

- كان ليه الاجتماع ..

- نناقش مشاكل الستات ..

ونقدم مطالبهم للشركة ..

- واياه نتيجة المناقشة ..

- خصم يومين لقسم العلاقات ..

وضحك .. وابتسمت ..

قلت - مش لازم أهتم بحاجة

بعد كلمه ..

- بالعكس .. انت تشومي ايه

سميت اللشل وحاول بعد كده تعمل

حاجة ناجحة ..

اعتدلت في جلستي ، نظرت حول

.. المكان ابتدا يزدهم بالناس

والجربسون اللوبي يقف سارحا في

شيء .. ربما يفكر متى ياتي موعد

خروج كل هؤلاء الناس .. ورجل

يجلس خلف المنضدة المجاورة يقرأ

جريدة .. وفناة صغيرة هناك ..

متعلقة بعنى الشاب الجالس أمامها

.. لابد انه يملأ رأسها بالاحلام

.. بالكلام .. مجرد كلام ..

قال صلاح - تعرفي ايه أجمل

شيء في الحياة .. ان الشخص

يحقق وجوده ..

- ازاي ..

- يحقق وجوده في عمله ..

ويحقق وجوده في انه يحب

ويحب ..

- وانت حققت وجودك ..

- يحاول ..

- عندك وقت نروح سينما ..

- فكرة ..

اجتماع مع رئيس القسم ، طبعاً

سيهزأ منا .. من حملة الشهادات

الجهلة .. هكذا قال عنا المدير

العام .. نظر الى نظرة ساخرة ..

قال رئيس القسم - أميرة ..

عندك فكرة جديدة ثانية ..

قلت - احنا لازم نرجع ثقة

الموظفين في القسم ..

قال - ازاي

قلت - ممكن نسألهم عن مشاكلهم

.. ونعمل موضوع في المجلة ..

وعلىشان يحصلش سوء تفاهم مع

الشركة .. تكون الاسئلة غير

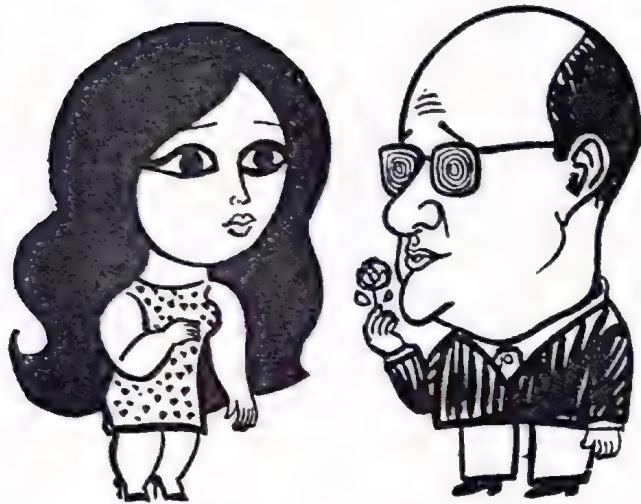
مباشرة ..

اعتدل في جلسته وسأل باهتمام

- ازاي ..

قلت - يعني مثلاً .. أسأل

الموظف أو الموظفة .. بتفكر في ايه



كادت تردد بين الحب والحق : « أكثر ...
حلوكي أكثر من عشر دقائق ! »

عند باب البيت استست أن اطرافي تجده
كما قد عبرنا شارع محمد مطهر إلى شارع
الفرديوس ... وكنا نعلم أنه يقيم في المود
الثالث ... وركبنا المصعد ، وبعد ثوان وجدنا
أقنسا أمام باب مسكنه في المود الثالث .
فتوقنا . وجاءني صوت سلوى الهاس :

« ياسلم على الهدوء ... منظر الباب فيه
من ... فيه عبقرية ! »

وقبل أن أمد يدي إلى الجرس راحت تردد :
« أهو أنا لو ماكنش عارفه انه ساكن
هنا ، كنت لوحدى أعرف الشقة ... شكله
باين عليها ! »

بعد أقل من دقيقة كنت أنا وهي غارتين في
الضحك . لقد اكتشفت أن عبد الوهاب يسكن
في المود الثاني ، وأنا أناشانا الشقة ...

ووسمت سلوى يديا فوق زو الجرس عندما
دقت الساعة الثامنة تماما ... فتح الباب
وكادت ألقاسي تتوقف وعينا وجل نوري تصلق
في وجوها ... كلمة ود غطاها اختفى يديا
النوري لتظهر سعاد ...

سعاد هي مديرة بيت عبد الوهاب ، صاومة
جدا ، كبرياؤا يسيل من عينيها كالرصاص .
نحيلة جدا ، ترتدى ملابس عادية ، وتتودنا
وكانها جنرال إلى داخل البيت ، ثم تصعد
أمرأ :

« دخلهم الصالون الصغير ! »

كانت سلوى تنفس بصوتية ، وتلتفت
حولها وكأنها تنصت صراخ البيت بعينيها .
البيت حادق ، غارق في الهدوء ، لا صوت
ولا حركة ، حتى الخادم كان وكأنه يسبح في
الهواء بلا صوت ... وكان الصالون الصغير

تعبه ، وتحفظ أغانيه ، وتردد كل الحانة
... وطوال الطريق إلى بيت عبد الوهاب
في الزمالك وهي تنكي ل قصة المكالمة ...
وعندما حدثت قالت له :

« أنا مش حايخ من وقتك أكثر من عشر
دقائق يااستاذ ! »

ود عليها عبد الوهاب : « لا ... أكثر ...
أكثر ... أنا حلوكي أكثر من عشر دقائق ! »

كانت الساعة السابعة والنصف عندما
وصلنا الزمالك ، وسلوى تردد : « حانتاخر
عليه ! » ... ثم قصت لي عصبية وتود إلى
الحديث : « ياترى حايقلنا لأى ؟ » ...

وما أكاد أتخيل صورة عبد الوهاب حتى تصلع
سلوى أفكارى : « حايقليل البزاروكه ،
والا يقابلنا من غيرا ؟ » ... ثم قصت

طويلا ونحن نخترق شوارع الزمالك ، لكنها

اكتب لكم هذا الموضوع دون علم سلوى ،
فلأنها تعبد عبد الوهاب ، أصرت على ألا تكتب
كلمة عن تلك الزيارة أو المقابلة ... ولأنني أعبد
أم كلثوم وبعدها الصحافة ، وجدت نفسي أجلس
لاكتب حديثا - وقع لنا - مع عبد الوهاب !

كانت البداية مثيرة ، وموعدا معا في
الثامنة مساء ، وكل منا بدأت ترتدى ملابسها
وتقف أمام المرأة منذ السادسة ، وأصبح كل
من في البيت مشغولا بنا وكان حدثا هاما
سبقت لنا ، كانت أختي تساعدنا وهي تناولني
المشط ، وتختار لسلوى لونا مناسبة للشقاء
... وأمي تسألنا ان كنا نريد أن نشرب

شايًا ، ونحن نعيش في الحلم يفلق للذيد ...
وكلما تذكرنا ماحدث ، ابتسمنا ونحن لا نصدق
أنا سنقابل عبد الوهاب ، وسلوى ترتجف ،
ومنذ طلعت الفكرة في رأسها فحدثت عبد الوهاب
وطلبت منه موعدا وهي تبتد شاردة ... أنها

والله يحيد نين



الاستاذ

« ... فجة وجدناهما يجلسان
معا ، وعلى مكاتبنا ، ثم أصبحت
سلوى وليبة أحدث عضوين في
أسرة صباح الخير .. وككل ناشئ
مفروود ، لربنا أن يبدأ حياتهما
الصحفية بحدثين مع عبد الوهاب
... وعندما عرضا علينا الفكرة ،
ضحكنا منهما في وقار وسخرية ...
وغابت سلوى وليبة يوما واحدا ...
ثم فوجئنا بهذا الحديث ! »

جورج يضبط بنات وستات شارع قصر النيل وشريف وطلعت حرب في أسبوع الأوف كازيونات



③ نشترى ايه .. والله ايه ١٩



⑤ ده رجه أوى



⑥ قايلت صابحتها



⑦ خرجت من البيت لبعوثك لآخر تلو في حاجات الملوذى في الأوف كازيونات

«الصحافة مهنة صعبة ، انما مسلية ا »
وعاد عبد الوهاب الى الحديث :
« الستات دايمًا تحب العمل اللى فيه بريق ،
زى التليفزيون والأذاعة والصحافة .. مجال
العمل اللى فيه شهرة يجلب الجنس اللطيف
... و ... والحقيقة الواحد بيعس بسعادة لما
يشعر انه ممتد ، وأن الناس عارفاه ...
الستات ، الستات عموما يحبوا الشهرة !! »
وتسلحت سلوى باللماسة التى اشتهرت
بها :
« الصحافة يا أستاذ مش بس شهرة ، فيه
مجالات كثيرة للشهرة غير الصحافة ، والشهرة
فى الصحافة بالذات تيجى بعد مشوار طويل ،
المهم الواحد عايز يقول ايه للناس ...
والحقيقة انها ميل واستعداد ا »
وعاد الصمت ...
سكتت سلوى ، وسكت عبد الوهاب ...
وران السكون على كل شىء حتى دق جرس
التليفون ، ورفع عبد الوهاب الساعة وراح
يتحدث ، والتفت أنا الى سلوى :
« ايه رأيك ١٩ »
« وبعدين معاكى ... اخرسى ا »
روّض عبد الوهاب الساعة لیسألنا بفتة
« التم متجوزين ١٩ »
قلنا فى نفس واحد : لا ... ثم انفجرنا فى
ضحك صامت ... وعاد هو الى الحديث ...
« ليه ماتجوزتوش ؟ .. لازم ماحبوتوش ا »
وتحدثت أنا لأول مرة :

الكراسى ، الستاتى ، حتى المسجاد ...
والدقائق تمضى دون كلمة ، وسلوى تهمس فى
أذنى :
« بقى لنا عشر دقائق ا »
ومرت عشر دقائق أخرى عندما جادنا صوت
عبر الهواء وكان يتحدث فى التليفون ...
« لبيبة ... سامعه ... سامعه يالبيبة ،
مر ، هو ١١ »
كانت سلوى ترتجف بحق وحقيق ...
وعندما ظهر عبد الوهاب عند باب الصالون
كانت خمس وعشرون دقيقة قد مضت ،
وسمعناه يسأل : « هم فين ٩١ »
كان عبد الوهاب بدون باروكة ، وكان
يرتدى جاكيت أسود ، وبلوفر رمادى ، وبفولون
رمادى ، وحذاء أسود ، لكن الشراپ رمادى ،
وكانت نظارته السمكية فوق عينيه ..
لم يكن يرتدى الكوفية ... وكان يسير على
مهل حتى صافحنا ... صافحنا بحرارة ، ثم
جلس ... وعم الصمت لدقائق ... هذا هو
عبد الوهاب ، يملأ المقعد ويضع ساقا على ساق
ويبدو وكأنه شارد فى عالم بعيد ... ماذا
نقول ... ولماذا جئنا ١٩ ... والصمت يطول ،
لكنه يقطعه بصوت شديد ألمع :
« ايه رأيكم فى مهمة الصحفى ! »
واحسست كائن أسمى من الدور العاشر
ليرتطم جسدى بالأرض ...
« ياترى مبسوطين من شغل الصحافة ١٩ »
رددت سلوى بصوت مرتجف :

أكبر بكثير من صالون بيتنا ، فى الصدر صورة
للمسيحة نهلة القدسي ، وأخرى لعبد الوهاب ،
على أحد المقاعد كان « العود » ملقى فى استرخاء
والمدفأة تذيب احساسنا بالبرودة تدريجيا ...
وجلست بجوار أبا جورة أنيقة ساقها من العاج ،
وجاءت القهوة وعينى غارتين فى اللون
البنفسجى الذى يسيطر على الغرفة كلها ،





٥ جنان .. باي ساي



٦ كفايه كده .. لازم أروح



٧ اشركي ايه كان .. هوزكي شايلاها ذقمة



٨ آشاور حقلى ..

الناس عارزه كده ... نعل ايه ١٩ ؟
وعندما دق جرس التليفون هذه المرة ، طلب
عبد الوهاب من محدثه أن يطلبه بعد عشر
دقائق ... فأحسنا أن موعد الزيارة قد
انتهى ... همست لسلى : « يا الله بينا ! »
... وردت هي : « خلينا شوية ! » ...
ثم نهضت قبل ، لكنه رفض أن يتركنا ، كان
كريما معنا حتى جلسنا مرة أخرى ...
ولم يعد هناك ما يمكن أن نقوله ، فنهضنا
هذه المرة لنمضي ونترك عملاق الموسيقى لعودة
الراقد بجوارنا وسألنا عبد الوهاب :
« انتم مشواركم بعيد ؟ »
قالت سلى : « فى الدقى ! »

★ ★ ★

ماان خرجنا الى الطريق ، حتى نظرت الى
سلى ... وقلت لها مداعبة : « سلى ...
ياحبيبة قلبى ! »
وصرخت سلى : « الراجل بيحفظ دوره فى
المسلسل ! »
« ايه رايك ١٩ ؟ »

وساد بيننا الصمت طويلا ونحن نغترق شوارع
الزمالك الهادئة ... ثم ترد سلى على سؤالى
... وعدت أردد لسلى فى اصرار : « ايه
رايك يا سلى ١٩ ؟ »

وهمست لسلى بصوت غريب :
« نفسى اسمع أغنية ... مغلانا عيشة
الفلاح ! »

« لبيبة »

« الجهال فى رايبى بيتمثل فى اكمل صورة
فى المرأة ... والمرأة فى الريف مفهاتش جمال
وتساقطت نظرات سلى فوق الارض جريئة ،
كانت يداها متشابكتين فى عصبية وهى تساله
بصوت خافت :
« الاستاذ بيقرأ صباح الخير ١٩ ؟ »
انا فى الحقيقة قليل قوى لما اقرا جرايد ! »
وانشغل عبد الوهاب فى الرد على التليفون ،
وهمست سلى فى أذنى :
« سامعه ... مايقراش جرايد آمال بيقرأ
ايه ؟ »
ووضع الساعة وهو يقول :

« على فكرة ... اهلكم بيعاملوكم ازاي بعد
ماكبرتوا واشتغلتموا ...؟ بقى فيه حرية ...؟
يعنى ، يعنى تقدرتوا تعملوا الى انتم عاوزين
تعملوه والا ... مفيش خروج والكلام ده ١٩ ؟ »
وقالت سلى : « القيود احنا الى بنحطها
لنفسنا ، الحرية عندنا معناها المسئولية ! »
وقلت أنا : « الحقيقة فيه حرية مقيدة ...
أهلبنا أدونا الحرية اننا نتصرف زى مااحنا
عاوزين ، وده لوحده بيخلينا نعمل الى هم
عاوزينه ! »

والتليفون لا يكف عن الرنين ... وندا
الحديث يتقطع ، والصمت ينشغل بالصوت
والسؤال بعده اجابة ... « يااستاذ ، أغاني
الست أم كلثوم الى الت لغتنا ، الإذاعة
تذليها بطريقة تفرز ! »
« الحقيقة انتم معاكم حق ، وأنا قلت كده
للإذاعة ... قلت مشمعقول تذاع الصبح والظهر
والعصر والمغرب وبالليل كمان ... كالأول ل

« الحب جانب واحد من الجواز ... الحب
لوحده يااستاذ مش ممكن بينى بيت ! »
وسبح فى هواء الغرفة صوته وكأنه يرتل :
« الحب ؟! ... الحب ده متعة ، الحب اعظم
شى فى الوجود الحب هو الى يخليكى تختارى
واحد يس من وسط ميه وتقول هو ده ...
انت كو حبيبتى فعلا مش حاتقولى كده ! »
وتخيلته يتحدث فى سلسلة شى من
العقاب ...

« شى من العذاب حلوه قوى يااستاذ ! »
« لان كلها حب ... الناس بتحب الحب ،
علشان كده بتسمعا ... انتى سمعتى حلقة
التهارده ياالبيبة ١٩ ؟ »
قلت بخجل : « أبدا ! »

« ازاي ١٩ ... لازم تسمعيها بكره الساعة
تلاته ... دى حلقة هائلة ، كلها حب ،
اسمعى ... لازم تسمعيها وتقولى لى رايك ! »
قلت مستسلمة لحماسه : « حاضر ! »
« ايه رايك فى الريف يااستاذ ١٩ ؟ »
سلى فلاحه من ميت غمر ، تعبد الريف
قل عبد الوهاب ، لذلك فعندما ردد سؤالها :
« الريف ١٩ ؟ » قالت بتحفظ : « ايوه ...
الفلاحين يااستاذ ! »

وقال عبد الوهاب : « مااحبوش ! »
ودافعت سلى عن معبودها امام معبودها :
« الريف ...؟ فيه حد مايجيش الريف ...؟
الهدوء ، الطبيعة ، الصدق ... دول لازم
لكل فتان ... كل فتان ! »
أحسنت بسلى وكأنها ذهبت ، كان
عبد الوهاب يمثل فى جلسته قالا :



جاكلين كينيدي

نيويورك نتحدث عن

في عصابة جاكين كينيدي

نشرت إحدى المجلات الفنية الأمريكية ، تحقيقاً عن جاكلين كينيدي .. له عنوان غريب « خطاب الحب ، الذي غير حياة جاكلين » .. وفي التحقيق ، فقرات من هذا الخطاب الغرامي .. وسواء أكان هذا الخطاب حقيقياً .. أو أنه مجرد محض تصورات كاتب المقال .. إلا أن العملية كلها تعكس مدى اهتمام المجلات والصحف الأمريكية ووكالات الأنباء بحكاية زواج جاكلين كينيدي .

« إذا ألقيت نظرة الى الوراء ، ستجدين أن السنة الأولى التي قضيتها بعيداً عن الشخص الذي تحبينه .. هي في الواقع أخف السنين قسوة .. لأن الصلوة ساعدتها شلت كيائك وأفقدتك القدرة على التفكير ، وتجمعت عواطفك .. أما السنة الثانية .. فهي قاسية الى حد ما .. ولكن ليست بالقسوة القسدية بعد .. فقد خرجت الى المجتمع والناس .. وأرغمت أن تعيش حياة « عادية » وعلى رسم ابتسامة على شفتيك . وتدعى أنك قد تغلبت على أحزانك حتى لا تسببي التماسه لمانتك وأصدقائك .. ولكن أعلم أنك تصرخين الما من الداخل .. والناس في الواقع يودون أن يشاهدوك سعيدة .. وأنت تدعين السعادة من أجلكم ..

« أما السنة الثالثة .. صدقيني يا عزيزتي « جاكى » .. فهي أقسى السنوات جميعها .. فالذين حولك هم أنفسهم لم يتغيروا .. وستجدين أن كلا منهم تشغله دنياه وأنت لست سوى شخص اضافي عليهم .. بل أنك أيضاً صورة تذكركم بالانهايار وغدر الزمن ..

« وأطفالك سيكبرون وأن يحتاجوك كثيراً .. ولذلك أنت في حاجة ملحة الى شخص يعف بجوارك » ..

ويختتم الخطاب الذي نشرته المجلة .. ولا تلتزم المجلة كيف حصلت على الخطاب .. ولكنها تعلق بقولها .. « أن جاكلين امرأة عاقلة تستطيع أن تدرك حقيقة مشاعرها نحو هذا الرجل .. ويقولون أن صداقتهم لم تصل الى مرحلة الحب ، أنها مزيج من العاطفة الدافئة والذكورية الحلوة لأيام عاشها قبل أن يتزوج الاثنان .. »

وعلى العموم .. سنظل حكاية زواج جاكلين .. مشار تعليقات كثيرة .. الى أن تقرر بنفسها .. وتضع نهاية لتساؤلات الناس والصحافة ..

الصحفيون أن يحددوا من هو بالضبط .. وهذا « الرجل الجديد » .. خمنت الصحافة الأمريكية أنه على غير عقيدة جاكلين الدينية .. ولذلك طار أحد المراسلين الأجانب الى القس الذي عمده الابن الاول لروبرت كينيدي ، شقيق جون كينيدي .. وسأله عما إذا كانت جاكلين تستطيع الزواج من رجل على غير عقيدتها .. فأجاب القس .. أنه تبعاً لقوانين الكنيسة الحالية .. فإن جاكلين تستطيع الزواج من رجل غير كاثوليكي على شرط أن يقوم بإجراءات الزواج قسيس ويكون الشهود كاثوليك .. ويتمهد الزوجان على أن يكون أطفالهما كاثوليك ..

وبنت الصحافة توقعاتها على زواج جاكلين من هذا « الرجل الجديد » .. فأكنت أن جاكلين إذا تزوجت فهي ستزوجه في كنيسة صغيرة بعيداً عن الضوضاء وعن محررى الجرائد ونعود الى المجلة الفنية الأمريكية التي نشرت الخطاب الغرامي الذي يرقده في حقيبة جاكلين .. لنجد أن المجلة صورت القصة كأنها فيلم سينمائي غامض .. قالت المجلة :

« كانت حفلة لطيفة .. يحضرها معظم رجال السياسة في نيويورك .. وكانت جاكلين حاضرة .. يرحب بها الموجودون .. وتبتسم ابتسامتها اللذبة .. وفجأة سقطت حقيبتها من بين يديها .. والتقطها رجل يقف بجوارها .. وفتحت الحقيبة وظهر منها خطاب مطو .. وكان واضحاً من طية الخطاب أنه بل من كثرة القراءة .. ونظر الرجل اليها وهمس .. « لماذا تلتقي به .. أرجوك لا ترميه .. » .. وأخذت الحقيبة وتمتمت « أشكرك » وتحولت بعينها عنه .. وكأنها لم تسمع كلماته .. وتستطرد المجلة قائلة : « لماذا أخذت جاكلين الخطاب معها ؟ هل أحسنت أنها ستجده هناك ؟ » هل كان الدافع أن تريه أنها تحمل خطابه معها .. وأغمضت عينيها ليعمل الخطاب في ذاكرتها ..

وقد أصبح من ضمن الاسئلة التي تشغل الرأي العام العالمي .. بجانب أسئلة توقعات السلام في فيتنام .. والغيثال بن بركة .. والتنافس على غزو الفضاء .. و .. و .. هل يقفز بجانب هذه الاشياء .. سؤال .. هل تتزوج جاكلين كينيدي .. ومن هو الزوج الجديد ؟

ولو استعرضنا بعض اهتمامات الصحافة الأمريكية ، حول هذا الموضوع .. لوجدناهم يقولون ..

« أن جاكلين كينيدي مفرمة بأخبار الزيجات التي تتم بين الارامل ، فهي دائماً تقارن نفسها بأى انسان أفقده الموت شريك حياته .. وهذا طبيعي .. لأنها تعلم أنه سيأتى اليوم الذى ستزوجه فيه للمرة الثانية .. »

ويقولون .. أن جاكلين شعرت بسعادة عامرة عندما عرفت بزواج « روبرت واجنر » صديق أسرة كينيدي .. فقد ماتت زوجة روبرت من قبل خمس سنوات (قبل اغتيال الرئيس كينيدي) .. ويوم أن عرفت جاكلين بخبر وفاة زوجة روبرت .. تألمت للرجل الذي فقد حبيبته وزوجته .. ورفعت وجهها للسماء .. ودعت (ربى العزيز .. جنبلى مثل هذه الآلام) .. لكنها تذوقت نفس هذه الآلام .. فى يوم مشمس دافئ بولاية تكساس .. عندما اغتيل كينيدي .. ومرت الايام وتزوج روبرت من جديد .. وأعلنت جاكلين فرحتها بالخبر .. وقالت : « انهم سعداء جداً .. وما أمتع أن يتزوج الاثنان .. بلا ضجة ولا غوغاء تزعمهم فى يومهم العظيم .. إنما السعادة فقط » ..

وجاكلين .. هنا .. تعرف كم تحاصرهما الاشياء والصحافة والإشاعات .. ولذلك يقولون .. أن جاكلين تنكث فى سرية شديدة علاقتها بالرجل الجديد .. الذى قد يحل محل زوجها الراحل كينيدي ..

« الرجل الجديد » هذا .. لم يستطع

قيراط جوربية في آسيوط .. وقتنا

مسرح العرائس .. سيعود لزيارة الصعيد من اليوم .. سنتقدم فرقة الفلاحين « قيراط جوربية » ..

يقول راجى عنايت مدير المسرح .. ان الفرقة ستجول في قرى ومراكز اسيوط لمدة اسبوعين .. وستعرض برنامجها في الوحدات الجمعة .. في بنى مر .. ودونكة .. ومنقباد .. وريفا .. وبنى زيد الاكراد .. والعال البحري .. والزراوى .. واوادم الياس .. والباقر .. والنخيلة .. وام القصور .. ومير .. والشامية .. ثم تنتقل الفرقة الى محافظة قنا في جولة مماثلة تستغرق ايضا اسبوعين ..

والفرقة لدمت من قبل جولة ناجحة في محافظات الوادى الجديد .. والشرقية .. وكفر الشيخ .. وبورسعيد .. والدقهلية ..



راجى عنايت



نور الدمرداش

فرقة خاصة للتمثيل في التلفزيون

قال نور الدمرداش مراقب التمثيليات في التلفزيون انه سيقوم بتكوين فرقة خاصة لممثل التلفزيون تتقاضى مرتبات شهرية وتتفرغ للعمل في التلفزيون .. على ان يحصل الممثل التلفزيونى على موافقة خاصة في حالة العمل في المسرح أو السينما .. قال نور ان السبب في اتخاذ هذه الاجراءات هو شكوى المخرجين الدائمة من ان الممثلين يعطلون العمل في الاستديوهات بسبب ارتباطهم بالعمل في المسرح أو السينما او الاذاعة !

خاطر



أى .. بطنى وجعتنى من كحك العيد .. ومن سهرات التلفزيون ..



عبد الحليم حافظ - بس قلبي لسه خايف من الليالى .. اصل الدكتور قائل ماتسهرش ..



- الو .. الو يا ليليه ..
يا ليليه أنا .. أنا .. ههههه ..



(عندما ذهبت لمقابلة آمال فهمى)
- اهلا .. تحب تشرب ايه ؟ .. تحب تقعد فين ؟ ..
تحب تسمع ايه ؟
- احب اشرب فنجان شاي .. واقعد على الناصية ..
واسمع صوتك ..



أنديسا واليسار

كان العدوان الصيني والحرب مع باكستان .. فرصة جديدة للهند .. ان كل شيء في الهند يتغير .. المثاليات القديمة تتغير .. وفي الجيش تلمس هذه الحقيقة .. هل تعرف ان نسبة الوفيات بين الضباط في الحرب الاخيرة مع باكستان هي اكبر نسبة في الوفيات بين الضباط في أية حرب أعرفها .. لقد كان على هؤلاء الضباط ان يتقدموا الصفوف دائما ، لكي يتحرك الجنود ..

في سراى الحرية

الحديث عن المعرض الصناعي يحتاج الى صفحات .. لانه حديث يمثل انتصارا في الميدان الصناعي .. والحديث عن الصناعات الخفيفة .. والدوائية يجزنا الى الحديث عن اكتشاف جديد في الميدان الدوائي وايته في سراى الحرية بالمعرض الصناعي ..

لقد سمعت الدكتور عبد الغادر سرور يقول لأحد الزائرين : انه معجون جديد ادخل في تركيبه لأول مرة « مادة النيومايسين » المشتقة من مادة البنسلين .. لقد دهشت عندما عرفت ان كبرى شركات ومصانع الادوية الكبرى في العالم قد ادخلت هذه المادة ذات الفاعلية الكبيرة في معاجين الاسنان .. فالحقيقة ان شركات الادوية التي كانت تبغى الربح فقط لم يكن يهمها سوى تنظيف الاسنان وتبييضها دون النظر الى علاجها من التسوس .. وفي ظل ثورة دوائية في الجمهورية العربية المتحدة .. فكرت العقول الثورية في مزيد من الخدمة دون النظر الى الربح المادي .. ومن هنا فقد صنعت مصر .. وتصدير لأول مرة في تاريخها معاجين اسنان جديدة تستعمل فيها مادة النيومايسين التي تعالج الاسنان الى جانب انها تنظفها .. تجمد مصر الثورة .. مصر الصناعية .. النامية التي تشق طريقها سريعا في صفوف الدول الصناعية المتقدمة ..

كانوا يلقون بانفسهم على النار .. فهم كانوا يدافعون عن كل الماهيم التي تريد ان تتبناها الهند الجديدة .. كانوا يريدون ان يضعوا حدا للخلل بين الرغبة في السلام وبين الضعف .. وقد كانت هذه الحرب فرصة للقضاء على هذا الخلط حتى في نفوس الهنود ، لقد كانت الدعاية الباكستانية تحاول ان تصور الحرب على انها حرب دينية يحارب فيها الاسلام الهندوسية .. وكان هذا اخطر الاسلحة .. ولكن هناك في كشمير تبين ان اختلاف الدين لا يمكن ان يكون في - العصر الحالي - اساسا للحرب فان المسلمين الهنود كانوا يعرفون الى اي جانب ينضمون ، وكانوا يعرفون ان عليهم ان يردوا العدوان الباكستاني وان دينهم لا يقف عقبة في سبيل رد هذا العدوان .. صدقني ان الحرب مع باكستان كانت اكبر درس للروح الهندية .. فهم اهل و اخوة ومع ذلك كان علينا ان نخوض هذه الحرب ..

وعندما وقف هذا الرجل يتجول في الحجرة ويتخطى بقدميه الكبيرتين الكتب الملقاة على الارض في كل مكان .. ويرفع ذراعيه في الهواء ذكرني بشخصيات هينجواي الضخمة العريفة .. وفكرت كم يختلف زعيم كهذا عن غاندي بجسده النحيل وروحه الهائلة !!

ردخل الحجرة بعد لحظات شاب صغير يرتدى ملابس « كاي بوي » كاملة وشعره يشبه شعر « الخنافس » .. ووقفت الى جوار الاب الذي ضمه اليه قائلا :
- ابي ..

وعندما خرج ليودعنا الى السلم ، كان يبدو بقامته الطويلة الضخمة كأنه قائد أسطوري .. وقال لي صديقي : لقد كافح مئات مثل هذا الرجل .. وهو ليس خيرا منهم او اقل .. مئات لهم نفس المقدرة ونفس الاخلاص .. ولكن الهند .. الهند تبتلع كل شيء ..



للشباب المتعلم في الفسالب مثل أعلى هو صورة الشاب الانجليزي ، المثقف ، الوقور الذي يدخن البايب ، ويرتدي القميص ذا الياقة المقفولة والكرافطة ، ويتصرف بتحفظ ويتحلى باخلاق الجنتللمان .. وان كانت الصورة تختلف بالنسبة للجيل الجديد الذي تبني صورة الشاب الامريكي المغامر ، المنطلق ، القمصان المشجرة والبنطلون المحرق .. أكثرهم يحملون بالدخول الى دائرة الاعمال والتجارة والمغامرة في ميادين الربح والكسب ..

في هذا الوسط التقيت به .. كان يبدو مختلفا عنهم جميعا .. على وجهه ابتسامة مرحبة هادئة ، يعمل مساعد رئيس تحرير مجلة يسارية متطرفة في كلكتا .. كان يرتدي قميصا ابيض بنصف كم ، شعره ناعم ممشط على جنب .. ولونه غريب بعض الشيء على لون البشرة الهندي المعتاد ، تمارفنا بسرعة وأمضينا يومين معا .. كنا طوال الوقت نقابل المسؤولين معا ، وناقضنا بالزملاء الصحفيين ، وكان يبدو هو دائما أكثر

الجميع تحمسا ، كان يتكلم في السياسة وكأنها حياته وذمه .. ينتقد الحكومة ، وينسخر من المفاهيم الاشتراكية المحرفة .. ويتهم الجميع بانهم يتقنون الكلام فقط لا العمل ..

وكنيت اراقبه طوال الوقت ، فقدت شيء ما في صوته الريبة في نفسي .. ولكني لم أستطع ان أمسك عليه شيئا .. المقالات التي يكتبها مليئة بالتفكير السليم وهو يؤمن بالاشتراكية العلمية ، ويكره الانزوال ويطلب بالعمل في وسط الجماهير ..

الى ان جلسنا ليلة وحدنا في غرفتي في الفندق ، ودار بيننا حديث بينما استراح هو في كرسي كبير ، وحقق في السقف .. وكأنه يدل باعتراف .. ربما شعر بانني كنت طوال هذا الوقت اراقبه .. وأراد أخيرا ان يريخني .. او ربما شجعت غربتى على ان يواجه نفسه بحقائق لا يستطيع ان يواجهها مع غريبي ..

انه من أب هندي وأم انجليزية .. واكثر شيء يفخر به هو هذه السنوات الثلاث التي أمضاها في جامعة أكسفورد والتي أكسبته هذه اللكنة التي لا يخطئها أحد ممن يتحدثون الانجليزية .. ان المجتمع الهندي في الحقيقة عبء كبير عليه .. الحياة في إنجلترا كانت حياة .. أما هنا .. فحتى الافكار تبدو قديمة ومتخلفة .. هناك تدور مناقشات بين المثقفين ، بين اليساريين ، مناقشات لها وزن وقيمة وتصدر حتى ولو لم تتكلم ، حتى لو جلست فقط لكي تستمع انك تشارك في التاريخ .. أما هنا .. فهو يشعر حتى وهو يكتب مقاله الاسبوعي انه ملقى في جزء مظلم من العالم لا يشعر به أحد ، ان الكفاح هنا من أجل مثل أعلا للانسانية حماقة .. كأنك تلقى بحجر صغير في بحر لكي تردمه : على الانسان ان يعرف قدره .. واذا كان من حظه ان يعيش في بلد متخلف ، فليس امامه الا ان يكون عاقلا ويعرف على الاقل كيف يعيش ..

في هذه الليلة لم أجد ما أقوله له .. فقد كان يكشف لي عن أزمة حياته ، عن غريته وعن قسلة في أن تمتلئ نفسه بشيء حقيقي .. لقد بدت لي كل حماسه وشعاراته كأنها غشاء طيلة دقيق يكسو فراغ نفسه .. وتكشفت كل يساريته وأفكاره المتطرفة .. فاذا هي مجرد غربة عن المجتمع الذي يعيش فيه وتعبير عن عزله ووحده ..



انه نائب اشتراكي من بومباي .. قابلته في فترة انعقاد البرلمان في دلهي .. ذهبت لكي أزره في منزله صباحا قبل جلسة الصباح .. كان هو وزوجته الالمانية أمام القيللا الانيقة يغسلان العربية المرسييس السوداء .. كان فارغ الطول أتيق ، في قوام نجوم السينما .. قال لي ان هذه القيللا ليست له ولكنه ينزل فيها دائما أثناء انعقاد البرلمان ..

وعندما جلسنا في الصالون المريح بدأ



شخصي .. كان في أزمة مالية لأن الدار الصحفية التي يعمل بها فقيرة وجديدة ولا تدفع مرتبات .. وكان في أزمة خاصة لأن ابنه أصيب في إحدى عينيه في حادث عربة ، وعياله الأخرى مهددة بالعمى .

ومع ذلك كان يكلمني عن قوة احتمال الشعب الهندي .. عن احترام الشعب الهندي للثورة العربية وأعجابه بثورة الجزائر .. وعن باتكلمنا عن الشيوعية قال لي :

سأروي لك حكاية من داخل المعتقل .. كنت أنا وحوالي ١٠ من الزملاء أعضاء الحزب في أحد المعتقلات في صحراء الهند ، وكان معنا مجموعة أخرى من المعتقلين أعضاء جماعة دينية يمينية متطرفة .. كانوا يعتبرون المسئول عنهم نبيا ورئيس الحزب الها .. وكنا نحن الشيوعيين في خلاف دائم معهم .. انقلب على طول الوقت إلى ما يشبه القطيعة التامة .

وفي يوم من الأيام جاءت تعليمات لنا من الحزب بإعلان الإضراب عن الطعام لأسباب سياسية .. وكان لي أنا رأيي الخاص الذي دفعني إلى الاعتراض على تنفيذ الإضراب ، ولكن أغلبية الأعضاء قرروا قبول قرار الحزب على الرغم من تحذير إدارة السجن من تنفيذ الإضراب .. واستمر الإضراب عشرة أيام لم نلق فيها الطعام .. وكنت أنا مريضاً بعرض حاد في الأمعاء ، كل هذا لم يمنع إدارة السجن من محاولة فض الإضراب بالقوة عن طريق العنف والضرب .

وسادت عملية عنف كبيرة استمرت أياماً في السجن كانت تشبه مطاردة الحيوانات .. فقد اختفينا جميعاً ، ورفضنا الخروج ، وعندما كانت إدارة السجن تسلك بوحده منا ، فإنه كان يضرب في وسط السجن حتى يقبل تساؤل الطعام .

وأمسكو بي أنا ، وباعتبار أنني مسئول طلبوا مني أن أصدر أمراً إلى الجماعة بتناول الطعام .. ولكنني رفضت حتى أصبحت في حالة أقرب إلى الموت .

كل هذا يجري .. وأعضاء الجماعة الدينية الأخرى يقفون متفرجين .. فقد كان من أشد تعليماتهم أن من يلمس واحداً من الشيوعيين فهو كافر ..

ولكن رئيس الجماعة تقدم نحوي وأخذني إلى جناحهم .. وأعلن أن السجن كله سوف يعلن الإضراب لو لم تكف الإدارة عن التعذيب .. وأثار هذا التصرف دهشة الجميع وخصوصاً أعضاء الجماعة الدينية .

لست أروي لك هذه الحكاية كصورة من صور البطولة ، ولكنني أريد أن أقول أننا شعب مختلف .. وأنا لسنا كأوروبا أو أمريكا .. لنا روح واحدة مهما اختلفت المذاهب .. والسانيتنا أقوى من كل الحقائق الأخرى ..

وكم نستطيع نحن أن نصيف الفكر في العالم أو نخلصنا من التخلف ، ومن عقده التخلف .

« علاء الدين »

أخرى من نواب في البرلمان من أقصى اليمين ، ومن بعض الأجانب الذين يحاولون إفساد الصداقة الهندية العربية .. ولم أكن أتوقع أن أسمع هذا المنطق من نائب اشتراكي .. أنه يحمل الاشتراكية كسلعة رائجة يدلل بها على مساهمة الخاصة ، يفخر الوجه ولا يفخر الحقيقة .. أنه يفهم الاشتراكية على أنها مجرد تغيير في شخصية الحاكم .. والاشتراكية عنده هي أن يصبح هو الحاكم .. ولا داعي بعد ذلك لأن يتغير شيء .

يكنى أن يتولى هو السلطة لكي تكون الاشتراكية قد تحققت .. الاداعي لأن تتغير طريقة التفكير ، ولا داعي لأن تتغير القيم أو العلاقات الاجتماعية .. وهو يعطى لنفسه هذه الحرية بدعوى أن الاشتراكية كما يقول « تطبيق » .. وأنها لم تعد شعارات .. ولكن بين حرية التطبيق وتفكك القيم الأساسية فرقاً واسعاً ..

لا أعرف كيف أقدم لكم هذا الرجل .. أنه صحفي متواضع جاوز الأربعين .. عضو سابق في الحزب الشيوعي الهندي .. قام بترجمة كتاب « رأس المال » وكثير من مؤلفات لينين إلى اللغة الهندية .. أمضى في سجون الاحتلال أكثر من ٧ سنوات ، وهو الآن بلا حزب .. وبلا ارتباط .. ولكنني لم أر شخصاً أقوى منه إيماناً بمستقبل الإنسان وبمستقبل الهند ، ولا أصدق إيماناً بضرورة الاشتراكية ..

أنه يعمل في دار صحفية جديدة .. خرجت إلى النور منذ سنوات ، تهدف إلى تجميع اليساريين الثرقاء سواء منهم الشيوعيون أو أعضاء حزب الكونجرس .. وهو يؤمن الآن باستقلال الفكر الهندي اليساري ، وبضرورة الاعتماد في نفس الوقت على أساسيات هذا الفكر العلمية التي أصبحت من تراث الإنسانية العام .

أنه هندي قبل كل شيء .. ويدرك خصائص التفكير الهندي .. يسخر من بعضها ، ولكنه يحترم خصوصيتها وفردتها ، ويرى أن أي حركة أو تغيير في الهند يجب أن ينبع من داخل الشعب الهندي .. وعن طريق ديموقراطيته الخاصة وفكره الخاص ..

لقد التقيت به في ظروف صعبة بالنسبة له

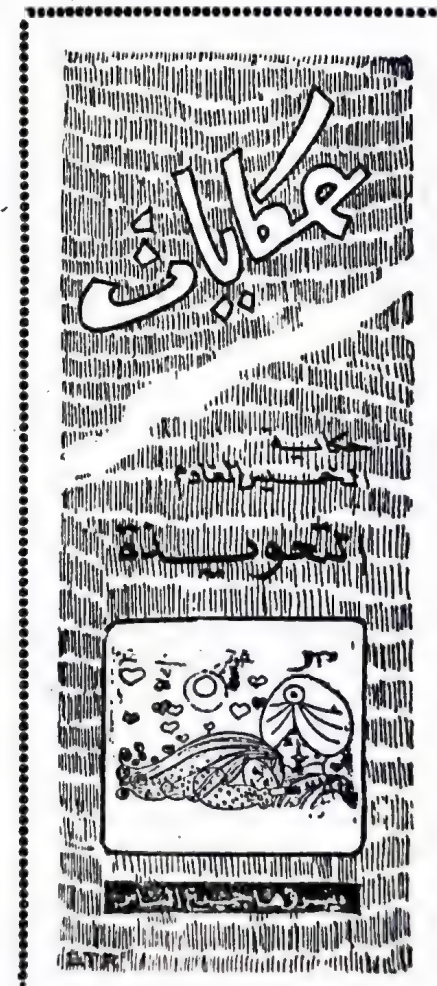
يكلمني عن الاشتراكية .. أن اعتماد الهند على الزراعة هو الذي يدفعها إلى إعادة التفكير في أسس الاقتصاد الاشتراكي .. الاتحاد السوفيتي دفعته أزماته الزراعية إلى أن يعيد التفكير في وضع الاشتراكية فيه .. أن الاشتراكية لم تعد مبادئ جامدة أو شعارات ، ولكنها تطبيق ..

كان التليفون لا يكف عن الدق ، وهويستأذن في رفة لكي يتكلم في التليفون لدقائق ، يتكلم في كل مرة بلهجة مختلفة .. ويعود دائماً إلى نفس النقطة التي توقفنا عندها .. وزوجته تقدم لنا الشاي والبسكويت :

— أن على الهند أن تكف بسرعة عن المثالية السياسية ، وأن تبني سياستها الخارجية على أساس المصلحة وعلى أساس موقف كل دولة منها .. فمثلاً لا يصح أن تعتبر أن كل الدول العربية أصدقاء لنا .. إذا كنا نعتبر أن الجمهورية العربية المتحدة صديقة لنا .. أن صداقتنا للعرب تجعلنا نخسر إسرائيل ، وإسرائيل تقدم لنا عروضاً مغرية .. يجب ألا نخجل من هذه المسائل ولا من مواجهتها ..

أنا أعرف أن صداقة العرب غالية .. ولكن أنظر مثلاً إلى موقفهم منا أثناء حرب باكستان .

لقد سمعت هذا الكلام من قبل في أماكن



عدد فبراير ١٩٦٦

من

المختار

- كثير برمل البارود في آسيا ..
- ماذا فعلت المرأة بحقوقها ..
- عند ما يضحك اليابا ..
- لا شيء في مزاج كثيره ..
- نهر الأبرار في مسلك ..
- الطاقة الذرية بلغت سن الرشد ..
- كتاب الشهر : المعجزة الصغيرة ..

الشمس

٦٠

مليماً

مفاجأة جارة مع العدد
هدية كتاب

الضحك فيرداء

طبعة راقية

أكثر من ٢٦ مليوناً من المثقفين يشنون المختار كل شهر

هذا الرجل يريد أن يبنى مدينته من القوار



صالح مرسى

يوم مات سعد زغلول ، ولد هذا الرجل .. وكانت أمه وفدية متحمسة تسير فى المظاهرات وتهتف : « يحيا سعد » ، لذلك نذرت يوم مولده لله . وقررت أن تنشئه ليكون خليفة لسعد ! وربما كانت هذه النقطة بالذات ، هى البداية فى طريق عبقرية هذا الرجل او جنونه . فهو لا ينفى عن نفسه العبقرية ولا الجنون .. بل يؤكد لك جنونه بالحديث والحركة ، والتصرف . وبكل فكرة يطلقها عليك من فوهة تفكيره الحاد .

ان فى رأس هذا الرجل مشروعا لنقل ٥٠٪ من طمي النيل الذى سيترسب خلف السد العالى الى المجرى المناسب فى ارض مصر .. انه - اذا صدقناه - كان اول من نبه الى اهمية مصانع قطع الغيار ، وهو الرجل الذى قلد رشاشة المصانع الحربية وباع منها المئات دون أن يكتشف جريمته احد . ثم كشفها هو نفسه فى ندوة عامة .. وهو الرجل الذى رشح نفسه للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية - ونجح - عن الراسمالية الوطنية ، ثم رشح نفسه لمجلس الامة - ونجح ايضا - عن العمال !!

ولكن اغرب ما يدور فى ذهن هذا الرجل الذى لم يخلق لحيته ولا مرة طوال عمره ، هو بناء مدينة كاملة من الفخار .. هو لا يريد ان يبنى بيتا ولا بيوتا ولا وحدات صحية ولا قرى ، انه يريد أن «يبدأ» ببناء مدينة كاملة من الفخار يريد ان يبنيتها فى حلوان ، هناك فى قلب الجبل !

هذا الرجل يريد أن يبني دارسة من الفخار



تماما ، كان لا يزال يردد أن البناء يبني بمسطين مستورد من الخارج
... والحياط يستعمل ابرة مستوردة ... والحلاق يحلق بموسى مستوردة
... وكان لا يزال بلا ماوى بعد أن باع بيته ...
وتراوده أطباق غريبة ...

انظر ... انظر الى القصعة المقلوبة على لوهتها ... ماذا يحدث
لو فتحت فيها فتحة صغيرة ... الا تصلح القصعة لان تصبح بيتا
يسكنه بدلا من البيتين اللذين باعهما ؟!

ثم الفت حكومة الولد معاهدة ١٩٣٦ ... وبدأت مرحلة الكفاح
المسلح ضد قواعد الانجليز في القنال ، والشيخ ابراهيم من
الشرقية ، من فاقوس ، وفي الشرقية لصوص يسرقون لياكلوا ... فلماذا
لا يجمع كل اللصوص ليسرقوا معسكرات الجيش الانجليزى ، ولماذا
لا يؤلف من المجرمين جيشا صغيرا يطلق عليه : «كتيبة الاشراف» ؟
وظلت كتيبة الاشراف تعمل حتى خرج الانجليز من مصر فقرر الشيخ
ابراهيم العزاوى عضو مجلس الامة ان يأخذ اجازة !

كانت الثورة قد قامت منذ أربع سنوات ، وكانت كتيبة الاشراف تتمد
بما يحتاج ليعيش ، لكنه عندما قرر ان يأخذ اجازة ، كان يستعد
للجولة الثانية ... كان يستعد ليصبح عضو مجلس امة ...
ولكن ... هل نسي خلال هذه السنوات مصنع الآلات الدقيقة ؟
ولكن ... هل نسي منظر «القصعة» المقلوبة والباب المفتوح فيها ؟

ان أى فأس تضرب فى أى ارض فى مصر ، من الممكن أن تخرج لك
«زلماء من الفخار من أيام الرومان» ... تحتفظ بما فى داخلها كما هو
منذ آلاف السنين ... ان طعام قداما لمصرين كان يحفظ فى زلع من الفخار
... ان «المن» يوضع فى زلع من الفخار ، انه بلايت ، وثمن
الطوبغال، والحديد أغلى، والاسمنت يحتاج لجنيهات لا يملكها ، فلماذا
لا يبني بيتا من الفخار ؟!

لكن المصنع اهم ... المصنع ... المصنع ... المصنع ...
واستطاع ان يحصل على موافقة من البنك الصناعى بان يأخذ قرضا
قدره عشرة آلاف جنيه ... لكنه لم يتسلم القرض حتى الآن ، وان
كان قد استفاد من الموافقة ، فشرح نفسه للمؤتمرا الوطنى للقوى الشعبية
عن الرأسمالية الوطنية ، ونجح ، وهو لا يمتلك قرشا واحدا !

وشيطان المعرفة يلاحقه ... وعندما جات أزمة القطن الأخيرة
كان الفلاحون فى أشد الحاجة الى الرشاشات ، فصنع رشاشا ،
اخترعه ... وحاول بيعه لفض الفلاحون ان يشتروا الا رشاشات
المصانع الحربية ، فوضع عليها علامة م . ح . وابعاعها المئات دون أن
يكتشفه أحد ... ثم أعلن الحكاية لمؤحدى ندوات التليفزيون ، وقتها
فقط ... تحرك المسئولون وأرادوا مقاضاته ، فقال لهم ان له ولدين
أحدهما اسمه محمد ، والآخر اسمه حسين ... وهذه هى علامة
رشاشاته م . ح . !

وتستطيع ان تقول للشيخ ابراهيم انه مجنون ، سيوافقك على الفور .
وتستطيع ان تقول له انه عبقري ... لانه سيؤكد لك ذلك ...
لكنك لاتستطيع ان تقول عنه انه غير مثقف ، حتى اذا قال لك ...
انا عمري ما اقرا كتب ... انا بالف الكتب بس ... عندي كتاب
اسمه «فيلسوف للبيع» ... ومسرحية عنوانها « سوق الحمر »
واذا كانت الثقافة هى حصيلة معرفة يجمعها الانسان فى وجدانه
فوجدان الشيخ العزاوى يبدو لك وكأنه مصدر لاشعاع من نوع غريب
... انه يخاف ان يخبر الناس بأنه يريد ان يبني بيتا من الفخار حتى
لا يضحكوا عليه كما فعل اعضاء مجلس الامة وهو يعرض عليهم
مشروعه ...

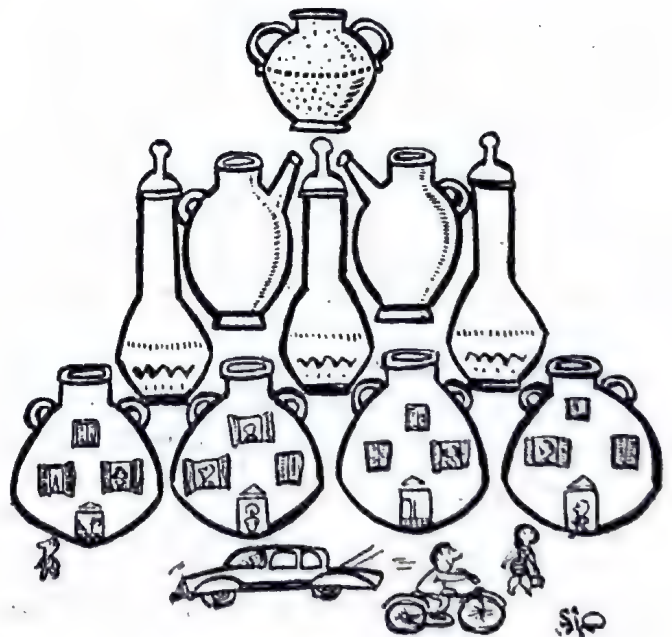
ان الطوب الاحمر يبني من طمي النيل ، والعلمى - بعد بناء السد
العالى - سيقل تدريجيا ، وما يتسرب منه ستصبح الارض فى حاجة اليه
بدا تجاربه على « طفل الصحراء فى بلدته » العزاوى ... ثم ذهب
الى بلدة « بلاص » فى الصعيد ، ثم رحل الى العريش فى سيناء ، ثم
ابتعد عن النيل حتى الواحات ... وسؤال واحد يتردد فى ذهنه ، هل

فى عام ١٩٤٠ اكتشف هذا الرجل ان السيارة مثل الجاموسة
تماما ... واذا كنت تمتلك جاموسة تدر عليك كميات وفيرة من اللبن
كل يوم ، فكذلك مصنع السيارات يدر عليك الملايين فى كل عام ،
لان السيارات تحتاج لقطع الفيار ، وقطع الفيار هى اللبن الذى يتحول
بين يدي صاحب المصنع الى ذهب .

وكما فعل كل الناس فى مصر اثناء الحرب العالمية الثانية ، اشتغل
« ابراهيم » - وهذا اسمه - فى معسكرات الجيش الانجليزى ، ثم
ترك المعسكرات وافتتح مصنعا لآلات الدقيقة : «لان النجار ما يبتقاش

نجار الا بالسكاوش ، والبناء لازم له مسطرين ، والحداد عايز مرزبة
والجراح عايز مشرط ... وتبقى ايه قيمة المهندس بلا أدوات هندسة ؟»
كان ذلك فى عام ١٩٤٢ ، وكان الشيخ ابراهيم يكتب على الآلات التى
ينتجها « صنع فى انجلترا » او « صنع فى ألمانيا » ... لكنه لم
يكسب من مشروعه هذا ، بل خسر بيتهين كان يملكهما ، فاصبح بعد
الحرب بلا بيت ياويه ... واصبح ايضا لا يمتلك قوت يومه ! ...
فى عقله شيطان يدفعه دائما لمبحث وراء المعرفة : « انا فشلت
فى التعليم لاننى عاوز اعرف كل حاجة بنفسى » ... وعندما فشل
مشروعه الاول هاجر الى فلسطين ، ذهب اليها سرا على الاقدام ، وعمل
فى مصنع يملكه رجل يهودى ، وسمى نفسه « برهان عزرا » ...
وعندما اكتشف ان المصنع كان مخزنا لعصابات اليهود ، تزوج ابنة صاحب
المصنع ثم نسفه بمن فيه وفر الى العريش ...

لم يمكث فى العريش سوى شهور أصابه فيها اليباس ، فعاد
الى مصر وقد انتابته نوبة من نوبات التصوف ، لكن التصوف لم يجذبه





... ما هنا ... كادولا
... ييسى ... ١٢



بيتي



... ارجع بسرعة ... نسينا
... نسلم الحدا مين ... ١١

يصلح « الطفل » لبناء بيت ؟
وكانت الإجابة في كل مكان ... واحدة ..
نعم ... يصلح

وبدا تجربته ببناء غرفة متر ونصف في متر ونصف ... بناها
كلها من طلل الصحراء .. ثم بدأ يحرقها كلها ... ونجحت !
وبعد النجاح اكتشفت شيئاً غريباً ... وكان الاكتشاف مذهلاً
أن الطوب الأحمر يحتاج لكمية « حريق » تساوي تسعة أضعاف
كمية الحريق التي يحتاجها الفخار .
وإذا كانت الغرفة الصغيرة ممكن أن تحرق ، فالبيت الكبير يصبح
حرقه من المستحيل ..
وبدأت الفكرة تنمو في رأسه ... وتقهقر بريق المصنع في ذهنه
لكنه لم يخف ... فهل يصنع جدراناً صغيرة من الفخار ؟
إن هذا يحتاج لمصنع كبير .. وهو يريد بيتاً بلا تكاليف .
وهبطت عليه فكرة انتفض لها .

لماذا لا يصنع الحكاية كلها من المواسير الفخار ... ولماذا لا يلحم
المواسير بالاسمنت ؟ !

وبدأت التجارب من جديد ... صنع جمالونات من المواسير الفخار
... ووجدتها تحمل مثل جمالونات الاسمنت غير المسلح ..

وبدأت التجربة تدخل دوراً جديداً ... لقد استطاع هذا الرجل
أن يستعاض عن الحديد بالبرص أو جريد النخل ... يكفي أن
يغلا المواسير الفخار بالتراب العادي ... ومعه نسبة معينة من الماء ..
وعندما جاء الصيف الماضي استطاع الشيخ العزازي أن يقنع وزير
الاسكان أن يبنى بيتاً تحت إشراف وزارة ... ووافقت الوزارة !

ولم ينتظر الروتين ... بدأ العمل على الفور ... وعندما انتهى
بناء البيت كانت السجعة مذهلة .

إن هناك ٣٥٪ وفر في ثمن الطوب .

و ٤٠٪ وفر من ثمن الاسمنت .

و ٩٠٪ وفر من ثمن الحديد ..

و ٩٠٪ وفر في الحريق .

و ٥٠٪ وفر في الأيدي العاملة .

إن البيت الذي يحتاج إلى ١٦ ألف طوبة تحملها ثمان سيارات ،
لا يحتاج نفس البيت من العصارا إلى سيارته ونصف خمله .

إن البيت يتكلف ١٨٠ جنيهاً ، لكنه إذا أقيم منه قرية تكلف
٢٥٠ جنيهاً ... وإذا أقمنا منه مدينة ، تكلف ٢٠٠ جنيهاً فقط .

لقد نجحت تجربة البيت الذي به الشيخ العزازي في فادوس
... وأكدت بحوث كلية الهندسة وعلماء الهندسة في بلادنا أن اسجج

العزازي على حق ... إن بيت شيخ العزازي سيقلل حرائق
الريف ، أنه أخف وزناً ، أنه أخف لهواء ... أنه ... أنه

لكن الشيخ العزازي يقول : « كل » مش مهم ، المهم أننا بدأ بمدينة
كاملة ... عاوز أعمل مدينة من الفخار في حلوان ، في حضن الجبل

... واحنا إذا أقمنا في حلوان ١ ألف وحدة سكنية حانتمش كل
العمال إلى في مصانع حلوان ، ونوفر المواصلات المهلكة ، ونوفر

عليهم الوقت ، ونوفر للسدولة البنزين ، ونحل أزمة المساكن !
الغريب ، إن حادثاً وقع منذ أسبوع واحد .

لقد سقط البيت الذي تسكنه أم شيخ إبراهيم وأولاده ، سقط لانه
بنى من الطين ... ويومها تذكر الشيخ العزازي أنه لم يبن لنفسه

البيت الذي كان يعلم به ... إن أحلامه الآن تطير بجنان وعبقريّة
فوق قمة جبال حلوان ، أعمدة نور من الفخار ، وأرضة من الفخار

... كبرى صغيرة للحيوانات والناس من الفخار ... مدينة ...
مدينة كاملة ، هذا هو المهم ، وليس المهم - الآن - أن يعيد بناء بيته

الذي تهدم .

« صالح مرسي »

عن العراق والكويت .. حاكينا



حكمة الباب

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاربته

وكان مع الحسين ٣٠٠ رجل ومع يزيد عشرين
ألف مقاتل لهم سيوف مسمومة وأسنانا
مسنونة وضمانر مفعنة ! وانتهت المعركة طبعاً
بقتل الحسين وجميع الذكور من أسرة النبي ،
ولم يبق منهم الا طفل صغير هو زين
العابدين ..

اناشفت في كربلاء منظر لانساده
.. مسجد سيدنا الشهيد الحسين
ذهب والمناظر ويقتوت ولؤلؤ ،
الأبواب والحيطان والسقف والقبة
والمآذن والمشهد والضريح وكل شيء ..

ثروة بملايين الجنيهات ، وعلى القرب منه
مسجد آخر للعباس ، نفس الجواهر ولكن على
إصفر .. وعلى الأبواب حجاج من إيران ومن
العراق ، حفاة عراة يلطمون الحدود ويشقون
الجيوب ويبكون ولا أحالي ضحايا الترويل
باس ! المنظر مهيب ورهيب جعلني أفق معهم
أنا الآخر الظم واشتق وابكي بحرفة ولا عداء
ضحك عليها ذنب جانح .. وحول المسجد من
الخارج صور سيدنا علي بن أبي طالب ، مرسومة
بالزيت وبالفحم ، مليح الوجه في الأربعين ،
لحيته سوداء ووجهه أبيض كالفل ، وعمامة
سوداء ورداء أسود .. كأنه مسيح ولكن
صحته كويسة .. وصورة العباس معلقة الى
جانب صور سيدنا علي ، له نفس اللحية ونفس
الملابس ولكنه أكثر ملاحه ووسامة واكبر سناً ،
ونظراته تبدو أكثر حزناً .. ومسجد الحسين
أقيم في نفس المكان الذي استشهد فيه الحسين
عندما نشبت المعركة بينه وبين جيش يزيد بن
معاوية ، كان سيدنا النبي قد مات منذ ستين
عاماً ليس الا عندما نشبت المعركة بين أهل
النبي وأهل النار !

وكان الحسين شجاعاً وكراماً وبينه وبين
الله صلات .. وكان يزيد ماجناً وفاسداً
وسكراً وعريداً وسفاحاً ولا خط أسويط ..

♦ في الجامعة ♦



(كلية الطب)

ولكن موت الحسين لم يطفى النار التي
تشتعل في قلب يزيد ، فأمر قائد جيشه
بأن يطرح الحسين أرضاً ويهر عليه بسنابك
الحيل حتى يطبعه على الرمل .. وفعلوا ثم ليزيد
ما أراد ، وراح عشرين ألف لوح يجرون على
جثة الشهيد وهم على ظهور عشرين ألف حصاناً
حتى اختلت الجثة تماماً ولم يعد لها أي أثر ..
وسبق النساء من أسرة النبي موتوا في الكف
الى دمشق .. حيث كان يزيد يسكر عرقى
مخلوطاً بعصير القمر الدين ..

ماساة لا تزال تتكرر كل يوم حتى عصرنا
هذا .. وزمان كانت الدول تحشد الجيوش
لتقاتل أعداءها .. ويزيد نفسه نصب لقيادة
الجيش الذي اغتال الحسين ، واحد اسمه زياد
ابن أبيه كان وزير داخلية يزيد وكان أخاه ..
واليوم تستاجر الدول رجال العصابات لتصنع
نفس الشيء مع أعدائها .. وكما السبأ أصبح
الاعتراف على القتل والاخراج للمشهد كله من
نصيب وزير الداخلية أيضاً .. ولكن الفرق
الوحيد أن شعوب زمان لم تتحرك عندما اغتال
الدولة سيدنا الحسين ، ولذلك ظل أتباع
الحسين يلطمون الحدود بعد ذلك ويشقون الجيوب
على أبواب مسجد كربلاء ، ليس حزناً على
الحسين ، ولكن أسفاً على الضمانر التي لم
تتحرك والقلوب التي رجفت بالحشوف فلم
تحتج ..

ولكن الشعوب الآن تمهل ولا تمهل .. هذا
دم صالح بن يوسف الذي اشتركت في سفكه
دولتين ، تونس وألمانيا .. دم صالح بن يوسف
لن يذهب هدراً ، ولن يلطم الناس في تونس
خودهم بعد ذلك ، لأنهم سيلطمون خنود
القتلة بالتبشاش والقباقيب .. وهذا هو
دم مهدي بن بركة يجري على الأرض مع دم
صالح بن يوسف .. ليرسمان معا سهماً يشير
الى السفاحين الكبار .. هذا الدم لن يذهب هدراً
هو الآخر ، ولن يكون لصاحبه ضريح من ذهب
خالص .. لأن الناس لن تترك قاتليه .. وإذا
كانت كربلاء كانت كربلاء وبلاء على الحسين
الشهيد .. فكربلاء الجديدة ستكون كربلاء وبلاء
على القاتل وليست على القتيل ..

ويا كربلاء .. أنت لست بلداً في العراق
فحسب أنت الآن بلاد كثيرة على هذه الأرض !
متى يغلو كوكبنا من الكربلاءات ؟ ..
ويا حضرات .. وداعاً الى الأسبوع القادم ،



♦ أطفال يغنون ♦
♦ لوحة .. فرانز هالس ♦

الكتاب الذی

عدد
فیبرای

بقلم فتحی غانم

الکتاب

مع دراسته خاصه عن الفی و...

جمال کامل

یصدر عن

دار الفکر